



الفوازير

فيلسوف

وشریهان

فقط



الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محطة لكل العرب

بأمر الأطباء:
لا وقت للأحزان
في العيد

حرب الزواج عند العرب

العلقون الجدد..
صداع في رأس
المشاهدين

أليس منصور
الشيخ عيسى
قادر

البشير: لا مكان لإرهابي في وادي النيل

مفتاح قارة افريقيا بين يديك

من خلال مكتب تمثيل بنك القاهرة بهارارى - بدولة زيمبابوى



Banque Du Caire

Representative Office

110 Leopold Takawira Street

Construction House

Suite 8- Harare

Zimbabwe

Tel. & Fax. 002634 - 752891

دليلك للدخول مصدرا ومستوردا الى

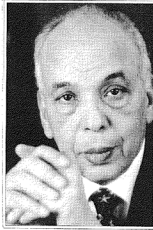
قارة إفريقيا

للاستعلام .. يمكنك الاتصال بأى من فروعنا المنتشرة

بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية



تحتفل



المشهد العظيم

منذ سنوات الزمت نفسي أن أمضي العشر الأواخر من شهر رمضان في رحاب بيت الله الحرام الذي بيكة مباركا، وفي كل عام.. شأن عامي هذا.. تنفث الخواطر والني والتماملات حول واقعنا.. نحن المسلمين.. وكيف جاعنا الإسلام بقيمه العليا وبمبادئ ومناهج ليكون بمثابة نافعا لنا نحن المسلمين للتقدم والإزدهار في سلم الحضرة، بينما واقعا على غير ما نحب، ويظل السؤال الذي يشغلني لماذا تتأخر المجتمعات الإسلامية عن ركب التقدم على الرغم من أن لديها هذه القيم العليا التي تحض على العمل والعدل والإخاء وتحت على العلم والتفكير!

ولعله من الإنصاف لأنفسنا وللحقيقة أن نقرر أننا قد قطعنا شوطا في مواجهته التخلف، فالقاهرة التي غاربتها كانت منذ نصف قرن فقط متشغلة بمشروع الحفاء وهو تدبير حذاء لكل إنسان، بينما هي اليوم تفكر في تدبير كمبيوتر لكل طفل في المدرسة، والمملكة العربية السعودية التي رزتها مرارا وتكرارا ولها في قلب ووجدان كل عربي ومسلم مكانة مميزة لا يخطئ زائرها سمات نهضتها وفي خلال

نصف قرن.. أيضا.. منذ ذلك اليوم الذي تولى فيه خادم الحرمين مسئولية وزارة المعارف في عام ١٩٥٣ استطاعت المملكة أن تزهو اليوم بمليون طالب يجبهون كل صباح إلى

ثلاثين ألف مدرسة وسبع جامعات، وإنتاجها من القمح يزيد على خمسة ملايين طن كل عام، بدلا من ٢٦ ألف طن عام ١٩٧٠.

وإذا اتسعت الرؤية أمامنا لتشمل العالم الإسلامي من طنجة إلى جاكرتا لوجدنا مثل هذه الإنجازات هنا وهناك، ويصبح السؤال هو كيف يواصل المسلمون تقدمهم؟ وكيف يواجهون قوى التخلف ويحسون منجزاتهم من أعداء الحياة؟

لعل طريقنا إلى تحقيق هذا الهدف يبدأ بإبرازنا الحقيقي والعلمي أن الدين الإسلامي هو دين للعمل، وليس للزهد أو الاعتكاف أو التصوف والانتقام عن العالم، فالملطوب وفقا للإسلام أن نتزود باختلافية الأعمال التي تحول الثبات إلى سلوك، فلا يكفي الفرد لكي يستريح ضميره ويرضى خالفه أن يكون ساميا، بل لابد أن توضع نياته الحسنة محك الفعل في المجتمع والتفاعل مع البشر والعمل والإنجاز، وفي القرآن الكريم إشارات واضحة حاسمة تساعدنا لو اتبعناها على إرضاء الله سبحانه وتعالى، وعلى التقدم في الحياة، فالعبادات والفتايل ليست مقصودة لذاتها، لكنها مقصودة لغرس قيم وسلوكيات صحيحة في المسلم نفسه عند تعامله مع الآخرين ومع المجتمع، وهي مقصودة لتكوين الفرد الصالح لنفسه ولجتمعه، ومن ثم فهي تهدف في نهايتها إلى بناء مجتمع قوى ومتماسك بسوئه التكافل والترحم، ويظلله العدل والحرية والمساواة، ومن هنا وضع القرآن دستورنا يلزم به من يريد التقدم، وحدد قيما كفيلا بإصلاح

المجتمعات والنهوض بها، أول هذه القيم هي قيمة الشورى التي جاء أمر القرآن بها صريحا ووضحا وشاورهم في الأمر، ثاني هذه القيم العدل.. عدل الحاكم والمحكومين، وعدل الحاكم معرّف.. أما عدل المحكومين فهو أن يؤدى كل منهم واجبه ويلتزم بواجبيه حتى وإن لم يكن ثمة رقيب، ثالث القيم هي قيمة الحرية التي تكاد من شدة ما أكد عليها القرآن وحياة وسير الأنبياء والرسل أن تصبح فريضة، ويكفي قوله تعالى: «فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر»، الحرية بدو من حرية الفكر وإعمال العقل قضية إسلامية لم يولها دين قرأ من الإهتمام مطلقا فعل الإسلام، وليست هناك مجتمعات أحوج إليها من مجتمعاتنا الإسلامية.

ولعل المشهد العظيم في ساحة بيت الله الحرام والناس قد تجمعت من أمم شتى.. اجناس وأعراق ولغات، لكنها تصطف خلف إمام يؤمها في الصلاة وتقرأ ذات القرآن هذه العاطفة والروحية والوحدة الحقيقية ليست بخارا يتصاعد في الأتاني المقسة، لكنها رباط حقيقي موجود، بين الشعوب الإسلامية يجب علينا استثماره، والبناء عليه وتقديم نموذج للتعايش والتسامح بين الأجناس، وإعلاء قيم الإخاء الإنساني، وترسيخ الحقيقة التي أخبرنا بها القرآن الكريم حيث تعدد الأعراق واختلاف الشعوب

جاء لحكمة، وكما يقول النص الكريم: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، هذه الفريضة الإسلامية لو استطاعت كمجتمعات إسلامية أن تعمقها وتغلي منها، كفيلا بأن تسهم في تطور مجتمعاتنا ودفعها نحو التقدم والرفق.

ولا تنتهي الأفكار والتماملات التي تحيطني كل عام في بيت الله الحرام، الذي هو «مناة للناس وأمانا، إذ يفرغ إليه البشر هربا من مخاوفهم، ليصبح من دخل مكة كلها أمنا، وليصبح بيت الله الحرام ملاذا لكل خائف، ويولد به كل من يبحث عن الطمأنينة والهداية، وكان الله سبحانه وتعالى يؤكد للبشر أن الأمن والأمان هما أصل الحياة، وأنه لا غنى عنهما لاستقرار الحياة وازدهارها، وأنه على البشر أن يتخلصوا من مشاغلهم وحروبهم وصراعاتهم، وأن الخوف الذي هو شغال البشر منذ الخليقة ليس له من نهاية على مستوى الأفراد أو الدول والمجتمعات، إلا أن يسلموا وجوههم إلى الله عز وجل، وأن يطبقوا منه أن يفرغ عليهم أمانا، وأن يعملوا لإعمار الحياة بالمناهج التي وضعه وأقره وأثرت على رسوله الكريم، ليبلغه إلينا في ليلة مباركة من شهر كريم.

مع جارودي ضد تجار المحرقة

استاجر روجيه جارودي صفحة كاملة في صحيفة «اللوموند» الفرنسية في ١٧ يونيو ١٩٨٢، موجها فيها نقداً لانعاز إسرائيل والصهيونية من جراء احتلال لبنان وتصفية الشعب الفلسطيني، وقد تسببت هذه اللقطة النبيلة في التبرص به ومحاكمته بتهمة التحريض على الكره العنصري والعداء للسامية، وكانت الجبهة المدعية هي «الرابطة العالمية لنصرة الشعوب ومكافحة العنصرية».

وكسب جارودي المعركة عندما حكمت المحكمة بالبراءة، ولكن قانوناً صدر في ١٩٩٠ يعرف باسم قانون «فابريوس - جاسيو»، جاء ليحرم أية أبحاث وأعمال تنفي المحارق «المزعومة» التي تعرض لها اليهود على أيدي هتلر، دفع الرابطة نفسها لرفع دعوى قضائية ضد جارودي، سنة ١٩٨٤، بسبب كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذي قد يعرض المفكر الكبير للسجن لمدة عام، وقد استعان جارودي في كتابه الفردي بأشرف ضخم ومراجع راسخة لا يرقى إليها الشك، وعندما كان يتحدث عن خرافة «الستة ملايين يهودي» وأسطورة «عدالة نورمبرج» كان يحيل القاريء إلى نصوص كتبها مؤرخون إسرائيليون ومثقفون فرنسيون كبار من طراز ريمون أرون، أو فرانسوا فيرييه، وبعد صدور الكتاب قدم الأب بيار دعمه لجارودي «والأب بيار» حسب الاستطلاعات الفرنسية. هو الشخص الذي يلقى الفرنسيون به.

والخطورة في محاكمة جارودي تكمن في سطوة اللوبي اليهودي - الصهيوني في فرنسا المدعوم باللوبي الصهيوني العالمي، والذين يطالبون الآن بمحاكمة رجل مسلم كشف زيف الادعاءات الإسرائيلية «الخاصة بالمحرقة» التي قاموا . عن طريقها . بابتزاز العالم «المتقدم» خمسين عاماً، لم ينظروا إلى نيتانياهو الذي عبر عن المتطرفين والأصوليين اليهود، لكي يتأكدوا أن الصهيونية حركة معادية للسلام أصلاً، سيأتي جارودي إلى القاهرة يوم ١٣ فبراير القادم وسيسجري حواراً مفتوحاً حول الديمقراطية وحرية التعبير، والموقف من الصهيونية، وقد أصدر اتحاد كتاب مصر بياناً تضامناً فيه مع جارودي، ويقف المثقفون العرب . لأول مرة . إلى جوار الرجل الذي كشف زيف «الأساطير المؤسسة لإسرائيل»، ولن نتمكن من وصف الدعم العربي لجارودي، فيمكن أن نعرف أن حرم الشيخ زايد تبرعت بمبلغ كبير وفتح المثقفون المصريون باب التبرع لنشر صفحة في «اللوموند» تعبر عن تضامن المصريين مع جارودي ضد الصهيونية العالمية.. ونحن من منبرنا هذا نؤكد أننا مع جارودي ضد تجار المحرقة، ومع حرية التعبير ومع كشف الادعاءات الإسرائيلية، وضد محاكمة رجل لم يفعل شيئاً سوى أنه انحاز للحق ضد التنازية الجديدة.

«الأهرام العربي»

اعتذار

يعتذر الاستاذ أسامة سرايا عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي لظروف سفره إلى الخارج



مليون سبب للزواج عند العرب

اختلاف المذاهب يغتال مشاعر الحب المبريئة عبارة مكتوبة على كثير من ابواب البيوت العربية.. في كل الدنيا هناك ألف سبب للزواج، أما في بلادنا فهناك مليون سبب، فلا يكفي أن تكون عريساً «لقطة»، تملك العلم والأخلاق والمستقبل، بل لابد أن تواجه تلك الحرب الشرسة تحت مسمى النسب أو القبيلة أو العائلة.

٥٨

من أجل أطفالكم.. حللوا تصحوا

زواج الأقارب سبب رئيسي لإنتاج طفل معوق.. هكذا يقول الأطباء، ونحن هنا نحقق فئج إحصاءات كثيرة تؤكد أن الأم تنجب معوقاً بنسبة ٢٥٪ في كل حمل، إذا تزوجت قريباً لها، وحتى لا يكون الأمر مفرغاً وتحول الحياة إلى جحيم، نضم صوتنا إلى صوت الخبراء ونقول: قبل الزواج ومن أجل أطفالكم حللوا.. تصحوا.

١٦

هدية العيد من الأهرام العربي

سعادة العيد لا تكتمل إلا إذا كانت متاحة للجميع، ولن يصبح احتفالنا بعيد الفطر حقيقياً وهناك مريض مقعد يحتاج إلى كرسي متحرك.. أو هناك أذن ضعيفة تحتاج إلى سماعة تعويضية.. أو هناك أب لا يستطيع شراء ملابس العيد الجديدة لابنائه.. أو شاب مقبل على الزواج ولا يمتلك تلفريزاً أو جهاز تسجيل وراديو.. فإذا كنت أحد هؤلاء.. أو تعرف أحداً منهم أصلاً التوبون المرفق ونحن سنصل بالهدية الأسبوع القادم

الأهرام العربي

الاسم:

العنوان:

الهدية المطلوبة:

مبارك يطالب عنان بدور إيجابي لرفع العقوبات عن ليبيا والعراق



الرئيس مبارك



عوفى عنان

كتب: أشرف العشري:

في إطار الجهود والاتصالات المصرية المكثفة لتخفيف العقوبات الاقتصادية عن ليبيا والعراق، تقوم مصر حالياً بجهود حقيقية مع جميع الأطراف الدولية المعنية برفع هذه العقوبات، حيث يجري التحضير والإعداد حالياً لعقد لقاء قمة يوم ١١ فبراير القادم بين الرئيس مبارك وكوفي عنان - الأمين العام للأمم المتحدة - الذي سيزور مصر في إطار جولته القائمة لعدد من دول منطقة الشرق الأوسط خاصة المعنية بعملية السلام، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن الرئيس مبارك سيبحث مع كوفي عنان ضرورة تفعيل وتنشيط دور الأمم المتحدة في المرحلة القائمة للتعامل بشكل إيجابي لرفع قرارات العقوبات الاقتصادية التي تفرض على ليبيا والعراق والحد في إمكانية تخفيف هذه العقوبات بعد الضمانات المالية والصحية والبشرية العديدة التي يتعرض لها الشعب العراقي والليبي، وتشير مصادر أن مبارك سيناقش مع عنان عدة اقتراحات جديدة وعملية بشأن ضرورة التفريق بين عقاب الشعوب وجرائم بعض الأفراد في بعض الدول، الأمر الذي يؤثر بالسلب على حياة ملايين العرب، وضرورة تخطي الأمم المتحدة لتعاون بشكل إيجابي مع مجموعة المبادرات التي قمتهها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية لحل أزمة لوكربي، من خلال إقناع كل من بريطانيا وأمريكا بصيغة قرار الجامعة العربية التي تطالب بمحاكمة المتهمين الليبيين أمام محكمة العدل الدولية وبحضور قادة استكثنيين خاصة بعد أن أليت فرنسا قبولها بهذا العرض، ومن المتوقع أيضاً أن يناقش الرئيس مبارك مع كوفي عنان مجموعة اقتراحات جديدة بشأن مهمة عمل لجان التفقيش الدولية في العراق في المرحلة القادمة وضرورة تنوع جنسيات خبرائها، حتى يسهل من مهمة عمل هذه اللجان، وسيكون الاجتماع المرتقب استكمالاً للاتصالات التي أجراها مبارك مع عنان عبر وزير الخارجية عمرو موسى قبل نهاية العام الماضي في أثناء تصاعد الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، كما سيبحث الرئيس مبارك مع عنان تطوير هيكله الأمم المتحدة وتوسيع العضوية، ومنع مقعد دائم للمجموعة الإفريقية في مجلس الأمن، وكذلك مراعاة التمثيل العربي في المجلس خلال عمليات التطوير التي تعد لها الأمم المتحدة حالياً.

هيثاق شرف سياسي

بين الأحزاب اليمنية

صنعاء - إبراهيم العشماوي:

دعا المؤتمر الشعبي العام في اليمن والذي يترعاه الرئيس علي عبد الله صالح إلى صياغة ميثاق شرف سياسي يضم الأحزاب والتنظيمات السياسية وعلمت (الأهرام العربية) أن اجتماعاً عقده الرئيس اليمني الأسبوع الماضي مع أعضاء اللجنة العامة والكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر جرى فيه مناقشة مشروع الميثاق وكلفت لجنة خاصة بطرحه على بقية الأحزاب وبدء حوار سياسي معها، وقال محمد يحيى شنيف - رئيس الإعلام والثقافة بالمؤتمر الشعبي - (الأهرام العربية): إن الميثاق يهدف إلى تنظيم التعددية الحزبية في إطار الدستور وقانوني الأحزاب والصحافة والمطبوعات بحيث يكون مرجعية لكل الأحزاب عند نشوء أي خلاف في وجهات النظر، كما يساهم في خلق معارضة قوية تدعم البناء الديمقراطي والتمدري باعتباره الوجه الآخر للنظام السياسي، وأوضح شنيف أن المؤتمر الشعبي يرى أن يرتكز الميثاق على الثوابت الوطنية والقواسم المشتركة، ومنها حماية النظام الجمهوري والثورة والوحدة والشرعية الدستورية، واحترام القوانين والنظم السائدة، وقال إن الميثاق يتضمن آليات لتفعيل العمل الحزبي، والتأكيد على الحوار السياسي الناضج بعيداً عن المماحكات أو الاجتهادات التي تضر بالمصالح العليا للبلاد، سبق للمؤتمر الشعبي أن طرح الفكرة نفسها عقب تحقيق الوحدة عام ٩٠، إلا أن الصراعات السياسية والأزمات حالت دون تنفيذها، وتوقع شنيف أن يحظى المشروع بقبول من معظم التنظيمات السياسية، مشيراً إلى أنه ليس نهائياً وإنما تشارك في صياغته كل الأحزاب.

حملة عربية موسعة ضد «الإيواء الغربي» للإرهابيين

المنامة - سامي كمال

قربت الدول العربية تصعيد حملتها ضد الإيواء الغربي للجماعات الإرهابية والضغط على الدول الغربية وخاصة بريطانيا للإسراع بتعديل تشريعاتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإغلاق أبوابها في وجه قيادات هذه الجماعات وجرماتها من حرية الحركة في ممارسة الأنشطة التخريبية ضد البلدان العربية، وأبلغت مصادر مطلعة «الأهرام العربية» بأن العرب باتوا أكثر إدراكاً للمخاطر التي تتهددهم جميعاً، وأن ظاهرة الإرهاب لا تقتصر على بلدان بعينها وإنما تستمد إلى الدول الأخرى، إن عاجلاً أو آجلاً - خاصة بعد أن اتضحت معالم الخطط الإرهابية بالتركيز على تمير البنى الاقتصادية كمرحلة أولى لإضعاف الدول العربية وهز هيئتها تمهيداً للانقضاض على السلمة، وقال المصادر إن هناك اتفاقاً ضمناً بين الدول العربية على أن العمليات التخريبية التي تستهدف الاقتصاد تشكل خطراً حراً، لا ينبغي تجاوزه وتكثيف التعاون لاحتواء ظاهرة الإرهاب والحد من آثارها واتوجه إلى يكون العام ١٩٩٨ عاماً للحسم العربي ضد هذه الظاهرة، كان وزير خارجيته البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قد كشف عن وجود تنسيق عربي كامل للتعامل مع قضية الإيواء الغربي للإرهابيين، قال: إن بلاده تنتظر من بريطانيا تنفيذ وبعوها بتعديل تشريعاتها لمعالجة ظاهرة توافد القيادات المتطرفة عليها.



■ محمد بسبوني

بسبوني باق في تل أبيب

على عكس ما توقعته الدوائر الدبلوماسية المصرية ورجحت له الصحاح الإسرائيلية وبعض الصحف العربية، رفض كل من الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى تغيير السفير محمد بسبوني من منصبه كسفير حالي لمصر في إسرائيل خلال اعتماد الحركة الدبلوماسية التنكيلية الأسبوع الماضي، والتي شملت أكثر من ثلاثين سفيرا وبلوماسيا مصرية في بعض العواصم العربية والأوروبية، وصدرت تعليمات سياسية عاجلة للسفير بسبوني بالاستمرار في منصبه لطمعته بعد الحملات الإعلامية الإسرائيلية التي تنظمها الصحف وخاصة «هارتس» و«يديعوت أحرونوت» خلال الأسابيع الثلاثة السابقة ونشرها أكاذيب متتالية عن إرساله للمات وممتلكات الشخصية للقاهرة تمهيدا لعودته النهائية، المصاير المصرية أكت «للأهرام العربي» أن الرئيس مبارك رفض الرضوخ للممارسات الإسرائيلية تجاه بسبوني، بالإضافة إلى تفهم الخارجية المصرية أن سفير مصر في تل أبيب هو أكفا من يتعامل مع الإسرائيليين، وأقذر شخص في فهم الايهيم ومراوغاتهم، بالإضافة إلى خبرته بالمجتمع الإسرائيلي.

فاروق قديمي: التجاوزات الإسرائيلية تحتاج إلى رد قوي

أكد السيد فاروق قديمي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الأهرام العربي» - أنه لا يتنظر حدوث أي تقدم في عملية السلام في الوقت الحالي ولا في المستقبل، في ظل استمرار حكومة بنيامين نتنياهو التي جات لهم عملية السلام وإشغال الحرب من جديد مع العرب، وبعد أن وصلت جميع مسارات السلام العربية مع إسرائيل إلى طريق مسدود، وأعلن قديمي في تصريحات خاصة خلال زيارته الأخيرة للقاهرة ولقائه بكل من عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - والدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - أن الفلسطينيين لا ينتظرون تحقيق أي تقدم بعد لقائات واشتغل التي عقدت في الأيام الماضية بين الرئيس الأمريكي وكل من نتنياهو وياسر عرفات، حيث إن الإدارة الأمريكية مازالت غير مستعدة لممارسة الضغط على إسرائيل لإقناعها بالعودة إلى الطريق السليم، كما أن نتنياهو حمل معه وهو في طريقه إلى واشنطن العديد من الخطط الإسرائيلية التي تحجم عملية السلام وتطالب باقتطاع أجزاء من الضفة الغربية بحجة الحفاظ على الأمن الإسرائيلي، وهذا ما ترفضه السلطة الفلسطينية ولن تتعاون أو تقبل به بأي حال من الأحوال مهما طال وقت إعادة الانتشار الإسرائيلي في المدن والمناطق الفلسطينية طبقا لاتفاقات أوسلو والخليل والقاهرة، يشير رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى صعوبة التوصل إلى حل عادل ولموس لقضية إعادة الانتشار الإسرائيلي



■ فاروق قديمي

في الضفة الغربية في ضوء المعايير التي تحددها حكومة نتنياهو في ظل نسبة الـ ٦٠ أو ٨٠ والتي تقول بها كل يوم، في الوقت الذي فشلت فيه الجهود الأمريكية الساعية لتحريك عملية السلام، وأعلن قديمي أن جميع الخيارات الآن مفتوحة أمام الجانب الفلسطيني، وسيتم العودة إلى جميع البدائل لمواجهة السياسات والاستفزازات بما فيها أعمال الانتفاضة والعصيان التي تواجهها أي ترمز إسرائيل على عملية السلام، وفي المقابل فإن الولايات المتحدة الأمريكية مطالبة بإتخاذ مواقف أكثر إيجابية والخطى عن سياساتها السلبية لإتخاذ السلام بوصفها هي الرأى، كما أن الاتحاد الأوروبي طالب بالحوار، لفرض سياسات عقابية على إسرائيل ومحاصرتها سياسيا واقتصاديا، وكذلك لابد أن يكون للروس دور، لأن التجاوزات الإسرائيلية تحتاج إلى رد قوي من أجل إنقاذ عملية السلام والتي أثبتت الأيام والظروف الحالية استحالة تحقيق سلام بين العرب واليهود مغتصبين الأرضى والحقوق الفلسطينية والعربية، ولابد من اللجوء والعودة إلى جميع السياسات، بما فيها الكفاح المسلح مرة أخرى في وجه العدو الصهيوني، وطالب قديمي بعدد قمة عربية من أجل موقف عربي لمواجهة سياسات نتنياهو.

الأسد يهتم شخصياً بالباطنة اليهودية في سوريا

في حديث أولي به لصحيفة «تاجستونج» الألمانية أكد يوسف جاجاتي رئيس الطائفة اليهودية في سوريا أن أجهزة الأمن السورية تقوم بحمايتهم من أية مضايقات قد يتعرضون لها من جانب جيرانهم الفلسطينيين أو الإيزانيين، وأكد أن عدداً من رجال الأمن السري المسلحين يتولون حماية الحي اليهودي الذي يقم فيه ٢٠٠ شخص من بين ٥٠٠ يهودي كانوا يقيمون بدمشق حتى عام ١٩٩٢ حينما سمح لهم الرئيس حافظ الأسد بغادرته سوريا شريطة ألا يهاجروا إلى إسرائيل، وقد هاجر معظم هؤلاء إلى حي «بروكلين» بالولايات المتحدة، وقد صرحت سيدة يهودية (٦٠ سنة) للصحيفة نفسها قائلة بأن معظم من غادروا سوريا من اليهود يتسعون بالندم، ويريدون العودة مرة أخرى، وسوريا ترحب بهؤلاء، لكن المشكلة أن معظمهم قد باع ممتلكاتهم يريد العودة منهم عليه أن ييدا من الصفر، جدير بالذكر أن يهود سوريا لا يؤيدون الخدمة العسكرية ولا يعملون بالسياسة وغالبيتهم يمارسون التجارة خاصة تجارة الجواهرات، وفي دمشق وحدها ٢٠ معبداً يهودياً، يستخدم منها معبدان فقط للصلاة، ولأيويد بين يهود سوريا من يقوم ببيع الماشية وفقاً للطقوس الدينية اليهودية، أيضاً لا يوجد من يقوم بإجراء عملية الختان، جاجاتي تاجر عمره ٥٠ عاماً، نصف نفسه يته سوري عربي يهودي ويقول إنه التقى الرئيس الأسد أربع مرات، وأنه لن يغادر سوريا إلى الأبد.

عادل شهوني

كاييت استود مصمما للأزياء

أبدع مؤرخا «الممثل والخرج الهوليوودي كاييت استود الذي يشتم دائما للشباب، والآنفة، والخفة» مجموعة أزياء خاصة برياضة الجولف تتميز بالرقي كما لا يتفهمها ارتفاع أسعارها فلا يوجد طقم يقل ثمنه عن ١١٢٠ دولاراً، ولكن السؤال هو كيف سيستقبل زملاؤه من مصممي الأزياء؟

خطية برادبيت السابقة غير نادمة عليه

اعترفت جينيث بالترو الخطية السابقة للممثل المشهور براد بيت بأنها غير نادمة على الإطلاق على انفصالها عنه، لأنها - على حد تعبيرها - عاشت معه قصة جميلة، وكان حتميا الانفصال في نهايتها بسبب تفاوت النساء عليه وبغيرتهن منها، مما جعلها غير راغبة في هذه الحياة، فكان الانفصال. وتحلم بالترو الآن بأن تعيش في منزل كبير في ولاية كوزيكيت وتنجب أطفالا كثيرين وتقوم بتربية عدد من الكلاب، وأكدت أنها ستظل صديقة دائمة لبراد بيت، ونفت تماما أنها وقعت في حبه من النظرة الأولى، وأن سبب الانفصال هو خيانتها لها، فوجر رجل مستقيم وعانى كثيرا من مثل هذه الشائعات.



■ جينيث بالترو

المحكمة تتعاطف مع رجل أكل زوجته

قررت إحدى المحاكم الكندية مؤخرا عدم توجيه تهمة القتل مع سبق الإصرار للزوج الذي قام بطهي زوجته والتهام أعضائها، وقد برر القضاة قرارهم بأن الزوج - ٢١ سنة - لم يتعمد قتل الزوجة - ٥٥ سنة - التي عثر على بقايا جسدها في شقته، كان الحادث قد وقع منذ فترة، واعتبر أحد الحوادث المروعة التي هزت كندا خلال السنوات الأخيرة، وكان حديث الصحافة الكندية والعالمية. المحكمة اقتصت ب دفاع محامي الزوج الذي أوضح أن السلطات لم تستطع إثبات أن القتل تم مع سبق الإصرار والترصد، وأن إقدام القاتل على أكل الضحية لا يبرر اتهامه بالقتل مع سبق الإصرار، ورغم القرار الغريب وغير السبوق لقضاة المحكمة، فمن المتوقع أن تصل عقوبة الزوج إلى السجن المؤبد.

«الو هوبا» المصرية ضد السرطان وحشرات الشعر

شجيرة «الو هوبا» نبات طبي له استخدامات عديدة في علاج الأمراض والتجميل والصناعات الدوائية. ويمكن رعاها باليالة الملحة لتنمو في الصحراء، وهي من النباتات العمرة، إذ يبلغ عمرها أكثر من ١٥٠ عاما، وموطنها الأصلي جنوب غرب الولايات المتحدة وشمال غرب المكسيك وقد أجرت كليتيا صيدلة القاهرة وعن شمس دراسات على الزيت المستخلص من شرة «الو هوبا» المصرية فثبت أن بمائل الزيت المستخلص من شرة «الو هوبا» التي تنمو في دول أخرى، بل ونجح الفريق البحثي في الاستفادة من الزيت في إعداد مستحضرات ثم التأكد من فاعليتها في علاج التهابات اللثة وقرحة الفم والتهابات الجلدية والتهاب المفاصل كما ثبت أن لزيت «الو هوبا» المصرية - كما يقول د. عز الدين النشاري رئيس قسم الأدوية والسموم بصيدلية القاهرة - أثره في علاج الأمراض السرطانية، إذ يعمل على وقف نمو وانتشار الخلايا السرطانية في حالات متقدمة من المرض، كما أنه يعالج أمراض الجهازين البولي والهضمي، ويسهل الولادة الطبيعية دون حدوث أية أعراض جانبية، كما يساعد الزيت في تخفيف الصداع والشد العضلي وآلام عرق النساء، كما أن للزيت استخداماته في صناعة مستحضرات التجميل مثل الدهانات التي تساعد على منع سقوط الشعر وزيادة نعومته وبريقه، ويستخدم أيضا كدهان للقصا، على القلب والصنابن وعلاج الأمراض الجلدية، أما اللب المتبقى بعد عصر الزيت فيستخدم كغذاء للأسماك، ويضيف النشاري بأن مصر بدأت مؤخرا التوسع في زراعة تلك الشجرة في طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي وأن هناك دراسات تجري حول زراعتها في الأراضي الصحراوية في سيناء وتوشكي.

..ونبات «الأرفا» مدر للبول وحافظ للمباني

أكدت دراسة علمية حديثة أن نبات «الأرفا لا ناتا» الذي ينمو بالصحراء الشرقية بمصر له فوائد عديدة في علاج أمراض الجهاز البولي. وأشارت الدراسة التي قامت بها الدكتورة منال شفيق المدرس بقسم المنتجات الطبيعية بالمركز القومي للبحوث إلى أن الخلاصة المائية المحضرة من نبات «الأرفا لا ناتا» أثبتت فاعليتها في علاج أمراض الجهاز البولي كمدر للبول وطارده للديدان وخافض للحرارة. وأكدت الدكتورة جميلة محمود واصل - أستاذ ورئيس قسم العقاقير بالمركز القومي للبحوث والمشارف على الدراسات العلمية السابقة لنبات «الأرفا لا ناتا» - أثبتت قدرته على امتصاص الرطوبة من المباني كما أنه يدخل في صناعة الورق وزيتون الطلاء والدهان وصناعة الورنيش والأحبار والصابون العطري، كما يدخل في تركيبات أدوية علاج السرطان.

عارضة أزياء الجيمري.. للجسرين

تتسم عارضة الأزياء اليابانية «جاكو» بمقاييس جسمانية، حسب تعبير الصحافة الفرنسية، «خاصة بالجيمري» فهي كانت فريد، طولها يصل لـ ١٧٣ سنتيمترا ووزنها ٤٠ كيلو جراما، وتبلغ من العمر ١٩ عاما. والجديد أنه منذ أن اكتشفها مصمم أزياء من موطنها، التقط لها مجموعة صور تعرض فيها ملابس السيدات وملابس الرجال أيضا، لأنها طالت عليها العروض من دور الأزياء الأخرى، وعلى رأسها الإيطالية. أرمانتي، التي تعاقبت معها على العروض الرجالية. وتعتبر جاكو حاليا أهم وأشهر عارضة أزياء في وزن الريشة لوكالة «تاك تو» للتدنية، ولا تثير جاكو غيرة بنات جلدتها فقط بل الجنس الخشن أيضا، الذين يعتبرونها دخيلة عليهم تتنافس في كسب رزقهم.



■ جاكو



■ كمال الشاذلي

الطالبة بتوجيه تشريعات مكافحة الإرهاب

الانصر - بهاء القصوي:

في رئيس وفد اليمن جعفر سعيد باصالح في الجلسة العامة للبرلمانيين العرب والتي اقيمت في الانصر مؤخراً أن تكون هناك أية مشكلات أو خلافات بين مصر ويلايه حول تسليم عناصر إرهابية مصرية في اليمن وأشار إلى أن هناك اتفاقية أمنية تم التوصل إليها مؤخراً تتضمن إشكالات عديدة من التعاون الأمني وقال باصالح إن الدول العربية تحتاج للمصادقة في التعامل بين بعضها البعض لتطوير تشريعاتها في إدرات أن تقضى على أفة الإرهاب، وعلى صعيد آخر حضر رئيس وفد الجزائر عبد المجيد الشريف من أن الإرهاب الدموي الدائر في بلاده سوف يتفشى في كل المناطق العربية الأخرى إذا لم تلقت الدول العربية إلى هذا الخطر، وأتهم الشريف - والذي يرأس لجنة شؤون الدفاع في المجلس الشعبي الوطني الجزائري - دولة أوروبية لم يذكر اسمها بأنها تأوى الإرهابيين وتفتح لهم أراضيها بينما تريد أن التخل في شؤون الجزائر تحت ستار التحقيق في إحداث العنف والبحث في سبل إنهماءه وقال إن التخل في شؤون الجزائر مرفوض، وحول الشبه بين الإرهاب في الجزائر ومصر قال الشريف إن هناك تشابها ولكن مع «اختلاف الحجم» يذكر أن ضحايا الإرهاب في الجزائر تعدوا إلى ٦٠ ألفاً منذ عام ١٩٩٢، بينما لم يسقط أكثر من ٣٠٠ قتيل في أحداث الإرهاب في مصر في الفترة ذاتها، أي أن النسبة حوالى واحد إلى ستمائة. وحول الاتهامات التي توجه إلى الحكومة والجيش باتهما متورطان في المذابح نفى الشريف ذلك بقوة وقال: إن هذه خرافات تروج لها قوى خارجية. رئيس وفد مصر كمال الشاذلي قال: إن مصر تطالب الدول العربية بأن تدرج أوروبا على تسليم المتهمين المقيمين على أراضيها، وتحت الأسم المتخفية على عقد اتفاقية دولية ضد الإرهاب تلتزم جميع الدول بالتوقيع عليها، تقضى بضرورة تبادل المجرمين، ومطالب الوزير المصري بتوجيه التشريعات العربية المتلفة بمكافحة الإرهاب.

حرائق بدون سبب في سلطنة عمان

مسقط - صلاح جابر:

كثيرون يذكرون قصة القرية المصرية التي اندلعت في عدد من بيوتها حرائق لا أحد يعرف سببها هذه الظاهرة تكررت ولكن هذه المرة في سلطنة عمان، حيث بدأت تنتقل الحرائق من ولاية إلى أخرى، والغرب أنها حدثت هذه المرة خلال شهر رمضان الفضيل، بدأت الظاهرة في أحد منازل بهلاء، قبل عدة أشهر، حين اشتعلت النار في خزانة الملابس والأسرة لعدة أيام متتالية في مطاردة مثيرة بين الحرائق وأصحاب البيت الذين هجروه، وتحرك الإعلام ورجال الدين والشيوخ، وتمكن أحد رجال العلم من إعلان التحدي وتمكن بعد أن قرأ آيات من القرآن الكريم من إطفاء حرائق بيت بهلاء والقضاء على الظاهرة بعد أيام عصيبة قضاهها الشارع العماني الذي فاجأته الحرائق، التي لم تكن ظاهرة لأنها حادثة وحيدة، ولكن الآن يمكن أن نقول إنها ظاهرة بعد أن انتقلت النيران هذه المرة إلى ولاية شمال والحديد في قرية «الصويرج» بمنزل المواطن عبد الله بن جمعة بن خضيف الهوساى الذى فوجئ، في الحادية عشرة والنصف مساءً، يوم الأربعاء ٨ رمضان باشتعال جوال الأرز الموجود بالطبخ في البيت بدون أى سبب، لكنه فسر الأمر على أن أحد الأطفال قد يكون عذب بأعواد الثقاب أو أى شيء، سبب الحريق، بعد لحظات شبت النار في غرفة الأطفال بالطابق الثانى وأحرقت الستائر وبعض الملابس والتهمت الأثاث بشكل سريع، وبعد أن تم محاصرتها وإنهاؤها عادت للاشتعال في غرفة أخرى بالطابق الأول وتواصل الاشتعال لسبع مرات في هذه الليلة في أماكن مختلفة، ويحكى الهوساى أنه اتصل برجال الإطفاء الذين أمدوه بغطايات حريق نفذت بسرعة، ويعمد من أهل العلم والدين في الولاية نصحوه بقراءة القرآن والإكثار منه والبقاء باستمرار على طهارة، إلا إنه في صبيحة اليوم التالى عادت النيران للاشتعال في بعض الملابس والأقمشة حتى كالت بعض الملابس الموجودة في الغسالة، والأعجب أنه في المساء، وبعد أن فرغت إحدى بناتى من قراءة القرآن اشتعلت النار في ملابسها دون أن تشعر بأى حرارة منبئة من هذه النيران، ودون أن تصاب البنت بأى أذى، وفي هذا اليوم انقطع الاتصال الهاتفى عن البيت، بل وعن الهاتف النقال - أيضاً.

شارون ستون خارج الكادر

النجمة الجميلة شارون ستون، اقتضت دقائق أثناء تصوير فيلمها الجديد «جلوريا» لثلاثين المكرونة الأسباجيتي، ولكن يبدو أن جوعها الشديد لم يجعلها تلحظ صندوق القمامة الموجود إلى يسارها المهم أن الصورة ليست مشهدة من فيلم سينمائي .



■ شارون ستون مع المكرونة

كلوديا شيفر تتمتع بأخلاق عالية



■ كلوديا شيفر

بعد عامين من غياب كلوديا شيفر عن مجال عروض الأزياء، تردت أخيراً أنها ستعود مرة أخرى، ولكنها نفت ذلك وقالت إنها تعمل أحياناً في مجال الدعاية والإعلان لبعض شركات التجميل وشركات إنتاج السيارات وأكدت العارضة الجميلة أن الجمال هو الجمال الداخلي وليس الخارجي، فهي تهتم بصحتها أولاً وقبل أي شيء ولا تحب التدخين ولا الكحوليات، لأنها - كما تقول - تحب عملها، وتتمتع بأخلاق عالية، وأعلنت كلوديا أنها تكره الشائعات المغرضة التي تحيط بها، كما أنها تكره نظرات المحيطين بها، خاصة أولئك الذين يبحثون عن عيوبها، وتقول كلوديا إن تقدمها في العمر يفرض عليها قيوداً معينة، منها على سبيل المثال أنها أصبحت تهتم بنظام غذائي معين للمحافظة على رشاقته، وترى أن الزمان المكياج يجب أن تصبح أكثر قواماً كلما تقدمت المرأة في العمر وفي النهاية تتبنى كلوديا أن تزوج من خطيبها الساحر العالمي ديفيد كوير فيلد في أقرب فرصة، لأنها تريد أن تزرع بساحراً أو اثنين قبل أن تقف أمام كاميرا السينما.

الأسود تهدد سكان باريس

على محبي قضاء العطلات والتجول في شوارع باريس أن يضعوا في اعتبارهم أن شاحنة محملة بالأسود والنمر اختفت في باريس يوم السبت الماضي فقد تم تكليف أحد سائقي الشاحنات بنقل أربعة نمور وثلاثة أسود إلى مقر السيرك العالمي بباريس لكن الشاحنة وحمولتها اختفت ولم تظهر حتى الآن، كانت الشاحنة قد تحركت من فيينا وعلى متنها الحيوانات في طريقها إلى مقر السيرك في باريس، وقد أعلنت الشرطة أن الشاحنة شوهدت للمرة الأخيرة مساء يوم الجمعة في العاشرة والنصف، بعض السائقين قالوا: إن زميلهم سائق الشاحنة اتفق معهم على التجمع في محطة تبعد ٢٠ كيلومتراً عن الطريق الرئيسي الذي اعتاد السائقون التجمع فيه على أن يقضوا ليلتهم هناك ويستكملوا الرحلة في الصباح إلا أن السائق لم يصل إلى نقطة الالتقاء، إلى مكان السيرك في الميعاد المحدد ويخشى الجميع من هروب الحيوانات المغترسة ومهاجمة السكان في باريس.

الكلاب ممنوعة في الزنزانة

رفضت المحكمة العليا في إسرائيل طلباً تقدم به سجين ضرير للسماح له بتواجد كلبه المهرب على إرشاده داخل الزنزانة، كان السجين «أبي جولان» ٤٥ سنة قد فقد بصره عام ١٩٨٠ وفي عام ١٩٩٤، قام باقتناء كلب مربي على مرافقة من هم في مثل حالته، وظل يرافقه لمدة عامين إلى أن اتهم عام ١٩٩٦ بمحاولة اغتصاب سيدة بالقوة وحكم عليه بالسجن سبع سنوات، كانت محكمة تل أبيب قد وافقت للسجين منذ ستة أشهر بتواجد الكلب معه داخل الزنزانة لكن النيابة اعترضت على ذلك وقررت تصعيد الأمر للمحكمة العليا التي أبدت رأي النيابة ورفضت الطلب الذي تقدم به «أبي جولان» يذكر أنه توجد حالة واحدة فقط سمحت فيها السلطات هناك لأحد المحكوم عليهم بالسجن المؤبد بوجود كلبه الخاص معه في الزنزانة.

هل يلحق بيت العقاد بفيلأ أم كلثوم؟

كتبت - زهور الجفري:

هل تتكرر مسأسة فيلأ أم كلثوم ويتم هدم منزل عباس محمود العقاد، والذي شهد صالونه الشهير الذي كان ملتقى لعالمات الأدب والسياسة المصريين، تقول عبيد عباس العقاد حفيدة شقيق الكاتب الكبير: إن جدتها سكن هذا المنزل الكائن في حي مصر الجديدة عام ١٩٢٥ وتوفي به عام ١٩٦٤، ومنه خرجت جنازته المهيبة، ويتكون المنزل من ثلاثة أدوار وكان على ست شقق ويقع على مساحة قدرها ١١٠٠ متر، وصل سعر المتر الآن إلى ١١ ألف جنيه وكنا السيد نزيه عبدالرحمن (الملك الراحل للعقاد) قد اشتراه عام ١٩٧٠ بـ ٢٢ ألف جنيه، وعندما توفي عام ١٩٧٢ قام السيد يحيى نزيه عبدالرحمن (الملك الجديد) بطرد سكان تسع حجرات كانوا يسكنون سطح المنزل، ثم بدأ في تخريب أساس العمارة كمقدمة لهمد المنزل، ومنذ عام ١٩٨٠ بدأت القضايا بين الملك والسكان ورفض استلام الإيجار منهم، فأصبحوا يدفعون مبالغ باهظة للعوائد، ثم بدأ يعرض مبالغ مالية على السكان لإخلاء الشقق تتراوح بين ٥٠ و ٧٠ ألف جنيه، وتضيف عبيد العقاد أن فاروق حسني وزير الثقافة كان قد عرض على عبدالعزیز العقاد شراء منزل الأسرة في أسوان والذي يحتوي على متحف مصغر للعقاد به حجرة نوم وجوازته التي حصل عليها، إلا أن التراث الحقيقي للعقاد هو بيته في القاهرة والذي يضم لوحات نادرة، بجانب كونه تحفة معمارية رائعة من الطراز البلجيكي، دفعت بعض المصريين المقيمين في الإمارات إلى لقاء د. جابر عصفور يعرضون شراءه حفاظاً عليه، وأخيراً تطالب عبيد العقاد وزير الثقافة فاروق حسني بإصدار قرار بمنع هدم المنزل وتحويله إلى متحف أسرة متحف طه حسين ومحمود محمود خليل والحفاظ على البقية الباقية من تراث العقاد الملقى في مخازن هيئة الكتاب، بعد أن ضاع نصفه، والتهمت الفئران النصف الآخر بعد أن أهدت الأسرة مكتبته الكاملة للهبة.



■ جارودي

المتفوقون العرب يد واحدة، مع جارودي

كتب - عزمي عبد الوهاب:

هذا رجل تدفعه اختياراته للسير على حدى السكين منذ أن كان في أقصى اليسار حتى تحول إلى الإسلام وتبنى وجهة نظر تفرد مزاعم الصهيونية العالمية، فظهرت كتيبة على التوالي: «فلسطين أرض الرسالات السماوية»، و«ملف دولة إسرائيل»، وأخيراً «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»، فاستغلت الأوساط اليهودية في فرنسا الكتاب الأخير لذب جارودي طبقاً لقانون يقضى بمحاكمة من يشكك في الهولوكوست أو حرق اليهود في أفران الغاز، فحرض ضده وسائل الإعلام واعتدت على دور النشر التي توزع كتيبه.

وربما للمرة الأولى يقف المتفوقون العرب هذا الموقف الموحد، فقد بادر اتحاد المحامين العرب بتشكيل هيئة دفاع عربية لتتضام إلى محامي جارودي «زوج المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد» والمحامي الذي دافع عنها، إضافة إلى حملة لجمع التبرعات والتوقيعات لتوجيه نداء إلى الرأي العام الفرنسي والعالمي للتضامن مع المفكر جارودي وتعزيز حرية الرأي، ويشارك في هذه الحملة الروائي نجيب محفوظ.

وفي زيارته الأخيرة للقاهرة أعربت السيدة سلمى الفاروق - زوجة جارودي - عن سعادتها بموقف المثقفين العرب، وذكرت أن الحملة اليهودية الشرسة بدأت في أعقاب فضح جارودي للاجتياع الإسرائيلي في صيف ١٩٨٢ جنوب لبنان. فرفعت إحدى المنظمات الصهيونية ضده دعوى بزعيم معاداة للسامية وخسرتها، ولأنه لم يتراجع عن مواقفه فلم يتوقفوا، أيضاً - عن مطاردته.

وينتظر جارودي في فبراير المقبل حكماً يقضى بتغريمه وحبس لمدة سنة بناء على هذا القانون المشبوه.

المؤتمر الوطني السوداني يبحث التعددية الحزبية

كتب - محمد حمدي:

تعقد أمانة المؤتمر الوطني السوداني - والذي يعد التنظيم السياسي الوحيد في السودان - دورته السنوية العادية في الفترة من ١٤ إلى ١٦ فبراير القادم ليبحث عدد من الموضوعات المطروحة على الساحة الداخلية وفي مقدمتها التحول نحو التعددية الحزبية.

ويتولى أمانة المؤتمر الدكتور غازي صلاح الدين الرجل الثاني في الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة، وبعد المؤتمر الوطني هو التنظيم الشعبي للجبهة الإسلامية وهو الذي يتخذ القرارات الداخلية والخارجية قبل عرضها على الحكومة لإقرارها، وقالت مصادر سودانية رفيعة لـ «الأهرام العربي» إن الدورة القادمة للمؤتمر الوطني تعد من أهم وأخطر الدورات التي يعقدها، مشيرة إلى أنه سيتم بحث تحويل المؤتمر إلى حزب سياسي يمثل الجبهة القومية الإسلامية على أن تسند رئاسته إلى الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية أو للرجل الثاني في الجبهة الدكتور غازي صلاح الدين.

لكن المصادر أشارت إلى أن قرار تحويل المؤتمر إلى حزب سياسي في إطار العودة إلى التعددية في السودان سيكون مريباً بمدى تقدم الدور المصري في إجراء مصالحة داخلية في السودان، مؤكدة على أن نجاح الوساطة المصرية سيعجل بالتوجه نحو التعددية في حين أن عدم حسم الملفات الخلافية بين القاهرة والخرطوم سيساعد انصرام التشبعية على واد التوجه التعددي الجديد.

وأكدت المصادر أن التوجه نحو إقامة أحزاب في السودان أصبح على رأس أولويات الحكومة لمواجهة الضغوط الخارجية والتهامات الدائمة لحكومة الإنقاذ باتباع سياسة شمولية تحظر الأحزاب والرأي الآخر داخل السودان. وكانت الأهرام العربية قد انشرت قبل شهرين بنشر تفاصيل النموذج السوداني المقترح لإقامة تعددية سياسية ويقوم على إنشاء ثلاثة أحزاب أولها: حزب ديني للجبهة القومية الإسلامية، والثاني: يعتمد على قيادات من حزبي الاتحادى والأمة الموحدين في السودان على أن يتزانه الشريف زين العابدين الهندي، الأمين العام السابق للحزب الاتحادى - والذي عاد إلى السودان قبل عدة أشهر في حين يرأس الحزب الثالث: أبو القاسم حاج حمد - المستشار السياسي للرئيس الأتريتي أساسى أفريقي.

مباحثات حول مستقبل العلاقات بين القاهرة وواشنطن مع طهران

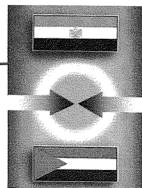
أكدت مصادر دبلوماسية مصرية أن الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس المصري حسنى مبارك - قد أجرى في واشنطن مباحثات مهمة مع كبار مسئولى الخارجية الأمريكية حول ملف العلاقات الإيرانية مع كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحالي، ونتائج الاتصالات التي يجريها الجانبان مع طهران، وأكدت المصادر



■ د. أسامة الباز

أن الباز أطلع المسئولين الأمريكيين على حقيقة الموقف المصري من الاتجاه نحو تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بشكل تدريجي وأخر جهود الوساطة اللبنانية، وكذلك الوساطة السورية حالياً في هذا الشأن، وموقف مصر من الدعوة الإيرانية الأخيرة لرأب الصدع في العلاقات مع القاهرة والتجاوب مع العديد من المطالب والضمانات المصرية التي قدمها عمرو موسى لكل من الرئيس محمد خاتمي وكذلك هاشمي رفسنجاني خلال اجتماعاتهم على هامش القمة الإسلامية في طهران وفي المقابل أطلع المسئولين الأمريكيين الدكتور الباز على موقف الإدارة الأمريكية بالكامل والسيناريوهات المتوقعة للعلاقات الأمريكية الإيرانية في حالة نجاح الدعوة للحوار بين الجانبين والتي أطلقها الرئيس السابق رفسنجاني وجماعات المتشددين في طهران، يذكر أن الرئيس مبارك كان قد وافق على طلب الرئيس السوري حافظ الأسد في لقاء القمة الأخير بينهما في دمشق الأسبوع قبل الماضي بقيام سوريا باحتضان جهود الوساطة بين مصر وإيران من جديد والتدخل لدى قادة طهران.

لمطالبتهم بالاستجابة أولاً لجميع الشروط والمطالب المصرية على أن يتم متابعة جهود الوساطة السورية هذه من خلال متابعة الاتصالات الثنائية أولاً بأول بين عمرو موسى وفاروق الشرع.



منذ شهور بدأت القاهرة



مبادراتها لتجنيب العلاقات

مع السودان مزيداً من التدهور،

بعدما حاقت بالسودان مخاطر

التقسيم وأصبح شبح الانفصال

يهدد وحدة السودان ويكاد

يعصف به وشهدت القاهرة

والخرطوم اتصالات جانبية طويلة

كان ثمرتها الإعلان عن زيارة

مرتقة للرئيس السوداني عمر

البشير للقاهرة هذا الشهر. من هنا

كان حرص «الأهرام العربى» على

هذا الحوار مع الرئيس السودانى

عمر البشير الذى تناولنا فيه اهتمام

السودان بالدور المصرى لوقف

القتال والتوصل إلى صيغة سلام

مناسبة وأكد أن السودان لن يكون

مأوى للإرهابيين وأن المسافة

أصبحت شديدة القرب بين القاهرة

والخرطوم. وعن جيران السودان

قال البشير إن السودان يحاول أن

يوطد علاقاته مع أوغندا وإريتريا

اللتين تتدخلان فى شؤون الجيران

وعلى الرغم من ذلك فالسودان

حريص على تهدئة التوترات معهما.

حوار يكتبه -

أسامة سرابا

الرئيس عمر
البشير
«الأهرام
العربى»

نوافق على دور مصرى ف



سى السودان

وهكذا تحدث الرئيس البشير عن العلاقات مع القاهرة ومع المعارضة والجيران

ترددت أنباء قوية عن زيارة قادمة لسيادتمكم إلى القاهرة، لماذا تأخرت هذه الزيارة، وهل تفضلون زيارة مسئول مصرى أولاً للخرطوم؟

كل الأنباء، التي ترددت حول الزيارة كانت توقعات متفائلة، شجع عليها التحرك الإيجابي والسريع باتجاه إعادة العلاقات لطبيعتها، ولم ننف نحن هذه التوقعات لأن الزيارة إلى القاهرة تكون دائماً احتمالاً قائماً حتى في فترات التوتر

التي مرت بها علاقاتنا الثانية، ولم نؤكد بها بميمات لأننا لم نقررها، ولم نتشاور بشأنها مع الأخوة في القيادة المصرية، ولكنها تبقى رهينة بالظروف المناسبة لها، ونأمل أن تتوفر لها هذه الظروف قريباً جداً، ونحن لم نضع شرطاً غير الظروف المناسبة، ولم نربط زيارتنا للقاهرة في يوم من الأيام بزيارة مسئول مصرى، ويكفى أن السافة قريبة بين العاصمتين الخرطوم - القاهرة، ولأى منهم نصيب في الزيارات بين الأخوة الأشقاء.

هل هناك ملفات لم تتم تسويتها بعد على صعيد العلاقات الثنائية بين مصر والسودان، ماهي؟

لقد قررنا معالجة كافة المشكلات العالقة بروح الثقة والجدية، ومن خلال هذا المبدأ سنعمسين كل الملفات، وقد تعاهدنا ألا نجعل أمام علاقاتنا عائقاً، وقصد أعلننا النوايا

الحسنة، وسيتكامل العمل بإرادتنا وتصميمنا المشترك لتجاوز كل ما طرأ على العلاقات والوصول بها إلى أصلها للتراطيب، وأصولها المتداخلة ومستقبلها الواحد.

هل هناك تأثير مباشر لحادث الاقصر على تسوية الملفات الأمنية بين البلدين.. وهل توقعون مع مصر اتفاقية لتبادل المجرمين؟

حادث الاقصر عمل إجرامى بشع أدانته السودان في حينه، وشجب الرأى العام في

العالم كله، ولا نرى له صلة بموضوع عودة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها ولا يمكن أن يكون إضافة أو خصماً عليها وأعتقد أنه إقدام غير موفق لقضاي لا تتشابه في المقدمات ولا يمكن أن تنسق في النتائج وأخشى أن تكون منطلقات السؤال من إسقاطات فترة حرب التشويه المتعمد التي تجاوزناها بإيجابية التلاقي والتعاون والحفاظ على الحقوق والأهداف المشتركة.

أما عن الاتفاق على تبادل المجرمين، فإننا نؤكد حرصنا على أمن مصر مثل حرصنا على أمن السودان، وإن يكون في وادى النيل ملجأ لمجرم يهدد أمن وسلامة المجتمع فيه، ومع مصر سنعمل على إحياء كل الاتفاقات العطلة، ولا نرى مانعاً من عقد اتفاقات في كل المجالات التي يستفيد منها البلدان.

هناك اتجاهات على المساحة السودانية تطلب دوراً مصرياً لتسوية النزاع السودانى فهل توافقون على ذلك، وماهى حدود الدور واهدافه كما ترونها؟

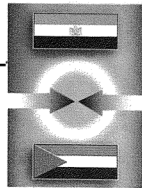
إن ما يهم السودان بهم بالضرورة مصر، ووحدة لهم تؤكد حتمية الدور الذى يمكن أن يلعبه كل طرف لإساعة الطرف الآخر لأن الذى يهدد أمن السودان داخلياً كان أم خارجياً، يهدد أمن مصر والعكس، لأن البلدين يمثلان عمقاً استراتيجياً مشتركاً لا يمكن التعامل مع جزء منه دون التأثير المباشر على الجزء الآخر.

وإذا كانت حدود مصر الجنوبية هي مدينة غولى في أقصى جنوب السودان، فإن حدود السودان الشمالية هي الإسكندرية، ولكل طرف قدر من المسؤولية تجاه حماية أطرافه وهذه المسؤولية لا حدود لها لأن أهدافها مطلوبة ومرغوبة.

يطرح الصادق المهدي أسساً للحوار مع حكومتكم على جسر مصرى وبشرط

اتفقنا على حل المشكلات العالقة وزيارة القاهرة احتمال قائم لم نصل بعد إلى الصيغة المثلى للتعددية السياسية

لن يكون وادى النيل ملجأ لمجرم أو إرهابى



ديمقراطية حقيقية ما تليقكم؟

ما يزال الناس هنا في حوار جاد حول الصيغة أو الصيغ المثلى للمشاركة السياسية وتتعدد المناير داخل النظام السياسي وخارجه لإدارة هذا الحوار، ولم نصل بعد إلى وضع يمكن أن يأتي بعده الاهتمام بوضع قيود أو فرض حدود، ولم نضع شروطاً لهذا الحوار ولا تفكر في تغيير مآلاته.

والدستور القادم كفيل بالإجابة عن هذه التساؤلات، ولا نتوقع فيه غير التأكيد القاطع على الحريات واتساع دوائر المشاركة والتنظيم، لأن هذا هو اتجاه النقاش العام داخل لجان الدستور الفنية والقومية وخارجها.

يعتبر البعض أن حكومتكم مسؤولة عن دعاوى التقسيم في السودان خاصة بعد تبنيكم لجموعة جنوبية منذ عام ١٩٩٢، هل تعملون لتلافي هذا الخطر الآن وما هي وسائلكم؟

إن الحكومة حاربت لأكثر من ثماني سنوات

وضع أساس للمساعدة لحكومتكم عما تعتبره المعارضة إجحافاً بالشعب السوداني مارايكم في هذا الطرح؟

نستحسن من الأخ الصادق تصريحاته الإيجابية، ونستغرب ما يتخللها أحياناً من تناقض، وقطعاً عندما يستقر هو على رأى سيجدنا - بإذن الله - جاهزين للرد عليه بقدر ما يطلب، وما نعتقد أن فيه شفا، الإجابة.

الاطر المنبرية التي تطرح في الخرطوم حالياً للتعددية السياسية يعتبرها البعض مقيدة ومشروطة ولا تحقق

من أجل وحدة أراضي السودان وبدأت برنامج السلام من أجل الوصول إلى ذات الهدف بالترافقي، ونأمل أن يعيننا الحريصون على هذا الهدف من أجل تحقيقه.

ما تقييكم مسار العلاقات السودانية الخليجية في ضوء ما تردد عن دخول استثمارات خليجية مؤخراً إلى السودان؟

العلاقات السودانية مع دول الخليج تتطور بشكل مرض، ونستطيع أن نقول إنها عادت إلى طبيعتها وتخطت رواسب حرب الخليج، ونشهد الآن إقبالاً جيداً من المستثمرين من دول الخليج الشقيقة على الاستثمار في السودان في مختلف المجالات، ونحن والقانون أن هذا التوجه يلي الرضامن الحكومات إن لم يكن التشجيع والوزارة، وهذا مصدر سعادة بالنسبة لنا، ونأمل أن يشهد المستقبل المزيد من التطور لهذه العلاقات، وأن ينصلح حال علاقتنا مع دولة الكويت الشقيقة، وفق المبادئ الجامعة والاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي، الذي نتأكد به السيادة لكل بلد والخصوصية والخيارات الوطنية.

ما رؤيتكم حالياً لعلاقاتكم بدول الجوار بعد أن تعرضت لتوترات على الجانبين الإفريقي والعربي؟

الحقيقة التي نحب أن نؤكد هنا هي أن السودان تجاوزه تسع دول، نستطيع أن نقول باطمئنان كبير الآن أن علاقتنا طبيعية وتتطور مع سبع من هذه التسع، وإذا نظرنا بموضوعة إلى علاقات الدولتين اللتين لانزال نعالج أمر العلاقة معهما، مع كل جيرانهما لتأكد لنا أن الذي يثير القلاقل هو جهة أخرى غير السودان، فأوغندا مثلاً لها أربعة جيران تدخلت في شؤونهم جميعاً، وإريتريا ليس لها حظ في علاقة حسنة مع جوار واحد من جيرانها حتى بعض الذين يفصلهم عنها بحر عريض، ورغم ذلك نؤكد حرصنا كل يوم على علاقات متوازنة معهم، وما من سبيل لتحقيق ذلك لم نسله وقصدنا في ذلك العلاقات الأزيلية التي تربط بين شعوب هذه المنطقة، وما يمكن أن يوفره التعاون من خير ومنفعة للجميع.

يتوقع البعض انتهاء الدور السياسي للدكتور حسن الترابي في الفترة القادمة ما تليقكم على ذلك؟

الدور السياسي لكل شخص في المجتمع يحدده هو ويسعى بجهده في تبنيه ولعبه، والتوقف عن لعب هذا الدور يتحدد في المجتمع الحر بإرادة الفرد صاحب الشأن، والدكتور الترابي رجل صاحب فكر يتناهى قطاع واسع في المجتمع، وحتى لو أراد هو التخلي عن موقع المسؤولية سيظل لفكره أثر في الحياة السياسية في السودان. ■



■ فكر الترابي سيبقى حتى لو تخلى عن المسؤولية

الصادق المهدي:

عقبان أمام التحسن الحقيقي في العلاقات مع مصر



■ ديكتاتورية النظام في الخرطوم لا تقبل الرأي الآخر ولن تفك عزلهما

أكد الصادق المهدي - رئيس

الوزراء السوداني الأسبق،

وزعيم حزب الأمة - أن تحسن

العلاقات الرسمية بين مصر

والسودان مرهون بتخلي الأخيرة

عن مساندة الإرهاب وتسليم

المتهمين في أنشطة إرهابية ضد

مصر، وقال في حوار مع «الأهرام

العربي» إن طبيعة ارتباط النظام

السوداني بشبكة التطرف

الإسلامي لا تسمح بالتجاوب

المطلوب مع مصر.

واتهم المهدي المعارضة السودانية

بالجمود إن لم تحدد موقفها من

الحل السلمي، مشيراً إلى أن

الحكومة تغير دائماً من تكتيكاتها.

وعن لقائه بمحمد عثمان الميرغني -

رئيس التجمع المعارض - قال

المهدي: إنه كان إيجابياً، مشيراً

إلى اجتماع قريب

بين التجمع وعمرو موسى - وزير

الخارجية المصري.

حوار - أمانى الطويل

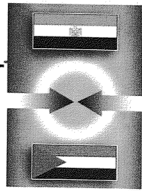
أن لمصر اهتماماً مشروعاً بالشأن السوداني. كما أن لمصر علاقة بكل أطراف النزاع السوداني. مما يوجب قياسها بدور أساسي في البحث عن السلام والاستقرار في السودان. وأفضل وسيلة لذلك هي مراجعة إطار الهيئة الحكومية لمكافحة التصحر «الإيقاد» لاستيعاب دور مصري يمكن أن يتم في صيغة الإيقاد الموسع.

إن فرص تحقيق أهداف الشعب السوداني بوسائل سلمية كثيرة، لأن النظام يعاني عجزاً وإخفاقاً وعزلة. ويمكن لمصر والدول الأخرى أن تساهم في إيجاد حل للآزمات السودانية. والظروف الآن مهيأة كما لم تكن في أية مرحلة سابقة.

هل وجدتم تشجيعاً من الجانب المصري على المبادرة، وهل تم الاتفاق على

دعوتكم إلى دور مصري في السودان يضمن حلاً سلمياً بين الفرقاء السودانيين، فما فرص نجاح هذا الحل في تقديركم؟
عندما اتخذ التجمع الوطني الديمقراطي قرارات القضايا المصرية في يونيو ١٩٩٥ في مدينة أسمر، قررنا أن نواجه نظام الخرطوم بحمل السلاح والعمل على دعم الانتفاضة الشعبية على نمط ثورة أكتوبر ١٩٦٤، وانتفاضة إبريل ١٩٨٥، مع أخذ المستجدات في الحسبان. كذلك قرر التجمع قبول وساطة دول المنظمة الحكومية للتنمية «الإيقاد» كأساس لأية مفاوضات تجري مع نظام الخرطوم. بهدف تحقيق أهداف الشعب السوداني بالوسائل السلمية.

مناشدتي التي وجهتها للشقيقة مصر، هي



اليات للتنفيذ

نعم وقد التقينا بالسيد عمرو موسى في بداية هذا الشهر، وأكد لنا تأييد مصر لمبادرة الإيقاد وتطلع مصر للمشاركة فيها.

ما رؤيتكم لتطور العلاقات الرسمية بين مصر والسودان حالياً، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر على أوضاع المعارضة؟

هناك عوامل جعلت النظام السوداني حريصاً على التواصل مع مصر، وفك العزلة التي يعانيها، وقد تجاوزت مصر مع هذا الاتصال لشعورها بوجود سياسات إقليمية تحاول إبعاد مصر عن الشأن السوداني.

إن محاولة إبعاد مصر عن الشأن السوداني محاولة خاطئة، وترفضها جميع الأطراف السودانية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها تحسن في العلاقات بين مصر والنظام السوداني.

ويمكن أن يعود هذا التحسن إلى تراجع النظام عن الإجراءات الحمقاء التي اتخذها ضد بعض المصالح المصرية في السودان.

ولكني أعتقد أنه أمام التحسن الحقيقي عقيبات.

الأولى: أن ينفض النظام يده نهائياً عن حركات التطرف الإسلامي، وما تسببه من خطر على الأمن القومي المصري، وأن يسلم التمهين في أنشطة إرهابية ضد مصر والسلطات المصرية، إن طبيعة النظام السوداني وروابطه بشبكة التطرف الإسلامي لا تسمح له بالتجاوب المطلوب في هذا الصدد، حيث إن ثمن تحقيق التحسن في العلاقة هو تخلي النظام السوداني عن ثوابت جعلها مبرراً لانقلابه وحكمه.

ولا أعتقد أن مصر تقبل التخلي عن الشعب السوداني في مئنته، مما يجعل تحسن العلاقات يمر حتماً عبر أهداف الشعب السوداني المشروعة في السلام والديمقراطية والعدالة، ولا أعتقد أن تحسناً حقيقياً في العلاقة يمكن أن يتحقق ما لم يتخلى النظام عن أجندة التطرف الإسلامي وعن الاستبداد الأحادي.

يعتبر البعض أن الحكومة السودانية لن تقدم على وفاء وطني إلا على قاعدة احتواء المعارضة، ما رأيكم؟
نعم.. النظام السوداني ككل النظم الدكتاتورية

الخطوم مطالبة بالتخلي عن مساندة الإرهاب

مستعد للقاء الترابي

وأرجب بكل ما يصون

دماء السودانين

مبادرة الإيقاد، وما اقترحه أنا هو تطوير لمبادرة الإيقاد لاستيعاب المستجندات، وأعتقد أن من هاجم هذا الاقتراح هاجمه بسبب سوء الفهم، وأعتقد أن كثيراً ممن أبدوا التحفظات صححوا مفاهيمهم.

إن اقتراحى لتطوير الإيقاد قد أوجبه الاضطراب الذي أعقب محادثات نيروبي، مما أوجب تحديد موقف صحيح ما ظهر من اجتماع نيروبي في أكتوبر الماضي، على ضوء مبادئ الإيقاد التي قبلها التجمع ويسمح بتطوير مبادرة الإيقاد لاستيعاب المستجندات ودون تناقض مع جوهرها.

تعتبر المعارضة أن مبادرتكم قد أضعفت موقفها، وأن مثل هذه المبادرات كان يجب أن تجي من الجانب الحكومي

الجانب الحكومي يوالى مبادرات الصلح، فهناك مبادرة الشريف الهندي من منبر اللجنة الفكرية، وهناك مبادرة د. حسين أبو صالح من منبر الحوار الشعبي، وهناك لجنة الدستور برئاسة رئيس القضاء السابق السيد خلف الله الرشيد، وهناك أعضاؤ الزيتون التي نشرها قادة النظام.

وقد أوضحت أنني لم أطلق مبادرة، بل اقترحت تطوير مبادرة الإيقاد التي أبدتها مؤتمر القضايا المصرية في أسمرأ في عام ١٩٩٥، وقد استجندت ظروف أوجبحت تطوير تلك المبادرة لاستيعاب المستجندات.

وحتى إذا لم تكن هناك مبادرة الإيقاد المنق عليها، فإن تغيير النظام السوداني لتكتيكاته يوجب على المعارضة أن تحدد موقفها من الحل السلمي، وإلا كانت جامدة وغير معنية بحقق الدماء.

وأخيراً فإن المعارضة اليوم في أقوى حالاتها داخل السودان وخارجيه، والنظام في أضعف حالاته، لكن مع قوة المعارضة، فإن التجمع الوطني الديمقراطي يعاني ضعفاً لأسباب كثيرة، وقادته يدركون هذا الضعف، ويسعون لمواجهته وإزالتة.

السيد عثمان الميرغنى - زعيم التجمع - له موقف مناهض لموقفكم على الرغم من علاقات الاتحاديين التاريخية بالقاهرة، ما تفسيركم وما نتائج اجتماعكم في أسمرأ؟

لا أعتقد أن للسيد محمد عثمان الميرغنى موقفاً مناهضاً لموقفى، وفي اجتماع تداولى القاهرة في منزل الأستاذ التجاني الطيب في يوم ٩٨/٧/٤ حضره ممثلون للاتحاديين الديمقراطى، وأكد الحاضرون أن موقفهم من وسائل تحقيق أهداف الشعب السودانى متحد، وقد صدر بيان بذلك وهذا ما جرى تاييده عند لقائى بالسيد محمد عثمان الميرغنى في مدينة أسمرأ، وينتظر

لا تحترم الراى الآخر ولا تتعامل معه إلا كملحق وتابع.

وقد استطاع النظام السودانى أن يضم إليه بعض الأفراد والفئات ترغيباً وترهيباً، لكن الذين انضموا إلى النظام لم يكنوهم من فك عزلتة الداخلية، فهو نظام معزول يحتل الشعب بالقوة.

القوى السياسية الأساسية في السودان لا تقبل الانخراط في نظام الإنقاذ، إنها صمدت في وجهه وتصدت له عندما كان في عطفوانه، فما بالها تنضم إليه وهو محاط بالإخفاقات والانتكاسات والهزائم.

المعارضة لا تقبل الانخراط في نظام الإنقاذ، ولا تتطلع لتطويره، بل التخلص منه واستبداله بنظام ديمقراطى تعددى يكون الاحتمام فيه للشعب في ظل الحريات الأساسية، إذا أمكن تحقيق ذلك سلمياً، فمرحباً وإلا يستمر حصار النظام بكل الوسائل، وإن كان النظام قد يحقق انفرجاً في بعض المجالات الدبلوماسية، فإنه واجبه انتكاساً في جبهات أخرى، والمحت الأساسى هو موقف الشعب السودانى.

ردود فعل المعارضة السودانية تجاه مبادرتكم كانت سلبية في الأغلب، فهل تتوون التراجع؟

أنا لم أقدم مبادرة، المبادرة الموجودة هي

خواطر عربية

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - عالم جليل إسهاماته الكبرى في سبيل الدعوة الإسلامية، والإمام الأكبر بحكم المسئولية الضخمة التي يحملها على عاتقه ليس فقط مسئولا عن أحوال المسلمين من أبناء الشعب المصري الذي هو منهم، بل إن مسئوليته تمتد إلى العالم الإسلامي.

ومعلوماتنا تقول: إن الإمام الأكبر يحب هوية السفر وكثيرا ما جال في بقاع الأرض وكانت آخر زيارته لبريطانيا ثم السعودية والإمارات.

ومعلوماتنا أيضا تقول: إن دولة الجزائر تقع ضمن الدول العربية والإسلامية أي أنها بحكم الانتماء تنضوي مباشرة تحت مسئوليات الإمام الأكبر.

ومعلوماتنا كذلك تشير إلى أن الإمام الأكبر متابع جيد للأحداث العالمية ويبدى كثيرا من الاهتمام بالشأن الفلسطيني وله مواقف مشهودة لدعم القضية الفلسطينية وآخر تصريح له أنه لن يزور مناطق الحكم الذاتي إلا بعد دعوة من القيادة الفلسطينية وليس بتصريح إسرائيلي.

إلا أننا نتساءل ويبرأه شديدة: ألم تشد المحنة الرهيبة التي يجتازها شعب الجزائر العربي انتباه أمام المسلمين.. ألم يعلم الإمام الأكبر أن أكثر من ١٥٠ ألف مسلم قد قتل في الجزائر وأنه خلال أسبوعين فقط من بداية شهر رمضان نوب ٨٠٠ مسلم.

ونتساءل لو أن الذي حدث في الجزائر وقع في دولة مسيحية، هل كان يمكن أن يلتزم بابا الفاتيكان الصمت ويتجاهل ما يجري على النحو الذي يصمت به الأزهر الشريف ويتجاهل ما يجري في الجزائر. كنا نتصور أنه مع بداية المذابح أن يبادر الشيخ الأكبر بالسفر فوراً إلى الجزائر ودعوة علماء الإسلام لعقد اجتماع عاجل فوق أرض الجزائر لإنقاذ الشعب وإنقاذ نسله الإسلام.

نأمل أن يجد الإمام الأكبر بعضا من وقته لقضية الجزائر وإنقاذ شعبها مثلما يجد الوقت للرد على منتقبيه الذين هاجموا بسبب لقائه بحاكم إسرائيل الأكبر الذي جر على مشاكل كثيرة كان هو أصلا في غنى عنها.

إحسان بكر

نال ٤٠٪ من أصوات الناخبين في آخر انتخابات حرة جرت في البلاد، بالإضافة لذلك فقد نلت نصيب الأسد من السجون والمصادرة والمعاناة على يد الأنظمة الدكتاتورية في السودان، بما فيها النظام الحالي.

هذه الحقائق تشكل أوراق اعتماد كافية لي للعمل الفكري والسياسي والوطني في بلادى ولا أخألتني مفتقرا لأي مناصب إضافية، وحتى في هيكل التجمع الوطني الديمقراطي حاليا، فإنني ممثل بصورة مناسبة لله لا إذا كنت مولعا بجمع الألقاب وأرجو ألا أكون كذلك.

د. حسن الترابي أدلى

بتصريحات إيجابية عن شخصكم، وأعرب عن رغبتي في لقائكم، ما راكبي في ذلك، وهل تنوون عقد هذا اللقاء؟

نعم.. النظام مد غصنا من أغصان الزيتون، وأنا أرحب بكل ما من شأنه حقن دماء أهل السودان، وتحقيق أهداف الشعب السوداني في السلام والديمقراطية، كما ذكرت في المبادئ، الخمسة، وهي: إقامة السلام العادل وفق مقررات أسسها، الديمقراطية التعددية حسن الجوار، حكومة انتقالية قومية والمسألة.. اللقاءات التي تتم للحصانة أو المناورة لا تسمن ولا تغني من جوع، لكن اللقاءات التي تتم ضمن الآلية المنقطة عليها المنضبطة التي يمكن أن تحقق مطالب الشعب السوداني وتحقق الدماء، أقبليها، المهم ليس شكل اللقاءات بين أطراف النزاع، بل محتواها، إن مفتاح النظام للخروج من الورطة التي انحسر فيها وحشر السودان فيها هو الاحتكام الحر للشعب السوداني ضمن الضوابط التي حددها المعارضة، فإذا قبل النظام ذلك المفتاح فلا يستطيع جميع قادة التجمع بمن فيهم شخصي أن يعقدوا اتفاقا، وإن فعلوا فإنهم بذلك يتخلون عن الشعب ويائولون سخط التاريخ. ■



■ المعارضة مطالبة بأن تحدد موقفها من الحل السلمي

أن يعقد اجتماع لقيادة التجمع الوطني الديمقراطي مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية.

سوف يؤكد ذلك الاجتماع - ضمن موضوعات أخرى - ترحيب التجمع بدور مصري في إطار مبادرة الإيقاد.

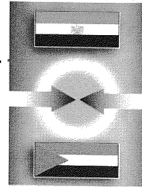
هناك تسرع لدى بعض القيادات الانحائية لإعلان الفكرة المشددة، لأن عددا من قادة الحزب انخرطوا في مبادرات الصلح دون تحفظ، مما شجع على الحرس على تسير موقف الحزب بهذه الحساسية، فبدأ كثر هذا الموقف مناقض لمبادرة الإيقاد المتفق عليها في قرارات أسسها كأساس للحل السلمي والاقتراح الوراء مني بتطويرها.

إن التجمع الوطني الديمقراطي ماض في سبيل مقاومته لنظام الخرطوم، ومتطلع للانتفاضة الشعبية، وهو في الوقت نفسه يوافق على إيجاد وسيلة سلمية لتحقيق السلام والديمقراطية عبر آلية الإيقاد، لا اعتقد أن هناك فصلا من فصائل التجمع الوطني الديمقراطي يرفض هذا النهج.

تقول الأوساط السودانية إن عدم شغلكم لمنصب قيادي في التجمع وراء طرحكم الجديد ماركم؟

عندما خرجت من السودان عرض على قادة التجمع الوطني الديمقراطي بمن فيهم السيد محمد عثمان مراجعة ميكل التجمع لاختياري في الموقع المناسب، لكنني اعتذرت عن ذلك، وطالبت باستمرار الهيكل كما هو، فإذا أريد مراجعة ميكل التجمع ينبغي أن يكون ذلك لأسباب موضوعية، تتعلق بالأداء وتجويدية لا باستيعاب زيد أو عمرو.

لقد حصلت على أعلى أصوات في برلمان السودان في انتخابات ١٩٨٦، ثم حصلت على ٨٠٪ من أصوات البرلمان وانتخب رئيسا للوزراء وأنا الآن رئيس حزب الأمة أكبر حزب سوداني



عمرو موسى :

اللف الأمنى

بين مصر

والسودان يشهد

تقدماً كبيراً

العلاقات انتقلت من مرحلة التوتر

إلى مرحلة التهدئة

أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى أن العلاقات المصرية -

السودانية انتقلت من مرحلة التوتر إلى مرحلة التهدئة، وأن

الخلاقات بين البلدين يمكن حلها، وأن القاهرة حريصة دائماً على الحفاظ

على وحدة وسيادة السودان تحت كل الظروف. وقال فى تصريحات

خاصة لـ «الأهرام العربى» إنه تم تحقيق تقدم فى الملف الأمنى، وأن

موضوع علاقة بعض الجماعات المتطرفة مع حكومة الخرطوم هى قضية

أمنية مهمة جداً ومصر لن تقدم تنازلات فى هذا الموضوع لأنه أمر يتعلق

بأمن المواطنين المصريين، وأن مصر تعمل من أجل وحدة السودان دائماً.

حوار - سوزان سعيد

المصرية السودانية التاريخية، ولمصر موقف ثابت ودائم من ضرورة احترام وحدة السودان

وحول ما تردد عن أن هناك ترتيبات لزيارة

الرئيس السودانى عمر البشير إلى القاهرة

لعقد لقاء قمة مع الرئيس

حسنى مبارك قال إن هذه

الزيارة لم تدرج بعد على

جدول اللقاءات أو فى

المباحثات التى تمت مع

الجانب السودانى.

وبالنسبة لطلب

الفصائل السودانية من

مصر التوسط والترتيب

لمصالحة مع الحكومة

السودانية على غرار

المصالحة بين الصوماليين

قال موسى لا أستطيع

القول إن هذا طلب من

مصر وكما قلت من قبل

فإن لمصر موقفاً ثابتاً

ودائماً من ضرورة الحفاظ

على وحدة وسيادة

السودان.

وحول ما تردد من أن

للسودان علاقة مع بعض المتطرفين المصريين

وهل تم بحث ذلك قال موسى إن موضوع علاقة

بعض الجماعات المتطرفة مع حكومة الخرطوم

هى قضية أمنية مهمة جداً، ومن الخطأ الاعتقاد

أن مصر يمكن أن تهتز لمجموعة من المتطرفين،

ومحاولة استخدام هؤلاء الأشخاص لعبة

خطيرة، وأتمنى أن تكون الرسالة قد تم

استيعابها، واعتقد أن الرسالة قد وصلت فعلاً

لهم، ولا يمكن أن تقدم تنازلات فى هذا الموضوع

أبداً لأنه أمر يتعلق بأمن المواطنين المصريين. ■

وشدد على أن العلاقات المصرية السودانية تحتل الأولوية لدى مصر كما هو الأمر بالنسبة للسودان، ومن المهم أن نفتح صفحة جديدة، وهناك اختلافات ولكن يمكن حلها، وهو ما يهتم الباحث حوله حالياً، ونحن

لا نتحدث فقط عن العلاقات مع النظام الحاكم فى السودان ولكن عن علاقتنا مع السودان ككل، والمهم أن يكون لمصر والسودان علاقات مستقرة وثابتة مؤكداً أنه يمكن القول إن العلاقات انتقلت من مرحلة التوتر إلى مرحلة التهدئة، وهناك زيارات متبادلة من المسؤولين السودانيين لمصر، وقد التقيت مع مصطفى عثمان إسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية السودانى مؤخراً ومصر حريصة دائماً على الحفاظ على وحدة وسيادة السودان تحت كل الظروف.

مشيراً إلى أنه تم بحث

التحفظات المصرية تجاه بعض الممارسات السودانية وتم بحث جميع الملفات بما فيها الملف الأمنى.

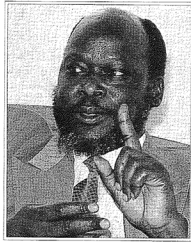
وأكد موسى أنه تم تحقيق تقدم فى أعمال اللجنة الأمنية المصرية السودانية، وفرض موسى ما يتبرد من أن المحاولات المصرية تجمع الأطراف السودانية للمشاركة فى مفاوضات للوصول إلى تفاهم ستكون نقطة للخلاف مع الإدارة الأمريكية وقال لا يوجد خلاف، والجهود المصرية لإيجاد تفاهم بين الأطراف السودانية تنبع من العلاقات



■ عمر موسى

جون جاراج:

مشروع الترابي سبب تردى العلاقات مع مصر



■ جون جاراج

ضمن حزمة مقترحات أخرى ولكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح ولم تناقش مع التجمع الوطني الديمقراطي باعتباره رافضاً من الأصل فكرة المفاوضات مع النظام.

وعن وحدة السودان التي تعتبرها القاهرة لا جدال فيها قال جاراج التزام الحركة بوحدة السودان سابق عن تحالفنا مع التجمع الوطني المعارض فقد قلنا منذ مولدنا اتجاهات انفصالية كبعض المؤسسين مثل عبدالله مسنول وتكرر السيناريو نفسه مع مجموعة الناصر عام ١٩٩١ حين أعلن كل من ريان مشار ولام اكول انشقاقهما عن الحركة لتبنيهما الانفصال بعد تبني حكومة الخرطوم للشرعية كأساس للحكم.

وحول الخريطة المطروحة من قبل حركته في نيروبي، ومدى تأثيرها على علاقته بمصر قال جاراج: اعترف بأن الخريطة سببت قلقاً لمصر والمحيط العربي كله، ولكنه قد مؤقت لأنه مرتبط بموقف تشكيكي في المفاوضات وكنت أتوى شرحه لمصر، وأنا مقتنع بأن هذا القلق سينتهي ويدافع غير صحيح.

وأؤكد أن اتخاذ خط العرض كحدود شمالية الخريطة تضم عربياً ومسلمين بضع عراقل أمام المطالبين بالانفصال على أسس حدود الإقليم الجنوبي واعتقد أن السؤال المطروح حول هذه الخريطة سيكون من الجنوبيين الذين تسالوا لماذا أدخلت عرباً إلى جانبهم ■



لم يبلور جون جاراج -

رئيس الحركة الشعبية

السودانية - موقفاً واضحاً من دور

مصري في السودان يحاول أن يجد

مخرجاً سياسياً للأزمة السودانية

وقال «للاهرام العربي»: إن مصر لم

تطرح معه أفكاراً حول ذلك وأن

الحكومة المصرية كانت مهمة أكثر

بالحفاظ على وحدة السودان

وعن أسباب تردى العلاقات المصرية - السودانية قال جاراج إن تبني الحكومة السودانية لمشروع سياسي إسلامي يتخطى حدوده أحد أهم الأسباب التي قوضت العلاقات بين الطرفين في الفترة الماضية كما كان لها تأثير مباشر على السودان ذاته حيث أن اعتماد هوية عربية وإسلامية فقط لحكم السودان سيؤدي بالضرورة إلى تزييف بالنظر إلى الطبيعة التعددية للشعب السوداني من حيث الاختلافات بين مسلمين ومسيحيين ولا يدينين إضافة لفروقات ثقافية وعرقية وأصناف جاراتج أن مشروع الترابي في السودان كان يستهدف زعزعة استقرار الإقليم كله ليفرض سيطرته وفي هذا السياق كان وجود إرهابيين مصريين في السودان وتبنيهم لعمليات إرهابية في مصر سبباً مهماً لتردى العلاقات خاصة في ظل ضبط شحنات أسلحة مرت من السودان إلى مصر وقال نحن لدينا سجل كئيبه بالدم للحفاظ على وحدة السودان إضافة إلى ميثاق الحركة الذي يدعو إلى سودان جديد منذ عام ١٩٨٢، وأضاف قرتق أنا لدى الحق في القول بأننا الوجدون المحافظون على وحدة السودان وسط القوى السياسية الجنوبية على الرغم من قيام الحكومات المركزية في الخرطوم طوال العقود الماضية بمغازلة الانفصاليين الخارجين عن.

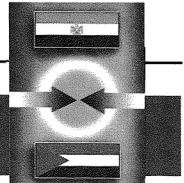
وحول موقفه من حكومة وحدة وطنية في السودان قال جاراج لقد طرحت هذه الفكرة في إطار مفاوضاتي مع الحكومة السودانية في نيروبي، وذلك

عالم جديد

لم أكن أعرف هشام مبارك شخصياً، ولولا أننا تقابلنا مرتين في مكتب الأستاذ السيد ياسين لما كنت أعرف شكله على الإطلاق، ومع ذلك فإن أعماله وحركته في المجتمع جعلت من هشام قائماً ربما بأكثر مما كان يفكر ويعرف، فالحقيقة أن البشر في بلادنا نوعان: نوع يعمل في بناء الأمة خطوة خطوة، ولينة لينة، ويعرف أن التطور يأتي من خلال العمل الشاق والدوب، والتراكم التاريخي الذي قد يبدو عند لحظة ما ساكناً لأن الإضافة صغيرة لا ملحظها أحد، ولكنها في الأمد الطويل تؤدي إلى التغيير الحقيقي في الأمم إلى الأفضل والأزرق، ومن المرجح في هذا النوع أن نقطة التغيير لديه تبدأ من المحيط الذي يعمل فيه وفي داخل وطنه أولاً وقبل كل شيء، ومن ثم فإن أحوال العالم لديه تكون بالقدر الذي يسهم في عمليات التطوير الداخلي التي يسعى إليها، والنوع الثاني: نافذ الصبر إزاء بقاء الأحوال على حالها، ومن ثم فهو يتطلع إلى معجزة سحرية، أو إذا ما نفذ صبره مرة أخرى يطلب انقلاباً أو ثورة أو يكون مستبدعاً، وأهدافه في معظم الأحوال عامة غير محددة ولا تقل في معظمها عن تغيير العالم بأسره، ولما كان كل ذلك ليس ممكناً فإن نزعات الإيجاب والفشل تملكه حتى يبدل الدنيا صدياً.

هشام مبارك كان بالتاكيد من النوع الأول عندما عرفه الكثيرون عن طريق ما أضافه للعمل الوطني من خلال مركز المساعدة القانونية والتي أظن أنه قام على ثلاثة مفاهيم: أولها أن لدينا قوانين ظالمة ينبغي تغييرها، وثانيها، أن الدولة رغم قوانينها الظالمة لا تحترم هذه القوانين، وثالثها أن الناس لا تعرف كيف تستخدم القانون للحصول على حقوقها، وقد اختار رجلنا هذه المفاهيم الثلاثة للعمل على جبهاتها العنقدة في داب وإصرار لا يعترف الكلل أو الملل، وكان وراء هذه الجبهات جميعها مفهوم رافق، ومتحضر وهو أن القانون واحترامه والعرفه به أولى خطوات تقدم الأمم، وهي ليست مسائل «شككية»، لا ينبغي لها أن تقف أمام الطوفان الكاسح للأفكار «الجماهير» كما أن الظلم والفساد للأفراد لا ينبغي له انتظار تغيير العالم أو تراجع الهيئة الأمريكية أو تحدي فلسطين أو بزوغ الصين وإيران لقارع الاستعمار القديم والجديد وما بعد الجديد، لقد اختار هشام هذا الطريق عن وعي وسار فيه وترك لنا منهجاً بسيطاً ولكن تأثيره سوف يكون أكثر مما اعتقد في حياته، رحمه الله وإنا إليه راجعون.

د. عبد المنعم سعيد



بعد ٧ سنوات عجاف

الإلا وأن الحركة تدعم وحدة السودان وفق شعار بناء السودان جديد.

أما التطور الثاني: فتمثل في موقف السياسة الأمريكية تجاه السودان. والذي عبرت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إبان جولتها في عدد من الدول الإفريقية. حيث التفت ٦ من ممثلي المعارضة السودانية في العاصمة الأوغندية في العاشر من ديسمبر الماضي لم يكن من بينهم السيد محمد الميرغني والسيد الصادق المهدي. وفي اللقاء، دعمت فكرة الإطاحة بحكومة الرئيس عمر البشير وإقامة نظام جديد وصفت بأنه يناهض الإرهاب، وأكدت على ضرورة وحدة المعارضة لكي تكون بديلاً للنظام السوداني عند الإطاحة به، وأعلنت عن تقديم مساعدات عسكرية لأوغندا في إطار السياسة الأمريكية المعتلة من قبل وقوامها دعم ما يسمى بـ «إبدول المواجهة» مع السودان. والتي تضم كلا من أوغندا وإثيوبيا وإريتريا.

وقد أبرز هذا الموقف أن السياسة الأمريكية تميل إلى حل عسكري غير محدد الأفق، ولكن خطورتها تكمن في أنه يدعم تدخلات من دول الجوار بكل ما يعنيه ذلك من خلق مشكلات لن يكون بمقدور أحد التكهن بها أو السيطرة عليها. في الوقت نفسه ترى القاهرة أن هذا الحل ليس مناسباً، خاصة أن هناك ملامح تغير إيجابي بدد السودان بدعم فكرة الحل السلمي والحوار والانتفاضة مع المعارضة. وهي أمور يجب تبنيها ودفعها إلى الأمام بدلاً من التلويح بحل عسكري خطر، إضافة إلى أن السودان من وجهة النظر الرسمية المصرية لم يعد قاعدة للإرهاب، ولا يشكل خطراً على جيرانه، فيما اعتبرته الخرطوم موقفاً مصرياً أصيلاً يصب في مزيد من الانتفاضة والتعاون ومواجهة التحديات الخارجية المشتركة.

تحليل يكتبه .
د. حسن أبو طالب

إلى جانب التحديات الخارجية هناك التغيرات التي لحقت بأداء الحكومة السودانية، والتي اتضحت أكثر في النصف الثاني من العام الماضي، ووصلت إلى ذروتها في نهاية. وبخلاصتها نصيب في تغير لغة الحكومة السودانية إزاء. عدد من القضايا الكبرى من بينها إعادة تقييم العلاقة مع مصر، وما يمكن أن تقدم من أجل وحدة السودان واستقراره، وقضية المصالحة الوطنية والإشارات المختلفة حول إمكانية الحوار مع المعارضة الخارجية وإفساح المجال أمام عودة الأحزاب وتأمين صيغة تعددية، صديح أنها كلها إشارات. بعضها يتسم بالغوض. والبعض الآخر في طور التشكيل والتحديد. ولكنها تكشف عن لغة لم تكن معتادة من قبل، تحمل ملامح انفتاحية وريفة في مصالحه سياسية بدرجة ما. وفي هذا الإطار كان واضحاً من تعليقات المسؤولين السودانيين أن ثمة سياسة جديدة، باتت تحكم عملهم إزاء مصر. وأنها تطبق لاستراتيجية جديدة تقوم على الحوار لحل الخلافات والمشكلات التي تعرض لها السودان مع دول الجوار. ويبدو التغير الذي لحق بتقييمات الشيخ حسن الترابي - رئيس البرلمان السوداني والشخصية قوية النفوذ - لعلاقات المصرية السودانية ولدور مصر بارزاً، وكاشفاً في الوقت نفسه عن نزعة جديدة تختلف عما كانت قبل ثلاثة أعوام. فالى جانب تأكيد دور مصر وساطتي في قضية جنوب السودان استناداً إلى «عدم جدية مصر للحل بانفصال الجنوب، تبدو لغة في تقييم علاقات البلدين إيجابية وقائمة على دعم التوصل والتقارب. وفي حوار له مع إحدى الصحف الأسبوعية المصرية قال «مصر والسودان لا يجمعها فقط الحوار على الأرض، لكنها ملازماتها أيضاً بالماء والثقافة العربية الإسلامية وبالتاريخ الممتد عبر آلاف السنين» وأن من شأن هذا التوصل أن يزيل سوء الفهم والخلافات التي عصفت بهذه العلاقات الأبدية. ووفقاً للرئيس البشير في خطبه باختلافات ذكرى الاستقلال، فإن السودان «كان على يقين بأن التماس الذي يستهدف السودان لا يستغني مصر وما يستهدف أمن مصر بطل شره أن السودان،

السودان يبذل أقصى جهده للوصول إلى التلصيح الشامل مع مصر». بهذا التلصيح. الذي قاله د. مصطفى إسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية السودانية عقب لقائه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الثاني عشر من يناير الجاري. يكشف مدى حرص البلدين على تجاوز سبع سنوات عجاف نالت كثيراً من الأنسب الراسخة التي تربط بينهما عبر قرون طويلة حكومياً وشعبياً ومصلحياً واستراتيجياً. هذا الحرص هو الذي يفسر تلك الخطوات الكبيرة التي اتخذت في غضون الشهرين الماضيين بهدف إعادة تأسيس العلاقات الثنائية وفقاً لمعادنها الطبيعية بعد انهيار. أو على وجه الدقة اتخاذ جادة لإنهاء الأسباب والدواعي التي انخرقت تلك العلاقات عن مسارها الطبيعي المعتاد. مسار التعاون والتكامل. والتفاعل على أرضية المبدأ الشهير «السودان عمق استراتيجي لمصر، ومصر السند والملاذ للسودان»، وهو المبدأ الذي حكم علاقات البلدين منذ استقلال السودان في الأول من يناير ١٩٦٥، وحتى مطلع التسعينيات، رغم اختلاف الحكومات وتعاقب دورتها ما بين حبة ديمقراطية وأخرى ديكتاتورية عسكرية.

تبدو العودة إلى طابع الأشياء مشدودة بعدة اعتبارات بعضها يخص السودان. والأخر يخص مصر. وكلاهما يكتسبان عن تغير نظرة كل طرف إلى الآخر. وإلى دوره الحالي والمستقبلي. فالسودان لم يعد في تطوره الأخير مصدر تهديد للأمن المصري كما عبر عن ذلك مسئولون مصريون أكثر من مرة في غضون السنوات الثلاث السابقة. وبالتالي لم يعد داعماً لجماعات الإرهاب المصرية. وتخلّى عن رفضه السابق للتعاون مع مصر في مواجهة الجماعات المتطرفة دينياً وإرهابية عملياً. ومثل ذلك التغير مرهون بأكثر من متغير فرض نفسه في العام المنصرم. وأخذ في التبلور والوضوح شيئاً فشيئاً في نهاية. وأبرز تلك التغيرات تدور حول التحدي الذي بات يواجهه السودان كإقليم واحد، أي تحدي الانقسام والتشردم بكل ما يعنيه ذلك من مخاطر جمة على المصالح المصرية. وعلى الاستقرار الإقليمي وعلى الأمن المصري.

ظهر هذا التحدي في أكثر من مناسبة في غضون ١٩٩٧. بيد أن هناك تطویر اوضحاً مخاطر بصورة لا تقبل الشك. الأول ما أقدمته عليه الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جوارح في مفاوضات مع الحكومة السودانية في نيروبي أكتوبر الماضي. وهي المفاوضات التي تمت تحت رعاية الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف «إيجاد» حيث قدمت اقتراحاً بتقسيم السودان إلى ثلاث كونفيدراليين. إحداهما شمالية والأخرى جنوبية. وكان مثيراً أن حدود الدولة الجنوبية المقترحة لم تقتصر على الحدود المعروفة للجنوب السوداني كما هو ملحن في الأول من يناير ١٩٦٥. ولكنها ضمت بعض أجزاء من شمال السودان وغربه وشرقه. ويغض النظر عن التداعيات التي ألتجها هذا الطرح بين الأحزاب والقوى السياسية المعارضة والمنضوية تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي. فقد كشف بوضوح عن أن بعض القوى لديها تصورات جاهزة لتقسيم السودان. وهو ما يتناقض كلياً مع مبدأ وحدة السودان الذي يلتزم به مصر وتفاعله عن في كل المناسبات. ولذلك فإن الرسالة الواضحة التي حرصت القاهرة. الحكومة والأحزاب والشعوب والقوى السياسية المصرية أيا كانت مشاربها. على إبلاغها للغاند السوداني الجنوبي جوارح عند زيارته لها في الأسبوع الأول من ديسمبر الماضي. كانت تدور حول الرفض السوداني لبدا تقسيم السودان تحت أي مبرر. وأنها: أي مصر ستقف ضد هذا العمل لأنه يمساسة يتناقض مع مصالحها المباشرة وأمنها.

ويؤكد أن التبرير الذي قامت به الحركة الشعبية لتقديم ذلك الاقتراح في مفاوضات نيروبي. أنه جاء من قبيل الناورمة مع ممثلي الحكومة السودانية ليس

ودة إلى الأصل

الاتصالات بين مصر وكل الاتجاهات السودانية بحسب ما أعلنه وزير الخارجية عمرو موسى في حوار صحفي، فإن مصر ابغيت الطرفين - الحكومة والمعارضة - بمواقفها وما استمعت إليه من كل الأطراف، وأن مصر ستنتظر إلى أي طلب بالوساطة أو بعبارة أخرى فإن مصر لديها الاستعداد للمساعدة شريطة أن يكون ذلك رغبة مشتركة من الطرفين، المعارضة من جانب والحكومة السودانية من جانب آخر.

إن التوافق في رؤى وتحركات الرموز الأساسية للسياسة الحكومية

السودانية، وإن كان يعبر عن تناغم داخلي، فإن مصر من جانبها أعادت التأكيد على الثوابت التي تحكم سياستها إزاء السودان، فهي مع وحدته وضد تقسيمه، وضد أي تدخل خارجي، ومع مصالحها شاملة، ولديها الاستعداد لفتح صفحة جديدة على أسس واضحة وشفافية تامة

في ضوء هذا المناخ الإيجابي، بدأت السطور الأولى في صفحة جديدة في علاقات البلدين، بعضها يتعلق بإنهاء الملفات المفتوحة، وبعضها يتعلق بتأسيس مرحلة جديدة قوامها التعاون في

المجالات المختلفة، وهناك لجان مشكلة لدراسة المشكلات المختلفة، وفي مجال البحث في الملفات المفتوحة وذات الحساسية يبرز الملف الأمني، والذي كان أحد أبرز الأسباب وراء التدهور في علاقات البلدين. وفي مجال إعادة تنشيط ملفات التعاون المشترك تبذل جهود لإحياء عمل المشروعات التجارية والاقتصادية الثنائية، وهناك تفاهم مشترك من حيث البدء على توقيع عدة اتفاقيات تسهم في تنشيط التجارة، وفتح طرق برية وبحرية، والبحث في تنشيط الاستثمارات المشتركة في المجالات الصناعية الغذائية والمصرفية والصناعية، وهو ما سوف سيتم بحثه في المباحثات التي ستمتد بين وزراء التجارة الداخلية والمالية والاقتصاد، وقد بدأ العمل بالفعل في الخط الملاحي النهرى، وتم الاتفاق على تسيير رحلتين إضاحيتين بين القاهرة والخرطوم، ورحلة واحدة أسبوعية بين القاهرة وبورسودان، وسوف تشارك مصر في معرض الخرطوم الدولي الذي سيقام في فبراير القادم، وهي خطوات تنبئ عن رغبة مشتركة لتجاوز ما مضى من جانب، وبناء علاقة أفضل في المستقبل من جانب آخر ■

وتحزن أمة واحدة وشعب واحد وأرض واحدة وهدف واحد ومصير واحد مشترك، مشيراً إلى عزم بلاده على المضي قدماً إلى الأمام لتعزيز العلاقات لصالحه الشعبين، وهي تقييمات وجدت صدى طيباً لدى الدوائر الرسمية المصرية.

ومما يجب ملاحظته هنا أن الموقف الحكومي السوداني إزاء مصر بات يتسم بالتناغم والانسجام، وذلك على عكس الوضع الذي كان قائماً قبل عام تقريبا، حين كانت هناك مساعي جديّة لإنهاء الخلافات الملقة، لكنها اصطدمت

بتصريحات للشيوخ حسن الترابي حملت مضموناً سلبياً إزاء مصر، مما حال اندفاع بل السير قدماً في تلك العملية.

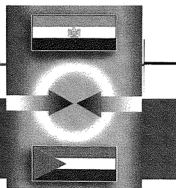
هذه السياسة الجديدة في التي جعلت الحكومة السودانية تتفهم استقبال القاهرة للعقيد جون جارانج، بل ترى أن هذه الزيارة مفيدة، وأنها جزء من اهتمام القيادة المصرية بتحقيق السلام في السودان ووحدة أراضيه حسب تعبير وزير الدولة السوداني للشئون الخارجية د. مصطفى عثمان، وهناك تأكيد رسمي لأن تقوم مصر ودول عربية بدور وساطي في أجل حل قضية جنوب السودان، وهو ما أبلغه نائب رئيس السودان الفريق الزبير صالح - أثناء زيارته للقاهرة نهاية نوفمبر - الماضي للمسؤولين المصريين.

إن هذه التطورات من شأنها أن تغير التوازن العام الذي يؤثر على حركة المعارضة السودانية، والتي ترى أن أي تطور إيجابي في العلاقات المصرية مع الحكومة السودانية يصب في صالح النظام، ويعطل مشروعهما الساعي إلى اجتثاث جذور نظام الحاكم في الخرطوم، وأن ما يقوم به الحكم في الخرطوم لا يخرج عن كونه مناورة تستهدف التحايل على الظروف التي جمعت مؤخرًا وتشير إلى قرب سقوطه وإلى قرب اندلاع الانتفاضة، وفي المقابل هناك ميل من الصادق المهدي إلى التعامل الإيجابي مع التغييرات الجارية في داخل الحكومة السودانية شريطة الالتزام بعدد من الشروط كالحوار الشامل والزام قواعد التعددية والمساواة وأنها، حرب الجنوب وحسن الجوار الإقليمي.

ورغم هذه الاختلافات داخل المعارضة السودانية، فإن مصر من جانبها تؤمن بجدية عمل المعارضة، وبقدرة على التوصل إلى الأسلوب المناسب الذي يحقق وحدة السودان ومصالحه الشعب السوداني، وثمة مصلحة في استمرار



■ عمرو موسى ومصطفى اسماعيل بداية اللقاءات الرسمية



القاهرة - الخرطوم

الإسلامي على غرار زعامة الخومنية في إيران للمذهب الشيعي.

على أن القاهرة عادت لاستقبال نائب الرئيس السوداني بعد شهر، حاملاً تفويضاً بالحديث نيابة عن نظام الخرطوم دون وصاية من أحد.. والقصة بعد ذلك معروفة، لا نقول: إن تفاصليها إيجابية إلا بالقدر الذي سمحت الظروف - ومتابعة وقائع تنفيذ الاتفاق بين البلدين، سواء باختيار أحمد عبد الحليم سفيراً جديداً للسودان في القاهرة، وهو مفكر قومي معروف لا ينتمي إلى أي من أحزاب السودان خلفاً لنظيره السابق العضو البارز في الجبهة الإسلامية، توطئه - لاختيار سفير جديد لمصر في السودان، وهو المنصب الذي ظل شاغراً سنوات منذ انتهاء خدمة سفيرها السابق الدكتور حسن جاد الحق.

وفي سياق نبرة التنازل وافقت الخرطوم منذ أسبوعين على استقبال وفد أممي مصري على مستوى رفيع، أجمعت المصادر المطلعة على إنجازاته أوضاعاً من النجاح في المهمة المؤجلة التي لم يوفق الوفد الأممي السابق في تحقيقها، الأمر الذي فتح الأبواب على مصراعيها أمام حل بقية القضايا المتعلقة في ملف الخلاف المصري - السوداني تدريجياً، وبينها مصادرة مقرات الري والمدارس المصرية في السودان وفتح جامعة القاهرة في الخرطوم، كقائمة طبيعية تسبق تفعيل البروتوكول التجاري بين البلدين، وإحياء اللجنة الوزارية العليا المشتركة، وتسيير الملاحة النيلية بين أسوان وحلفا.. إلخ.

بقلم: يوسف الشريف

السؤال يدهي عن أسرار التغيير المفاجئ، في سياسة السودان تجاه مصر الحال أن سياسة مصر تجاه السودان تغيرت؟ أم لأن ظروفًا موضوعية أثملت على النظام السوداني موقفه الجديد وغير المسبوق تجاه مصر منذ انقلاب الجبهة الإسلامية الذي تزعمه الفريق البشير في ٢٠ يونيو ١٩٨٩، وإلى حد الترويج لدور حصري مطلوب وعاجل لك الاشتباك السياسي والعسكري بين النظام والمعارضة السودانية كمرحلة أولى يتبعها إطلاق مصر مبادرة دبلوماسية لرأب الصدع السوداني، والاكثر تفاؤلاً وإيجابية هو خطاب الرئيس البشير في عيد الاستقلال «الأول من يناير الحالي»، وبث فيه معاني الإغتراف والتقدير لمصر والمودة لشعبها، وتلك العبارات الوجدانية الحماسية، التي أعادت إلى الألفان ذكريات النضال المشترك لشعبي وأدى النيل في مواجهة الاستعمار البريطاني.

واقع الحال أن سياسة مصر تجاه السودان لم تتغير، فهي قد تعاملت منذ استقلالها عام ١٩٥٦ مع مختلف الأنظمة التي اكتسبت شرعيتها حال وصولها إلى السلطة، سواء عبر صناديق الانتخابات الديمقراطية أو عبر الانقلابات العسكرية، بينما ظل رافد علاقاتها بالنشعب السوداني وخياراته ومصالحه العليا يكتب صدقيته من منظور الديمومة التاريخية والوشائج الاجتماعية والثقافية والأمن التبادل والمصالح المشتركة. وتجنب التدخل في شئونته الداخلية، وربما تلك تراوحت علاقاتها مع النظام السوداني الراهن ما بين الفتور والترقب، حتى تكشف حقيقته ومحتواه وأهدافه، كونه لا يمثل جحماً إرادة الأمة السودانية، وإنما تفصيل سياسي واحد هو الجبهة الإسلامية وفكرها وتوجهاتها الخاصة، ورغم ذلك لم تبادره بالبعداء، واتسمت موقفها تجاهه بحسب رد الفعل لا الفعل.

والشاهد أن أيًا من فترات صراع الإرادات السياسية في السودان فشل منذ عام ١٩٨٩ في إثارة الطرف الآخر عن موقفه، فلا النظام نجح في كسر شوكة المعارضة ولا المعارضة نجحت في زعزعة قبضة النظام على

من ثوابت السياسة المصرية تجاه السودان - بل من أولوياتها - الحفاظ على وحدته، والمبادرة بدعوة ودون دعوة الدفاع عن هذه الوحدة، وإحباط المؤامرات التي تستهدف تفكيكها وفصل أي من أراضي السودان عن الوطن الأم، سواء عبر الوسائل السياسية أو العسكرية. وربما يفسر هذا الموقف الثابت توقيت التكثيف الدبلوماسي المصري أخيراً لسحب البساط من تحت أقدام التدخلات الأجنبية بعدما أسفرت عن نوابها ومخططاتها الرامية لتقسيم السودان، فكانت تلك اللقاءات النشطة التي شهدتها القاهرة بين القيادة السودانية ومختلف الفِرَق في السودان، سواء على صعيد النظام الحاكم في الخرطوم أو على صعيد المعارضة السودانية بفصائلها السياسية والعسكرية.

ولا شك أن استئثار مصر للخطر الذي يهدد وحدة السودان، إنما يعني ضمناً أن الخطر يهددها كذلك من منظور العلاقة العضوية للأمن القومي المشتركة لشعبي وأدي النيل، الأمر الذي كان وراء إغلاق ملف الخلافات مع النظام السوداني من حيث المبدأ، حتى تسهيا المناخات السياسية والتفسيات اللازمة لحل مختلف قضاياها الملحة بهدوء، وخطوة خطوة بالتزامن مع عملية بناء جسور الثقة تدريجياً، إيانا بالتوجه لمجابهة التناقض الرئيسي الداهم من وراء الحدود على نحو

فأعل، ووفق خطة دبلوماسية مبرجة.

بدور الملاحظة أن مصر - على سبيل المثال -

وقفت بصلابة معترضة على إدراج السودان ضمن القائمة الأمريكية التي تضم الدول المتهمة بإيواء ودعم الإرهاب الدولي، حتى لا يعاني الشعب السوداني وبيلات العقوبات الدولية، رغم كم لدى القاهرة من معلومات تؤكد قضايا الإرهاب في مصر وعلاقات الإرهابيين التنظيمية والعقائدية بالجبهة الإسلامية في السودان، وتدريبهم في معسكرات ومدمم السلاح والمتفجرات لزعزعة الأمن والاستقرار في مصر. حتى محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا، ومطالبة سلطات التحقيق الإثيوبية للسودان تسليم ثلاثة من الإرهابيين المصريين المتورطين في الحادث لحاكمتهم، استقر موقف القاهرة على مطلب آخر، أن يغني السودان عملياً صلته بالإرهاب عبر تسليم ما لديه من الإرهابيين المصريين وإغلاق معسكرات تدريبهم، وهو خيار متاح ومخرج آمن للسودان لفض عزله الإقليمية والدولية.

وذلك على وجه التحديد كان محور الاتفاق الذي جرى بين الرئيس مبارك والفريق عمر البشير عندما التقاه على هامش القمة العربية بالقاهرة، ومن ثم توجه فريق أممي مصري إلى السودان للتأكد من تنفيذ الاتفاق، لكنه قفل راجعاً بعد أن عطلت الأجهزة الأمنية في الخرطوم مهمته.

ومضت سنوات والسودان يكاثر ويفتعل الخلافات العجيبة مع مصر. وبعد جاء إلى القاهرة الفريق الزبير محمد صالح - نائب الرئيس السوداني - والتقى الرئيس مبارك بناء على طلبه، ومن جديد أبدى استعداد الخرطوم للتعاون مع القاهرة لحل هذه الإشكالية، وعزم النظام السوداني على فتح صفحة جديدة للعلاقات تقضى إلى الوفاق والتعاون في صيانة المصالح المشتركة.

لكن ما كاد الفريق الزبير يبلغ القاهرة رسالة الخرطوم، حتى هاج الدكتور حسن الترابي - زعيم الجبهة الإسلامية وناج - روح بهاجم الرئيس مبارك ومصر، وندم أدرك أن كل ما بناه من صروح العداء والكراهية ضد مصر يوشك على الانهيار، كونها العقبة الكدود - من وجهة نظره - أمام طموحات لتقوية زعامة المذهب السنّي، وكذا الأممية الأصولية في العالم

ملاقات تراوحت بين الفتور والترقب

زمام السلطة لا بالوسائل السلمية ولا بالعسكرة.

وهكذا استقرت أوضاع الصراع بين الجانبين فيما يشبه صيغة «لا غالب ولا مغلوب»، بينما ظل الشعب السوداني بين تحت وطأة الصراع، ويدفع كل يوم ضريبة الإيجابية الباهظة من قوته وأمنه وعلاقاته ومصالحه الحيوية.

وإذا كان الرئيس عمر البشير قد أعلن أن مشكلة الحرب في الجنوب تكبد الخزنة العامة مليوناً ونصف المليون دولار يومياً، ولذلك كان الحل السياسي هو أقصر الطرق إلى السلام عبر توقيع اتفاقية بشأنه مع بعض الفصائل الجنوبية، إلا أن هذا الخيار فاقم من تعقيد المشكلة على نحو خطير بات يهدد وحدة السودان في الصميم ولعدة أسباب موضوعية:

أولاً: إن الخزانة السودانية تتكدس الآن ضعف هذا الرقم كما أن اعتماد النظام خطة «صيف العبور» لدحر قوات المعارضة بزعماء جاراتنج تحت شعار الجهاد والحرب المقدسة، لم يقتصر عيهاً على القوات المسلحة فحسب، وإنما على قوات الدفاع الشعبي كذلك من المدنيين وطلبة الجامعات والثانويات الذين يتم تجنيدهم بالقوة على حساب حرمانهم من مواصلة الدراسة، ثم تعويضهم عن دخولهم وقتلهم وجرحهم من خزائن الدولة المكلية بالدين. فضلاً عن تمويل نفقات التسليح الباهظة نتيجة استمرار الحرب سبع سنوات متصلة وتشعب خطط القتال والإمدادات في معظم ربوع الجنوب والشمال والشرق والغرب.

ثانياً: فتح أبواب التدخلات الأجنبية أمام الدول والجماعات الأصولية حين وجدت ضالتها في موقع لأقدامها ونفوذها وتوجهاتها في السودان مقابل المشاركة في كلفة الحرب بالجنوب، وليس سرا أن إيران ظلت حتى وقت قريب مولد السودان الرئيسي بالسلاح والعتاد والذخيرة، وليس سرا كذلك أن الفصائل الأصولية

الوافدة على اختلاف عقائدها كانت وراء ظاهرة شق تماسك نسج التآخي والسلمة الإسلامية لأول مرة في تاريخ السودان والاعتداء على المساجد وإغتيال الصليين، إلى تصريح بكتون منصور خالد، المستشار السياسي للعقيد جاراتنج، أكد أن نظام الجبهة الإسلامية استعان أخيراً بنحو «٥٠٠ مقاتل من قبيلة «الهوتو» الروانديين خلال المعارك التي خاضها مع قوات المعارضة في المحافظة الاستوائية.

ثالثاً: إن استراتيجية الجبهة الإسلامية - إن استمرت وشامت أم لم تشأ - سوف تؤدي إلى فصل الجنوب المسيحي الوثني عن السودان الأم تدريجياً، وانفراهما بحكم الشمال المسلم، عبر تحويل الحرب إلى جنوبية بعد توقيع اتفاقية السلام مع الفصائل المتحالفة معها وتسليمها في مواجهة قوات المعارضة، خاصة أن اتفاقية السلام تمنح الفصائل الموقعة عليها الحق في تعديتها واستقلاليتها قراراتها وانتقاد النظام، بينما لا يعترف النظام بهذه الحقوق للمعارضة الشمالية أو الجنوبية، والأخطر من ذلك أن الاتفاقية تتيح لهذه الفصائل كذلك الخروج من صيغة الحكم الكونغرالي بعد ضم مدينياتها إلى القوات المسلحة السودانية، فما الذي

يمنعها من إعلان استقلال أو فصل الجنوب قبل نهاية الفترة الانتقالية للاتفاقية وإجراء الاستفتاء الشعبي المرتقب حول تقرير مصير الجنوب، وربما توقفت الفصائل الجنوبية الموالية للنظام عن مواصلة الحرب ضد قوات جاراتنج، واستيقا إلى الانفراد بحكم الجنوب.

في كل الأحوال ليس من السهل الاستهانة بقوة نظام الجبهة الإسلامية، ولا بتكتيكاته السياسية الرامية لاستمرار قبضته على زمام السلطة في السودان، إذ أن جانباً كبيراً من ميزانية الدولة يتم إنفاقه على تفعيل نشاطات أربعة أجهزة أمنية للمباحث والمخابرات العامة، غير جهاز الشرطة الشعبية ومنظومة الدفاع عن العقيدة واللجان الشعبية، ونجاحه في شق تماسك الحركة الشعبية بزعماء جاراتنج، عبر إغراءات المال والنفوذ والسلطة لعدد

الشخصية بين زين العابدين الهندي - أحد قيادات الحرب الاتحادي - وزعيم السيد محمد عثمان الميرغني، حين حسم أمره أخيراً وشق وحدة المعارضة عبر زيارة السودان، حيث استقبله النظام بحفاوة بالغة، لكن سرعان ما خاب أمل الهندي ظم بغير تصريح رسمي واحد من النظام يؤكد تراجعاً عن إغلاق الأبواب في وجه الديمقراطية والتعددية ومبدأ التداول السلمي للسلطة.

وعلى الصعيد العسكري مايزال مسلسل سقوط المدن والمواقع العسكرية في يد قوات المعارضة مستمراً، وآخرها «رومبيك» و«يرول»، لكن يضمن فادح في الأرواح والمنشآت والسلاح، إضافة إلى تفاقم وطأة المجاعات وتصاعد أعداد النازحين واللاجئين إلى المناطق الآمنة في السودان ودول الجوار، بينما وسائل النقل والكهرباء، متعثرة بسبب ندرة الوقود، وتكلفة الحياة المعيشية، إضافة إلى زيادة عدلات الجالة التي تمسك بتلابيب الطبقات الدنيا ومعدودي الدخل بلا أمل في النجاة.

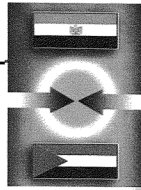
كذلك نجحت الجبهة الإسلامية في الهيمنة على مختلف نشاطات الاتصادات والتقابات العمالية والمهنية والطلاية عبر تزوير انتخاباتها وأخرها انتخابات نقابة المحامين، وكلها عوامل بوليسية وقهرية تستهدف إجهاش الآلية الشعبية التي ظلت منذ استقلال السودان الدينامو المحرر لاندلاع الثورات والانقلابات الطامنة لاستعادة الحريات والديمقراطية.

أما على صعيد المعارضة فلا تبدو ملامح الصورة أفضل من صورة النظام - صحيح أنه لم يثبت بالدليل القاطع ما يؤكد اعتماده على الدعم الخارجي، لكن لأن بعض دول الجوار التي قطعت علاقاتها البوليسية مع النظام السوداني بعدما ثبت تدهل في شئونها عبر محاولة إخضاعها لما يسمى بالأسلمة أو التوجه الحضاري سواء بالقوة أو تسليح الفصائل السياسية والدينية المناوئة لها!

من هنا كان متاحاً أمام المعارضة السودانية استثمار أجواء الخلاف عبر استخدام أراضى دول الجوار كمعبر ومنطلق لشن عملياتها العسكرية ضد قوات النظام. لكن بطل السؤال: بأي ثمن؟ ■



■ معارض سوداني يحمل السلاح



رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري :

وحدة واستقرار السودان هم مصري خالص



■ مصر والسودان .. علاقة مصيرية

أكد الدكتور محمد عبد اللاد

رئيس لجنة العلاقات

الخارجية بمجلس الشعب أن مصر

ترفض تصعيد أى إجراءات عقابية

ضد العراق وأن علاقة مصر

والسودان علاقة مصير واحد

مشيراً إلى حرص مصر الدائم على

استقرار وأمن السودان، ودعا فى

حواره مع الأهرام العربى إلى توسيع

نطاق العضوية الدائمة لمجلس الأمن

بحيث تمثل جميع قارات العالم وأكد

على ضرورة التمسك بدعوة الرئيس

مبارك إلى إحياء السوق العربية

المشتركة هموم وقضايا العالم العربى

كانت على مائدة هذا الحوار:

حوار - فؤاد سعد

بعد سبعة أعوام من نشأة ما يسمى بالنظام
العالمى الجديد، ما سلاخ هذا النظام فى
تقريركم؟

النظام العالمى الجديد هو النظام الذى بدأت تظهر
ملامحه بعد انهيار الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية،
أى بعد انهيار الفكر الشيوعى، وهذا النظام لم تكتمل
ملامحه بعد، ولكن المتصور أنه سيجل محل الاستقطاب
الدولى الذى كان يسود العلاقات الدولية بعد انتهاء
الحرب العالمية الثانية والذى سقط بانتهاء الاتحاد
السوفيتى، وبالتالي أصبحنا أمام نظام جديد أهم
ملاححه: هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها
القطب الأبدى وباعتبارها قاتنة العالم الغربى، مما أدى
فى بعض الأحيان إلى الكيل بكيلين، ولم يؤد إلى مزيد
من فاعلية الأمم المتحدة كما كان متوقعاً، ولكن هذا
النظام مازال فى مرحلة التكوين والتبلور ولم تتحدد
معالجه النهائية بعد، وهو مرحلة انتقالية، أما النظام
العالمى الجديد فهو فى رأى النظام الذى سيخلفه
العالم بعد حوالى ١٠ سنوات، وهو نظام يقوم على تعدد
الأقطاب بدلاً من القطبية الثنائية أو القطبية الأحادية
التي نمر بها الآن.

كيف تفسرون تنامي حالات الرفض فى
العالم العربى والعالم الإسلامى للإسـ
التي يقوم عليها هذا النظام العالمى الجديد؟
منطلق هذا التنامي أساساً نتيجة استئثار الدول

العربية والإسلامية بأن النظام الحالي يكبل بكليتيه وقد تم ذلك في كثير من الأحيان في مواجهة دول عربية ودول إسلامية، في حين مثلاً أن التصريحات برفض تطبيق قرارات الأمم المتحدة من جانب إسرائيل لا يقابل بأي نوع من أنواع العقاب، بل أن الولايات المتحدة تستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن لمحاولة عرقلة اتخاذ قرار بين الموقف الإسرائيلي، كما أن هناك اتجاهًا زائد من العقوبات على بعض الدول مما يؤدي إلى شعور بالأحباط لدى الشارع العربي والإسلامي، خاصة وأن هذه العقوبات توجه إلى بعض الدول العربية عندما تقوم إحداهن بعمل تعتبره الدول المسيطرة على النظام العالمي خطأ من وجهة نظرهما.

أدان مؤتمر القمة الإسلامي بشدة التحالفات العسكرية مع إسرائيل، كما خطورة التحالف العسكري الذي عقده تركيا مع إسرائيل، على الدول العربية

بالنسبة لهذا الموضوع يوجد في تركيا نفسها الآن اتجاهان، اتجاه يريد أن يربط تركيا أكثر بالدول الأوروبية ويعيدها مع العالم الإسلامي، واتجاه آخر يرى أن انفتاح تركيا على أوروبا لا يمكن أن يكون على حساب الجذور الأساسية لتركيا وهي جزء من العالم الإسلامي وإيضاً جزء من الشرق الأوسط وهي قوة كبيرة في المنطقة. بل فإن أزمى الحوار مع تركيا على أسس ثابتة، إن التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل في ظل المناخ السائد حالياً في المنطقة وتوقف عملية السلام يؤدي إلى شعور الجيران المباشرين لإسرائيل بالتهديد، هذه نقطة مهمة، والنقطة الثانية مرتبطة بتسكتا جميعاً بسياسة العراق الكاملة التي أراضى، فحدث نرفض صريح التدخل في شمال العراق ومحاولة فتح واقع جديد يؤدي إلى أو يهدد بتقسيم العراق، هناك أيضاً مشكلة المياه، وهي مشكلة أساسية وجيو بوليتية بالنسبة لسوريا، يجب أن تحل في إطار حق كل الأطراف في الاستفادة من المياه، وهذا الأمر تنتهزه العديد من الاتفاقات الدولية، كما أن التكنولوجيا الحديثة تستطيع أن تنصص صيفاً وطولاً دون إجحاف باحد، ولكن القرار الفردي الذي حوله القضاء أمر مرفوض لأنه يعنى نوعاً من فرض الهيمنة.

ركزت القمة الإسلامية على إدانة الإرهاب، واتفقت فيما بينها على معارضة هذه الظواهر الإجرامية واعتبارها هي مصدر هذه البعد عن الإسلام، ماذا تتوقعون بالنسبة لمحاصرة الإرهاب بعد هذا الاتفاق بين الدول الإسلامية؟

أولاً هذه رسالة للعالم تعنى أن هؤلاء خوارج عن الأمة الإسلامية، وأن الأمة الإسلامية ترفض الإرهاب وقتل الأبرياء، لأن ذلك يتعارض مع أسس الإسلام والتمساح بالدين الحنيف، هذه رسالة مهمة وجاءت في توقيت مناسب، هي أيضاً تفتح الطريق أمام بعض هؤلاء الذين كان يستغلهم نظام هنا أو هناك لمحاولة خلق قتلاقل في الدول المجاورة، وبالتالي فإن ذلك يساعد على انحصار التهديد والدمع إلى ما صدقت النوايا، ويؤكد أن من يلعب بالنار يفتنه في النهاية سوف تحرق أصابعه، وأن هذه العناصر الخارجة عن القانون وعن الإسلام وعن الشريعة الإسلامية سوف ترتد

ضد من كان يشجعها ويؤيدها.

حدث في الفترة الأخيرة نوع من التقارب بين مصر والسودان، ماذا تتوقعون للعلاقات المصرية - السودانية خلال الفترة القادمة؟

علاقة مصر والسودان علاقة مصير واحد، لذلك لنا أقول شعبي وادي النيل وإنما أقول شعب وادي النيل، لأن مصر والسودان شعب واحد منذ قديم الأزل، مصر أرض مصر وأرض النيل واحدة واستقرار السودان والمشكلة التي كانت قائمة في العلاقات المصرية السودانية هي مشكلة بين دولة تحترم جيرانها وهي الدولة المصرية وبين نظام يشجع ويؤي بعض العناصر الخارجة عن القانون، ويحمل برفض نوع من البلبلة أو نشر بعض الأفكار التي يتصور أنه يمكنه من خلالها أن يكون له تأثير في مجريات الأمور في الدولة الأم أو الدولة الرئيسية، ومصر ليست لديها مطامع إقليمية، وهي تقدر سر ترابها الوطني ولا ترى يوماً من الأيام رؤية التوسع، وتحترم كل دولة مجاورة في أن يكون لها النظام الذي يرضيها شعب هذه الدولة، المبدأ الأساسي في مصر هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومن غير المقبول أو المتصور أن يقابل هذا الموقف بموقف مخالف، وقد حرصت مصر دائماً على ألا تصعد الخلاف أو يخرجها هذا الخلاف عن التمسك بمبادئها الأساسية وهي المحافظة على استقرار وأمن السودان والوقوف بكل قوة ضد محاولات تقسيمه.

كثير من الدول أصبحت متعقبة بأن سياسة الحصار الاقتصادي المفروض على دول مثل العراق وليبيا والسودان، لم تعد عقوبة لانتهاك الحاكم بقدر ما هي عقوبة لتجسيع شعوب هذه الدول، هل يغير ذلك من الأمر شيئاً؟

هذه هي الحقيقة المرة، نحن نرى أن الحصار الاقتصادي على العراق الآن يعاقب شعب العراق، ومن هنا كان موقف مصر بضرورة التمسك بالشرعية الدولية وفرض تصعيد أي إجراءات عقابية ضد العراق، وبضرورة إيجاد صيغة يمكن من خلالها رفع العراق عن الشعب العراقي.

وبالنسبة لليبيا هي الامتداد الطبيعي لشعب مصر، علاقتنا لليبيا هي علاقة أخوة ورحم ومصالح مشتركة، والقيادة السياسية المصرية - ممثلة في الرئيس مبارك - تبدل تصاريح جدها لإيجاد صيغة في إطار الشرعية الدولية تؤدي إلى الحصر على مصالح وكرامة شعب ليبيا.

وقد صوتت مصر في الأمم المتحدة ضد فرض العقوبات على السودان، ونبهت إلى أن شعب السودان يعاني اقتصادياً بمافي الكفاية، ولا يمكن تحميله عبء أكبر من ذلك هو الخطأ بعينه.

وهناك تيار عالمي بدأ يتبلور ضد سياسة الحصار الاقتصادي، وقد بدأ هذا التيار من خلال الجماعة العربية ومن خلال الاتحاد البرلاني العربي ومن خلال المنظمات اأفريقية، لم انضم لهذا التيار مجموعة دول عدم الانحياز والجموعة الإسلامية، وبدأ يمكن لهذا التيار صدق في الغرب يقول بأن الاستمرار في هذه

السياسة لا يؤدي إلا إلى مزيد من المعاناة ومزيد من المراتة لدى شعوب هذه المنطقة

تدور حالياً مناقشات واسعة وبرايدات جادة بهدف توسيع نطاق العضوية الدائمة في مجلس الأمن، ما الدول التي يمكن أن تحظى بعضوية دائمة في مجلس الأمن؟

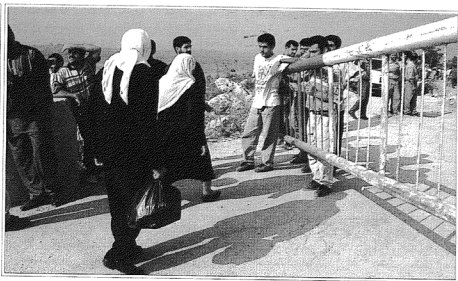
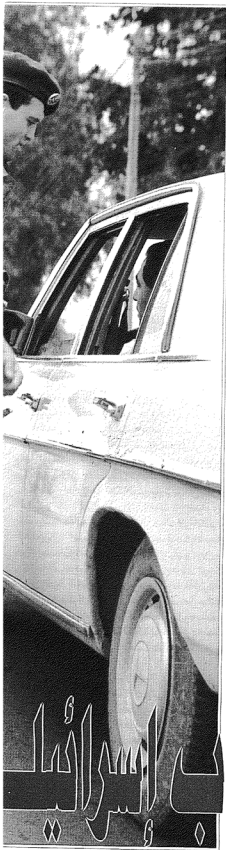
هناك دراسات تجري حالياً لإعادة صياغة ميثاق الأمم المتحدة بعد أن مر على إصداره أكثر من ٥٠ عاماً حيث خلاها تغييرات كثيرة في العالم، وقد عكس مجلس الأمن الأوضاع الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، عكس العلاقات بين الدول المنتصرة والدول المنهزمة، وسيطرة الدول المنتصرة على حق الفيتو أو الاعتراض في مجلس الأمن وهي الدول دائمة العضوية، وقد تضاعف عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال نصف القرن الأخير نتيجة الاستقلال الوطني والتحرر من الاستعمار، وبالتالي أصبحت الصيغة الحالية لمجلس الأمن لا تعكس حقيقة أوضاع العالم الذي نعيش فيه، ومن هنا كان حتمياً أن يكون هناك تعديل لميثاق الأمم المتحدة والأخذ في الاعتبار القوى الجديدة التي بدأت تظهر في العالم.

هناك واقع جديد لا يمكن تجاهله وبالتالي لابد من توسيع نطاق العضوية الدائمة في مجلس الأمن بحيث يكون مثالي الفعارات والمجموعات المختلفة أكبر، ومن السابق لأوانه التحدث عن الدول الجديدة التي يمكن أن تحظى بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن؛ لأن التوقع أن دولاً مثل اليابان وألمانيا ومصر لا يمكن تجاهلهما في إطار هذا الفكر الجديد والأوضاع الدولية الجديدة تفرز مثل هذا الأمر.

كيف تنظر إلى أوضاع العالم العربي الراهنة؟

العالم العربي للأسف يمر بظروف صعبة، فبعد أن لاحظ في الآفاق بوادر تفاؤل حول الاتفاق على صدر الآتي من المصالح العربية المشتركة بعد عودة الحصر إلى وضعها الطبيعي في الجامعة العربية، جاءت حرب الخليج الثانية واعتداء العراق على الكويت مما غير الكثير من المعادلة وطرز أزمات الثقة بين الدول العربية بعضها البعض، وهذه الخطر نتيجة لهذه الحرب الإجمامية - أصبحت الدول العربية تشك في بعضها البعض، وتشك في احتمال أن يلجأ بعضها إلى قوة السلام لفرض سيطرتها على دولة صغيرة جارة أو محاولة محوها من الخريطة العالمية، ومن هنا كان الانقسام في العالم العربي أيضاً هناك القوة المالية والاقتصادية للعالم العربي التي أهدرت، لقد استنفرت حرب الخليج موارد هائلة، والعراق بعد أن كان قوة تقف إلى رصيد الأمة العربية تحول إلى خضم لهذه الأمة.

كل هذا يتطلب من الأمة العربية ألا يفكر موقف التفرج، ودعوة الرئيس مبارك إلى إحياء سوق عربية مشتركة، إنما هي دعوة لأحلام الكمال، وليست دعوة لحساب طرف إلى الآخر، وهذا الوضع يدعو إلى مواجهة التكتلات الاقتصادية، فربما لم نذكر الأمة العربية حقيقة أن في التاريخ، فإنها بيننا مصالحة للجمع لسببني دائماً عرضة للتدخلات والاستغلال. ■



■ الحياة عبر الحواجز في كفر تبنيث

لبنان لا يرفض انسحاب



■ هل يشهد عام ٩٨ رحيل الدوريات الإسرائيلية

وفي الوقت الذي تحدثت فيه المصادر العسكرية الإسرائيلية عن أن هذه الخطوة قد تكون الأولى على طريق انسحاب جزئي آخر من الجنوب المحتل قامت الحكومة الإسرائيلية بالإعلان عن استعدادها لتنفيذ القرار ٤٢٥. وعلى الرغم من أن هذا العرض الإسرائيلي جاء عبر مبادرة شخصية أعلنها اسحاق مورديخاي وزير الدفاع الإسرائيلي وأعلن فيها استعداد إسرائيل للانسحاب وتطبيق القرار ٤٢٥ على الفور إلا أنه كان مثار جدل واسع وتجاديات سياسية متعددة داخل لبنان.

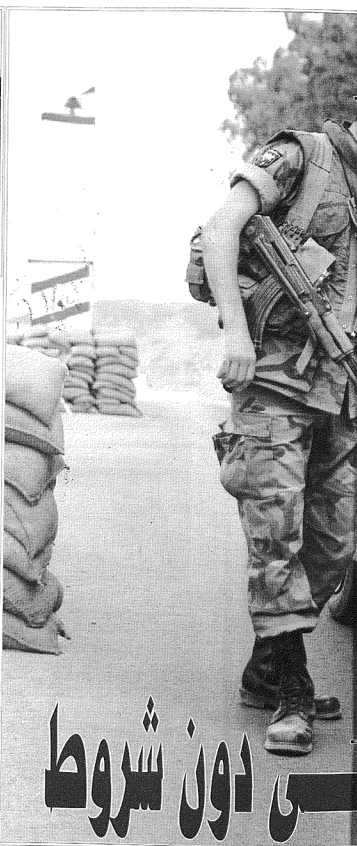
التقرير الرسمي اللبناني لهذا العرض يؤكد أنه متناورة جديدة من جانب إسرائيل وأن هذا الطرح «غير جدي». وهذا ما أكدته فارس بوزي وزير الخارجية اللبناني عقب لقائه مع نظيره الفرنسي «هوبير فيديرين» الأسبوع الماضي أن ما يطرح من الجانب الإسرائيلي هو تشويه وتقريع للقرار حيث تحدث الإسرائيليون عن إمكان تطبيق هذا القرار «بشروط» تتضمن التفاوض حول ترتيبات أمنية وحل لموضوع جيش لبنان الجنوبي واعتبر بوزي أن إضافة شروط لهذا القرار تفرغه من مضمونه.

ويرى بوزي أن نيتائاهو - يحاول تنقيس الاحتقان المرتبط بمسألة الانسحابات من الضفة الغربية عبر إطلاق «الطروحات المفخخة» وأضاف أن المفهوم الوحيد الذي ترضاه لبنان لتنفيذ هذا القرار هو انسحاب إسرائيل بلا شروط.

وبعد مشاورات لبنانية سورية مكثفة بات واضحاً أن لبنان لا يمكنه القبول بهذا الطرح الإسرائيلي المشروط وقد تأكد هذا التوجه بعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس إلياس الهراوي وأذاعها التلفزيون اللبناني حيث أكد الهراوي «أن إسرائيل ليست جادة في طرح تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ بل تحاول وضع شروط على لبنان وفي هذه الحالة فإن لبنان مستعد للقبول بأن تنترم إسرائيل التنفيذ والانسحاب من دون قيد أو شرط على أن يبقى للحكومة اللبنانية اتخاذ التدابير المفترض لأي دولة ذات سيادة أن تتخذها لفرض سيادة الدولة على أراضيها كاملة».

البرهان الإسرائيلي من هذا العرض في تقدير السياسيين اللبنانيين هو فك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني وهو رهان تدركه جيداً القيادات اللبنانية لكن هذه القيادات لم ترغب في الإشارة إلى هذا التوجه الإسرائيلي من ردها عن تصريحات نيتائاهو - مورديخاي بينما ركزت على ما يتضمنه هذا العرض من شروط لقبولها لبنان.

أما سوريا - التي التزمت الصمت تجاه هذا العرض الذي تصدى له اللبنانيون أنفسهم - فقد أكدت مصادر سياسية سورية أن دمشق ترى أن ما يطرحه الإسرائيليون يناقض مبدأ السلام الشامل على كل المسارات وهو المبدأ الذي تأسست عليه مسيرة التسوية منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١.



دون شروط

وتضيف مصادر دبلوماسية مطلعة أن زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوريفيرديرن إلى المنطقة كانت تهدف إلى الإخلال على موقف لبنان وسوريا من هذا العرض الإسرائيلي وتأثيره على ارتباط المسارين السوري واللبناني وقد تلقى فيديرن تأكيدات بأن لبنان يتعامل مع هذا العرض الإسرائيلي على أنه أحد الفرقعات الإعلامية، والمناورات التي تجربها الحكومة الإسرائيلية لتحقيق عدد من الأهداف هي:

١ - إحداث تغيير في موقف اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية من نيताياهو بعد تراجع عدد مؤيديه بين يهود أمريكا.

٢ - استيعاب حالة السخط في العالم العربي المرتبطة بمطالبة إسرائيل في

إتمام الانسحاب من الضفة الغربية

طبقاً للاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني.

٣ - محاولة تهدئة المعارضة السياسية الداخلية في إسرائيل التي تضغط في اتجاه إتمام مسارات التسوية خاصة على المسار اللبناني بعد الخسائر البشرية الفاجحة التي تكبدتها إسرائيل على أيدي المقاومة اللبنانية.

٤ - لفت الانتباه إلى المازق السياسي الذي ورطت فيه الحكومة الإسرائيلية بعد استقالة وزير الخارجية بيبيد ليفي وتضاعف احتمالات سحب الثقة من حكومة نيताياهو.

٥ - اختبار النوايا اللبنانية والسورية تجاه الترتيبات الأمنية التي تستتبعها إسرائيل في الجنوب والجولان.

وبالنسبة لاختبار النوايا التي تجربها إسرائيل فإن سوريا لا تخفي موقفها من هذه الترتيبات الأمنية.

وينطلق السوريون في مفهومهم للتسوية من أن جبهة

الجولان المحتل محكومة بضوابط عسكرية معينة، وفتحها أمام العمل العدائي دونه غايتان، من شأنها إعادة الصراع العربي - الإسرائيلي إلى نقطة الصفر، ووضع المنطقة ككل أمام مصير مجهول، لذلك لا يجوز إفراغ جبهة لبنان من العمل المقاوم قبل التوصل إلى اتفاق شامل للتسوية، باعتبار أن فصل المسار اللبناني عن المسار السوري هو هدف إسرائيلي ترفضه الأطراف العربية.

لذلك فإن دمشق تفضل تفاوضاً لا تتحدث عن مسارها فقط، إنما تربط المسارين اللبناني والسوري معاً منعاً لأي استغلال إسرائيلي لموقف لبنان خصوصاً بعدما أسقطت اتفاق مايو الشهر عام ١٩٨٤م، الذي إذا طبق فإنه يجعل من لبنان محمية إسرائيلية هدفها ضرب دمشق والسيطرة على كل مقومات الدولة اللبنانية، وترى في مزامع إسرائيل عن الانسحاب محاولة بائسة لإحيا، اتفاق مايو بشكل آخر، لذلك تبقى على خط تماس دائم مع بيروت تداركاً لحايزين أية خديعة إسرائيلية، انطلاقاً من اتفاق التكامل المشترك بين العاصمتين اللبنانية والسورية، الذي يتضمن أيضاً اتفاق دفاع مشترك، وتسقيفاً شبه كامل بين الوزارات. إذن دمشق تبقى على حذر من أية خطوة إسرائيلية باتجاه لبنان، وهي واقفة

تماماً أن القيادة اللبنانية تعلم جيداً نوايا الدولة العبرية، وهي - أي الحكومة اللبنانية - أن تقدم على أية خطوة تتعلق بالانسحاب من الجنوب بدون العودة إلى دمشق والتسقيف معها، باعتبار أن ارتباط المسارين اللبناني والسوري يدمج على الطرفين سلوك دروب التشاور المسبق لأيّة انسحابات مستقبلية والتفاهم على إبعادها السياسية قبل الأمانة.

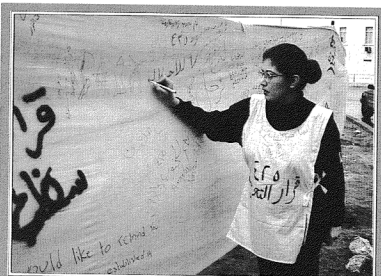
صحيح أن دمشق لا تساهم مباشرة في عمل المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، ولكنها تشكل الحاضرة السياسية والعسكرية لهذه المقاومة، وتعتبر نجاحها في ضرب قوات الاحتلال، بمثابة نجاح لها في استراتيجيتها العسكرية والسياسية، وبالتالي تعزيزاً لوجهة نظرها الفائلة بضرورة الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، وهو البعد الأساسي الذي انطلقت على أساسه عملية التفاوض في مدريد.

فالمقاومة اللبنانية المنظمة ضد قوات الاحتلال في جنوب لبنان، لا شك أنها تمر عبر دمشق، حيث العناد الحربي، والتسقيف، وكذلك الأهداف المشتركة، أي أن المقاومة تشكل خط الدفاع الأول ليس عن لبنان فحسب، إنما عن سوريا وكل العرب في مواجهة إسرائيل وقد أثبتت جدواها في قهر الجيش الذي قيل إنه لا يقهر، بل أعادت توازن الرعب بين الجبهتين العسكريتين العربية والإسرائيلية في إطار الصراع المستمر، مما جعل إسرائيل تفكر وكما وصفه أكثر بانسحاب غير مشروط من أراض عربية احتلتها بقوة السلاح.

قد يكون الحديث الإسرائيلي عن الانسحاب من جنوب لبنان مجرد خديعة كما وصفه أكثر مسئول لبناني، إنما الواقع على الأرض يؤكد أن باتت

تقف عاجزة عن مواجهة حرب استنزاف مستمرة تكلفها يوماً خسائر باهظة في الأرواح والعناد نامية عن الفرع الذي يسيطر على جنوبها من شبح مقاوم قد يهاجم مواقعهم الحصينة في أية لحظة ويجبر نفسه بإرثاته، وهذا عمل غير معتاد عليه جيش إسرائيل الذي كان يعتمد أنه العسكرية في صنع الانتصارات، خصوصاً وأن هذا الجيش الذي كان يحمي بدياباته من نوع «ميركااف» سقط في الامتحان، عندما استطاعت المقاومة تدمير هذا النوع من الدبابات بعدما اكتشفت فيها عيباً معيناً، حمل قادة إسرائيل العسكريين على التفكير في إعادة النظر في تصميمها والبحث عن بدائل لها.

ويقول المتابعون للسياسة الإسرائيلية بأن هناك انقسامات حادة بين الصقور والمحمات حيال البقاء في لبنان، برزت مع تفاقم حال الجنود الإسرائيليين النفسي في جنوب لبنان، ونامت مع تعاضد المظاهرات التي تنطلق بين الحين والآخر في إسرائيل تطالب بالانسحاب من لبنان، مما يفسر فشل سياسة حزب «الليكود» الحاكم في استراتيجيته التوسعية، ويوحى بأن حزب «العمل» المعارض قد يطبع به في الانتخابات التشريعية المقبلة. ■



■ الرضخ والمقاومة سر الصمود اللبناني

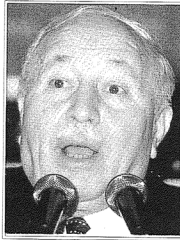
فصل المسار اللبناني حكم المقاومة مسيرة السلام دمشق ويبروت تتمسكان بتلازم المسارين

المواجهة بين العلمانية و«الرفاه» قادمة في تركيا

الحكومة الواقع تحت ضغط المؤسسة العسكرية والذي حاول الظهور بمظهر الحزين على إغلاق الرفاه، تقول سيضطر إلى إصدار أوامره للضغوط «الأمنية» التي باتت منذ الجمعة ١٥ يناير الماضي تأخذ وضع الاستعداد بأن تتعامل فوراً وبكل حزم مع أي تجمع يتجاوز ساحات المساجد. ويعضد هذا الاتجاه «رئيس الجمهورية» سليمان ديميريل، الذي أعلن بوضوح لا يقلل أي ليس، أنه لا سياسة داخل المساجد، ولاسياسة داخل المدارس والتجمعات الطلابية.

انطلاقاً من هذا نستطيع أن نقول إن مواجهة قادمة وسيطيل السؤال: ترى من سيكون الفائز؟ هذا ما يتروّد الآن على الساحة السياسية، ورغم أن هناك تصوراً أن الدولة في النهاية سيكون لها اليد الطولى، إلا أن البعض يتخوف خاصة أن «الرفاه» اخترق الكثير من مؤسسات الدولة حتى المؤسسة العسكرية ذاتها، وبوضوح، أيضاً أن رغم قيام المؤسسة العسكرية بعمليات تطهير داخل صفوفها بين الحين والآخر، وإقصاء كل من يتعاطف مع «الرفاه»، إلا أن هذا لم يمنع من تنامي الظاهرة الرفاهية، وصورة نسبية داخل الجيش، المثير هنا في تلك الجزئية أن الذين يتم تسريحهم من المؤسسة العسكرية يتنمون فوراً إلى «الرفاه»، وهذا في حد ذاته مبرر لزيادة المشاؤم. فهل يمكن أن تواجه تركيا ميليشيات إسلامية مسلحة كما هو حاصل الآن في الجزائر... إن بعضاً من النخبة السياسية والفكرية بات يعقد لأول مرة مقارنة بين الإسلام الرفاهي وما يحدث في الجزائر، لكن يبدو القارنة غير دقيقة، كل ما هناك أن هناك فرعاً من المواجهة القادمة.

أما الشارع التركي فيبدو أنه يعيش حالة من الصمت والسكون، فما يعاينهم من مشاكل حياتية ربما تجعل تفكيره منصفاً على طرق البحث عن طعام له ولأسرته، فالحيطة وإن واجهه استناداً إلى هذا المثل الصوري المعروف هنا أيضاً في تركيا، «إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب»، خاصة أن الرأي العام التركي يعلم تماماً أن المؤسسة العسكرية لن تسمح للرفاه بفرض نفسه بالقوة، أيًا كانت الأسباب أو الذرائع التي قد يسوقها الرفاهيون، والمواطنون أنفسهم بات يتناهم نوع من التغيير تجاه الرفاه. فبعض الناس الذين ظهروا على شاشات التلفزيون في هذا قرار المحكمة الدستورية ليقولوا رأيهم في هذا القرار، لم يبدو حماسية كبيرة للرفاه... إذ تسألوا: (ليس الرفاه كان في الحكم طوال عام مضى... فماذا فعل؟) ■



■ نجم الدين أربكان

كذلك سيكون هناك زعيم جديد... لكن في الجوهر سيكون نجم الدين أربكان... الأب الروحي - بل سيكون الزعيم الفعلي. إن المسؤولين هنا يرددون طوال الأيام الماضية بشكرهم قادة الأحزاب السياسية بما فهم حزب «الرفاه» إنه لا نقاش في حكم المحكمة الدستورية، فالدنيا «هذا هو التعبير الذكي المستخدم ومرافقه باللغة العربية العالم»، لا تستطيع التدخل في «القانون التركي» في إشارة ذات مغزى على ريدو «الاتحاد الأوروبي»، الذي سيناقش كما قال رئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» في اجتماعاته القادمة، المسألة التركية.

هذا صحيح... لكن ما العمل في هؤلاء الذين يعتبرون أنه لا وجود لقرارات في الأصل، معتقدين «اعتقاداً جازماً» أن مسألة وجود أو عدم وجود حزبهم قضية ليست مطروحة للنقاش، ومن ثم فلا المحكمة ولا رئيس الجمهورية معنيان بإصدار قرار من شأنه إغلاق الحزب، والملاحظة الجديرة بالاعتناء أن هؤلاء ربما لا يتفقون مع دعوة زعيمهم بالتزام قرار المحكمة، فضلاً عن التخلي بالهوء.

إن مسعود يلماز رئيس الحكومة الحالي سبق وقال: لا بد من احترام هؤلاء وعدمهم ستة ملايين مواطن تركي الذين أعطوا أصواتهم لحزب «الرفاه» في انتخابات ديسمبر عام ١٩٩٥. والسؤال الآن، هل سيحترم مسعود يلماز احتجاجات هؤلاء حينما تحتضنهم ساحات المساجد عقب صلاة يوم «جمعة» في معظم المدن التركية، تلك المدن التي سيطر الرفاه على الأغلبية مجالسها المحلية، في الغالب سيضطر رئيس

ملف الرفاه - ومع قرار

المحكمة الدستورية الأخير -

هل أغلق بالفعل وتم طي صفحاته

التي بلغت ٥٠ ألف صفحة إلى

الأبد؟ يبدو أن رئيس المحكمة أحمد

نجدات سيسزار بالغ كثيراً في

ثقلته.. فربما يجهل حقيقة الأوضاع

السياسية في بلاده،

انقرة - سيد عبد المجيد

إن التركية السياسية والحزبية في دولة «اتاتورك» في غاية التعقيد، فبالنظر إلى تعالقاتها، وتطور مفرداتها ليس الآن فحسب، بل طوال العقدين الماضيين يمكن للمتابع للشأن التركي أن يصل إلى أن قرار المحكمة سيكون البداية وليس النهاية كما يتوهم بعض غلاة العلمانية في تركيا وعلى رأسهم أحمد نجدات نضيف إلى ما نقوله مسيرة أربكان السياسية، فالرجل «مواليد ١٩٢٤، سبق وكان رئيساً لحزبين، الأول تم إغلاقه، فما كان منه إلا أن يعيد تشكيله، لكن باسم جديد، غير أن التشكيل الثاني تعرض للإغلاق بذات التهم التي وجهت إلى الحزب الأول، ومع عودة الجيش إلى ثكناته عام ١٩٨٢، فبعد قيامه بالانقلاب العسكري الثالث في تاريخ الجمهورية التركية في ١٩٨٠/٩/١٢ وعودة الحياة الحزبية من جديد جاء نجم الدين أربكان باسم «الرفاه» صحيح أن المحكمة الدستورية برئيسها الذي لم يرض على تعيينه في هذا المكان أكثر من أسبوعين، الذي قسم الولاء المطلق للعلمانية، مؤكداً على مسع إلى أي شيء، يعوق هذه العلمانية فطن إلى السبل الأريكانى، فاضاف بندا في غاية الأهمية إلى قراره بقيد أن «أربكان»، وكذا خمسة من كبار «الرفاه» إن يتمكن استناداً إلى الدستور والقانون من الاشتغال بالعمل السياسي، ومن ثم فإن يصبح بمقدوره أن يكون رئيساً لأي حزب، وبالتالي أن يكون صحيح، هذا صحيح، لكن «التيار الإسلامي السياسي» الذي سبق وأخذ الضوء من الدولة لكي يعمل ويحتل مكانة مهمة في الواقع السياسي التركي، هذا لديه خبرة طويلة، والحزب الجديد قادماً باسم آخر، لكن المضمون سيكون كما هو،

في صالون الفن منحوت
كانت لنا «ساعات»

الدولة الفلسطينية قادمة

﴿ هذا الرجل «تحب» أن تختلف معه، و«تكره» أن يمر موقف

دون أن تعرف رأيهِ فيه!

حول الفلسفة إلى قرص أسبرين تتعاطاه مع رشقة ماء، خلق جملة

صحفية «أسهل» من أن تتصورها، و«أصعب» من أن تقلدها.

هو اختصار لكل شيء: للأديان.. للغات.. للفلاسفة.. للأدباء..

للمفكرين.. وأحياناً للساسنة!

يتحدث عن الحى اللاتينى فى باريس بأروع مما تحدث «أنتاول

فرانس».

يجرفه الحنين إلى «التب» كما لو كان الدلائى لاما.

ويعرف عن بنى إسرائيل أكثر مما يعرف بنيامين نيتانياهاوا!

قالوا ساحرا.. ومعهم حق «فإن من البيان لسحرا».

قالوا ساخرا.. ولم يبالغوا، فإن الحكمة وليدة السخرية

قالوا.. وقالوا.. وقالوا.. لكن الثابت أنه أنيس منصور صاحب المائة

وسبعين كتاباً.. وصاحب المليون نسخة.. وصاحب السادات..

وعود عبد الناصر.

فى صالون العقاد كانت له أيام

وفى صالون أنيس منصور كانت لنا ساعات و... كان هذا الحوار:

عسرة . حسام دياب

اجرت الحوار . أمال إمام

زرت إسرائيل ٥٠ مرة..

لكننى لم ألق فى حياتى

الحضارات التى لم ألقها أبداً





■ السادات



■ انيس منصور

إسرائيل ستنتهي تماما نور تصالح العرب

الشيوعية ستعود
قوة عظيمة
بعد ٢٠ عاما

عبد الناصر الذي لم يكن له فلسفة أو مذهب أو أي شيء آخر.
هنا في الواقع - بقايا الأشياء.

ولكنك لم تضع «الإخوان المسلمون» على الخريطة
السببية والحزبية»

يقول أنيس منصور يوجده - بالفعل - إخوان مسلمين، ولا
يوجد من يعترض على قيام أي جمعية للمسلمين، أنا نفسي كنت
عضوا في جماعة الإخوان المسلمين عندما كنت طالبا في
الجامعة، فالدين الإسلامي هو الدين الرسمي لهذه الدولة، فعدد
المسيحيين في مصر سبعة ملايين بينما هناك ٩٦ مليون مسلم،
فلا اعتراض على أي جمعية دينية، ولكن الاعتراض على أن
تفرض الجمعية الدينية وجهة نظرها على الناس بالقوة

أنا على وجه الخصوص

فلتسمح لنا بالعودة إلى إسرائيل.. خاصة وأن
هناك من يقول بأن مشاركة أنيس منصور في
صنع عملية السلام أوقفته في حب إسرائيل..
فما تعليقكم؟

عندما تذهب إلى السوربارك ليس مطلوب أن تقع في حب
السلطة، وإنما أنت تشتريها لأنها مفيدة لك، ونحن لم تقع في حب
إسرائيل، وأنا على وجه الخصوص لم أقع في حبها، ولكننا في
الوقت نفسه نعرف ما فعلته ألمانيا في أوروبا كلها خلال الحرب
العالمية الثانية حيث قتل خمسون مليون مواطن في فرنسا
وانجلترا وروسيا، ولكنهم نسوا ذلك وهم الآن في وحدة واحدة
رغم اختلاف مذاهبهم ما بين يريوسانتات وكاثوليك.. ورغم ذلك
ما متحدثون ولديهم اهتمامات مشتركة في وحدة أوروبا، واحدة،
بينما نحن في مصر مارنا أن نقبل مصافحة الإسرائيليين، وذلك
نتائج من الحاجز النفسي، ولكن سيستغرق كل ذلك مع مرور الزمن.
ربما بعد قرن كي تصبح الأمور طبيعية.

في ظل هذا الحاجز النفسي كيف ترى مستقبل
العلاقات العربية الإسرائيلية.. هل ستقصر هذه
العلاقات عن حل أم عن حرب؟

لا، لن يصبح أحد يقام حرب ولكننا سوف ندخل في
مفاوضات طويلة بين الفلسطينيين بمساندة الدول العربية وبين
الإسرائيليين، وإذا فرض وظل نيتائنا هو حتى عام ٢٠٠٠ طبقا
للتعديل الجديد في الدستور فهذا ليس معناه أن الرأي العام
الإسرائيلي سوف يتغير عام ٢٠٠٠، ولكن لابد أن تقوم دولة
فلسطينية، ربما ستجد بعض القيود كما حدث في بعض الدول
الأوروبية في تحديد السلاح أو الجيش، ولكن أن يقتل ثلاثة من
إسرائيل وأربعة فلسطينيين فهذا لا شيء، لأنه في كل حرب
التحريض لابد من الضحايا، ونيتائنا هو نفسه يتغير أن الذي يحدث
بينهم وبين الفلسطينيين لا يعد شيئا يذكر مقابل ما فعله معهم هتلر عندما قتل ثلاثة
ملايين يهودي.

كان إرهابيا

ولكن إسرائيل تعتبر الفلسطينيين إرهابيين؟

اليهود أنفسهم كانوا إرهابيين في ظل الاحتلال البريطاني، وإذا كانوا يظلمون
من عرفات أن يقضي على الإرهاب، فالإنجليز ظلموا من اليهود إنهاء الإرهاب ولكنه
لم ينته، وأذكر أن السادات قال في مؤتمر صحفي: إن بيجين بعد برسالة مع أنيس
منصور يعترض فيها على الصحف المصرية والتاريخيات التي يصنف فيها الإرهاب،
وكان رأى السادات أنه هو شخصيا كان إرهابيا وليس لديه مانع أن يمارس
الإرهاب إذا احتل أحد بلاده، فالإرهاب من أجل التحريض ليس إرهابيا، ولا حق
للبيجين في استنكار ذلك، أعود إلى موضوعنا نقول إن المفاوضات مع إسرائيل
ستأخذ وقتا طويلا، ولو تحقق السلام مع إسرائيل وتصلح العرب جميعا لتفكك
الاجتماع الإسرائيلي كله.

استاذ أنيس.. بعد مرور خمسة وعشرين عاما
على حرب أكتوبر، وعشرين عاما على معاهدة
السلام، وستة عشر عاما على اغتيال السادات، ألا
تتفق معنا في أن اسم صاحب هذه المناسبات
«السادات» لا يذكر كما ينبغي؟

يجيب أنيس منصور - لقد بدأنا الحديث ولم تذكر اسم
الله، فهل بعد ذلك تجاهلا؟ وهذا قياس مع الفارق العظيم بين
الخالق والمخلوق، ومع ذلك فانا لم أتوان عن كتابة مقال لادع
انتقدت فيه بعض المؤسسات التي لم تذكر اسم السادات، فالك
يعلم بأنني لم أكن مشاهدا سلبيا لعملية السلام بين مصر
وإسرائيل، بل كنت مشاركا فعليا على مدى خمسة عشر عاما
تعرفت خلالها على القادة الإسرائيليين، وذهبت إلى إسرائيل
خمس مرة، وبعد كل ذلك سنظل نعتبر السادات بطلا للحرب
والسلام، كما سنذكر له ثلاثة من أهم قرارات حياته: قرار
الحرب.. قرار السادات.. وقرار اختيار حسني مبارك خليفة له.
لكنني - عفوا - ما زالت اتساءل: ما الذي تبقى اليوم
من سياسة السادات؟

إذا تصفحت الصحف المصرية في ذكرى انتصار أكتوبر
سنجدتها تتناول إنجازات السادات، كما سنجد أن مقالات
الكتاب ذوى الفكر التميز تتحدث عنه، فالسادات سيظل هو
السادات

خيانة من طرف واحد

بعد الموت المؤقت الذي تعانته عملية السلام، نود
أن نعرف تعليقكم على موقف البلاد العربية تجاه
اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل؟
- يقول أنيس منصور: العرب اعترضوا على قرار السادات
واعتبروه خيانة من طرف واحد، وعندما عرض السادات على
العرب سلاما محترما رفضوه بينما قبلوا سلاما مهينا حقيرا،
انكسروا وقبلوا الذي يتحقق هذا السلام.
لكن الشعوب العربية لا تقبل هذا السلام، بل
وتتصوره «ستحيا»

على مستوى الشعوب هناك من يريدون سلاما بيننا وبين
إسرائيل ولكن دون تطبيع، في حين أن دولة إسلامية كالبحرين
سوف تقوم - على حد علمي - بعمل تمثيل دبلوماسي بيننا وبين
إسرائيل وسيصبح لها سفارة في تل أبيب بالإضافة إلى
التطبيع، ونحن سعداء، لأن وجهة نظرنا في السلام تتحقق في
الأرض والبيئة، وهذا يعتبر نجاحا للسياسة التي بدأها أنور
السادات، ولا يجب أن ننسى أن لولا السلام لما تحقق أي رضاء
اقتصادي.. وقد اعترف السادات بنفسه في كتابه «البحث عن
الذات»، وقال: «سيظل هناك حاجز نفسي لفترة طويلة..» واعترف أن هذا الحاجز
لا يزال بيننا وبين إسرائيل «أو اليهود، وتحضرني هنا قصة نكرها الرئيس الراحل
في كتابه البحث عن الذات عندما هبط به الطائرة ذات يوم في مطار زيروخ وشاهد
مجموعة أشخاص يجلسون مجتمعين فسأل عن جنسيتهم، وعندما علم أنهم يهود
ترك المكان، هذا هو الحاجز النفسي الذي لم يستطع رئيس الدولة وصاحب قرار
السلام أن يتخطاه!

بقايا الأشياء

كيف يرى أنيس منصور «تفككت خريطة مصر السياسية
والحزبية على الصحافة المصرية»

صحيح، صحيح، والصحافة المصرية صحافة حرة، قد تكون الصحف القومية
أقل شجاعة من الصحف المعارضة، لكن هناك صحفا معارضة عنيفة لها وجهات
نظر مختلفة، كما أن هناك اتجاهات دينية متطرفة.. ولدينا - أيضا - شيوعية مهزومة
وما يدعى «ناصرية»، ولكنني لا أرى وجودا لمذهب سياسي اسمه الناصرية، هناك

إسرائيل حرام

كيف؟

يوضح أنيس منصور ويقول: رغم اختلاف اليهود خلال سبعين سنة، فليس هناك ما يجمعهم سوى العنصرية ضد العرب، والشعور بعدم الأمان، وأسوق على ذلك مثلا، إذ كان لي صديق يهودي مصري من مذهب «الفراتين» وهم اليهود المصريين الذين لا يؤمنون بالتمود ويعتبرون من وجهة نظر اليهود كفرًا، وحدث أن قتل ابن صديقي في حرب ١٩٧٢ كحل اليهود لم ينفذوه بل تركوا جسده ملقى على الأرض... لماذا؟ لأنه لم يكن مؤمنا بالتمود. على الرغم من أنه حارب من أجل إسرائيل ومات دفاعا عنها. ما أريد قوله إن هناك اختلافات كبيرة داخل إسرائيل، واستطيع أن أحكي الكثير عن اليمن واليهود الشرقيين والفلاشا، هل تعلمين أن في إسرائيل جماعة متطرفة تدعى «الهرديم» يعتقدون أن قيام دولة إسرائيل الآن حرام، لأن تلك الدولة لا تقوم إلا إذا ظهر المسيح، وهو ليس «يسوع» الديانة المسيحية، ولكن هذا الرجل - على حد زعمهم - سيأتي لاحقا، ربما يكون ملكا أو قائدا، ولكنه عندما سيظهر سيكون الآن قد أن لقيام دولة إسرائيل.

حديقة التهنيدات

في الجزائر قتلنا بلا قضية.. وإذ نعترف بأن الإرهاب ظاهرة عالمية، نعتزف بما يحدث في الجزائر بقدر ما يبعث على الحزن والأسى، يبعث على الخوف من انتشار الإرهاب الجزائري، في دول عربية أخرى، فما رأيكم؟

لا أتمنى أن يحدث ذلك، وأقول إنه في ديوان «بستان الورود» لسهدي الشيرازي «الفارسي» يسأل شخص قريته من أين تعلمت فحبيبة، من واحد قليل الأدب... كلما فعل شيئا لا أقبله، وما نراه في الجزائر لا يصح حدوثه في أي بلد عربي آخر، في ألمانيا بلدة صغيرة توجد بها حديقة للتهنيدات سميت بذلك لأن طلبة الجامعة يتبادلون فيها مشاعر الحب، وحدث أن جاء شاعر ألماني وكتب قصيدة لآلة بهاجم فيها هؤلاء الطلاب الذين يتركبون محاضراتهم ويجلسون للحب والهيام. وبعد موت هذا الشاعر قام الطلاب بعمل تمثال له في وسط الحديقة يحمل كل الأخطاء الفنية التي لا يجب وجوبها في أي تمثال، والمعنى أن الجزائر اليوم أراها مثل هذا التمثال، لا يجب أن تكون به كل هذه الأخطاء.

استأنساكم الكثير... هناك من يقولون بأن الفترة القادمة ستشهد صراعا بين الحضارات والخطر الأكبر على الحضارة الغربية سيكون الإسلام، ما رأيكم في هذه المقولة؟

لا ألقن معها، رغم أن كثيرا من المفكرين وعلى رأسهم عالم الحضارة الأتاني «شليجر» عبروا عن هذا الرأي الذي يرى أن الحضارات تامة بدوات جين وطفل وشاب ورجل ثم شيخ يموت، أي يوجد ربيع وصيف وخريف وشتاء، ومن وجهة نظري فالحضارات لا تموت، هناك امبراطوريات قد تتناثر لياتي غيرها، ففرسا وأنجلترا تحولتا إلى «الدول الكبرى»، من كانتا من «الدول العظمى» كلك روسيا، ولم يعد الآن... للأفـ... سوى دولة واحدة عظمى هي أمريكا، ورغم أنني ضد الشيوعية إلا أنني اعتقد أن روسيا بها عناصر القوة والعظمة، وكل ما تحتاجه هو عشرون سنة أخرى لتقوم من جديد «ثم على سائرنا» لا الحضارات ولا السيدات تعرف الموت.

سياسة بلا أخلاق

وكيف ترون العلاقة بين السياسة والدين؟

مدرسة ميكافيلي الذي لا يزال حتى الآن من أعظم المفكرين السياسيين في التاريخ السياسي، من وجهة نظرها أن السياسة هي السقالة الأخلاقية، والأخلاق ليس



■ جمال عبد الناصر



■ ديانا

الناحية ليست ذهبا
وعبد الناصر لم يكن له
فكر أو فلسفة
نعم.. المخبرات
البريطانية قتلت ديانا
خونا من محمد وفاطمة

لها علاقة بالسياسة، كل الحكام مهتلون على المسرح السياسي... وليس معنى كلامي أن كل المشتغلين بالسياسة بلا أخلاق، ولكنها مصالحة لا تنفي.. بالطبع.. وجود الأخلاق، ولكن الجماعات الدينية ترى أن الدين خلق، والسياسيون يرون السياسة دينًا، والسياسة والدين وجهان لعملة واحدة.

كيف نفعد بالجماعات الإسلامية المتطرفة إلى جوهري الإسلام الصحيح؟

في كل بلد هناك جماعات تفهم الإسلام فهما خاطئا ويستغلون منافع الشباب الاجتماعية والنفسية للسيطرة عليهم فيقعون ضحية لهذه الجماعات الدينية، والسؤال الذي يشغلنا: من أين تأتي الأموال لهذه الجماعات.. فلوس.. سلاح.. تخطيط لتخريب الأمن العام والسباحة والاعتداء على الأفراد... حقيقة إنه

حماية العرش

كتبت أول من اتهم المخبرات البريطانية باغتيال الأميرة ديانا، وأثرت حقائق لم يطرعها غيرك من الكتاب، كيف تأتي لك ذلك؟

كنت بالفعل أول من قال بضلوع المخبرات البريطانية في اغتيال ديانا... اغتالها كما اغتالت المخبرات الأمريكية مارلين مونرو وفي السن نفسة التي ماتت فيها ديانا ٣٦ سنة... المخبرات البريطانية اغتالت ديانا حماية العرش، والمخبرات الأمريكية اغتالت مارلين حماية كينيدي، واغتالت كينيدي حماية لصناعة السلاح والشاهد أنه لا يوجد من هذه العرش البريطاني مثلما فعلت ديانا... سبقها كرومفل في القرن السابع عشر عندما أعلن الجمهورية، لكن ديانا هددت الأسرة والعرش في الوقت نفسه وبدأت تنتقم انتقام امرأة جريحة اكتشفت اسم عشيق زوجها منذ أول يوم مكتوبا على مناديل وزرارة الذهبية، وأخيرا صدر كتاب في أمريكا يحمل اسم «الأسرة المالكة في إنجلترا» لكاترين كلي يقول: إنه في الليلة الأولى لشهر العسل كان تشارلز مع كاميليا وليس مع ديانا، وفي ثاني يوم من شهر العسل اعترف تشارلز لديانا بأن كاميليا هي التي دفعت للزواج منها بعد أن رفضته أختها الكبرى.

ويضيف أنيس منصور: وعلى الرغم من أن أسرة ديانا أعظم من أسرة تشارلز لأن الأسرة المالكة جاءت من هانوفر بألمانيا بينما تمتد أسرة ديانا خمسة وعشرين جيلا من النبلاء... وديانا اكتسبت شعبية بسبب شخصيتها وبساطتها التي أعطت فرصة لمصغى الشعر ومصممي الأزياء، لايتكار تصميمات جديدة خاصة بها، واستطاعت بذلك أن تسرق الكاميرا من زوجها وركزت عليها وسائل الإعلام، والخاصة لأن بعض الفضائيات التي تسبب فيها تشارلز وديانا للآسرة الملكية وجها لآسان يمكن أن تنجب منه ولوا اسمه محمد أو بنتا اسمها فاطمة تكون أختا لوليم الرابع راعي الكنيسة البروتستانتية، فهذا مستحيل وإذا جاءت جريمة القتل معقدة، فالسيرة التي استطلعتنا ديانا ومعها ديوان كانت مؤجرة، وسرقت قبل الحادث بأسبوعين فما الذي فعلوه بها خلال هذه الفترة؟ شركة مرسيدس تقول إن تلك السيارة عندما تصطم بعمود ينتهي نصفها الأول، ولكن خلال الأسبوعين اللذين اخذت فيها السيارة تغيرت أشياء كثيرة، وليس صحيحا أن السائق كان مخمورا أو يتعاطى حبوبا مخدرة، ولا يمكن أن ينفذ خلف الجريمة شخصين، والشواهد تقول: إن سيارة فيات «أوبو» أطلقت نورا قويا في عيني السائق فما يدل على أن القاتلين على الأمر لم يقلوا أبدا أختا مسلما لوليم الرابع... مستحيل... ومعروف أن ديانا كانت حاملا في سبعة أسابيع كما أكد طبيبها فليست المخبرات البريطانية وحدها هي السبب وإنما أكثر من جهة.

وانتهت ساعتنا في صالون أنيس منصور، ومازال معنيه فياضا لا ينضب، ومازنا «عطاشي» للاستزادة لكنها مشاغلة ومواعيده الصارمة ■

في حوار محمد شفيق جبر:

الاستثمار أكبر تحد أمام الاقتصاد المصري



بدأ في لقائه معنا مستنفراً.. جاهزاً للرد على أية أسئلة تطرح.. جاء مدججاً بأسلحة مختلفة تشمل المنطق وخبرة رجل الأعمال المصري التي تشكلت في مرحلة تشهد متغيرات عديدة.. ويتم فيها ترسيخ مفاهيم جديدة.. جاء محمد شفيق جبر - عضو منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، والرئيس السابق لغرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة، ورئيس مجموعة أرتوك - مدافعاً عن صورة رجل الأعمال في الإعلام.. وجه انتقاداته للكثيرين الذين حرصوا على تشويه رجل الأعمال وتقديمه بشكل سلبي للرأي العام.. قال لنا حين سألناه أين مساهماتكم تجاه المجتمع المصري؟ أعطوا الفرصة لرجل الأعمال لكي يقوم بمسؤولياته. قدم رؤيته تجاه ما يحدث في مصر، وقال لماذا نتخوف من خصخصة التليفونات ولا نتخوف عندما يمتلك مواطن صحيفة أو محطة تليفزيون.. وجه اتهاماً لصناعة السيارات في مصر، حين قال: نحن نجمع السيارات في مصر ولا نصنعها. أشار إلى أن قرار الإصلاح الاقتصادي لا يقل عن قرار معركة ١٩٧٣، وشدد على أن الاستثمار يمثل أكبر تحد أمام الاقتصاد المصري.

أعد الحوار: جمال زائدة

أدار الحوار: أسامة سرايا

تصوير: عماد عبدالهادي

أعطوا الفرصة لرجال الأعمال

قرار الإصلاح الاقتصادي

لا يقل عن قرار معركة ١٩٧٢

يختلف قليلا عن الحسابات، فهو ليس قاصرا على معادلات، وإنما هو نظرية تطبق بأساليب مختلفة. واعتقد أن القرار الذي اتخذته الرئيس مبارك بالبدء في الإصلاح الاقتصادي الشامل عام ١٩٩٠، هو أول قرار اقتصادي حقيقي في تاريخ مصر الحديث، ولا يقل من وجهة نظري عن قرار حرب ١٩٧٢، وذلك لأنه أول قرار إيجابي من مثله لإصلاح الاقتصاد المصري ككل، وليس قرارا بإصلاح جزء من المشكلة ويترك جزء يعانى منه الناس.

ونحن في عام ١٩٩٨ يمكن أن يتحمل الاقتصاد المصري لأول مرة أمانة أزمة. حتى أزمة حادّة الاقتصار. فهناك احتياطي ضخم في البنك المركزي، ومعدل التضخم أقل من ٦٪، والعجز في ميزانية الدولة أقل من ١٪، والعديد من المؤشرات الإيجابية، فهناك إيجابيات، ولكن هناك أشياء لابد أن تتم حتى يزيد إحساس نبض الشارع المصري بها، وفي رأيي فإن أكبر تحديين أمام الاقتصاد المصري هما: أولا: الاستثمار. ليس بمفهومه التقليدي من استثمار وإنتاج مصانع وإقامة مشروعات. ولكن أن يكون الاستثمار مرتبطا بتوفير حجم معين من الوظائف سنويا. ولابد أن نعرف بأمانة أن المشكلة الرئيسية في مصر وجود عدد كبير من المصريين لا يجدون الوظيفة الملائمة، إن وجدوها أصلا!

والتحدي الثاني: هو مستوى المعيشة، فلا يمكن الاعتماد على الدولة لتأمين مستوى معيشة المواطن المصري، ولتعترف جميعا أن الحكومة المصرية مع القطاع العام توفر النسبة الكبرى من الدخل اليومي للمواطن المصري، فأكثر من ٥ ملايين شخص مرتبطون بالحكومة والقطاع، أي أن نحو ٢٠ مليون مواطن مصري، إذا قدرنا أن الفرد يعمل ٤ أفراد فقط وهو رقم متحفظ، مرتبطون بالحكومة.

وهذا الرقم الكبير جدا يحمل الدولة أو الحكومة مسؤولية أكبر مما تستطيع الوفاء به، فكوننا نطلب من الحكومة القيام بدور في تحسين دخل الفرد، فذلك يمثل أحد الاختلالات التي سنواجهها في الفترة المقبلة.

والاستثمار ومستوى المعيشة هما التحديان الحقيقيان أمامنا، ومن السهل أن يقف أحد المسؤولين ليقول: إن تجربة الإصلاح الاقتصادي نجحت في مصر، لكن رجل الشارع سيستأهل هل تمكنت التجربة من مواجهة تحدي خلق الوظائف بالدرجة الكافية؟ وهل حسنت بالفعل من مستوى دخل ومعيشة المواطن المصري؟

هذا هو المعيار الأساسي للقياس.

وإذا كنّا نقرر الإصلاح الاقتصادي كان صحيحا، وقد سرنا خطوات إيجابية. واعتقد وبأمانة أن كثيرا من المواقف التي اتخذتها الحكومة المصرية في أثناء الإصلاح الاقتصادي كانت موفقة مثل الاختلاف مع صندوق النقد الدولي حول تخفيض قيمة الجنيه المصري، وقد نفذنا البرنامج جيدا، وفي توقيت مناسب، وبقوة إجتماعية بسيطة لم تؤثر على المواطنين، كما أثرت على برامج دول مثل هولندا أو روسيا أو رومانيا.

وأقول إن التجربة لم تكتمل، ويجب أن تختلف سرعة التطبيق من مجال لآخر. تبدو البدايات الأولى لرجال الأعمال مغرية بالسؤال، وإسماح لنا أن نتعرف على بداياتهم في عالم الأعمال، ولماذا قبلت العمل في وظيفة بسيطة في الشركة التي يمتلكها والد، رغم أنك كنت تحمل «ماجستير» في الاقتصاد؟

منذ أن كان عمري ١٦ عاما لم يعد والدي يعطيني مصروفا، وكان فكره أن الإنسان لابد أن يعتمد على نفسه، لذلك كنت في هذه السن أقوم بأعمال مختلفة، ولم أزر الولايات المتحدة الأمريكية قبل عام ١٩٧٩، وعندما رغبت في استكمال دراساتي تقدمت لعدد من الجامعات هناك، لكن كانت المبالغ المطلوبة وبتقديرات ليس بإمكانني دفعها، مع العلم أن مفهوم قيام الفرد بتحمل مصروفاته كان سائدا في عائلتي منذ لدرستي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

وخلال عام ١٩٧٠ و١٩٧١ مرت مصر بفترة سوداء، فكانت الفترة التالية لحرب ١٩٦٧، والمبارك التي كانت تدور في قناة السويس وحواليها، وفقر الناس جديد للحكم في مصر، وهو الرئيس السادات، وكان هناك تخبط فيما سيتم اتخاذه من سياسات، وحتى بعد حرب ١٩٧٢ كانت الشوارع تحمل آثار الحرب،

نود أن نتعرف على تصوركم لواقع الإصلاح الاقتصادي المصري؟ لكي نتحدث عن واقع الاقتصاد المصري في نهاية ١٩٩٧، يمكننا أن نقارنه بشئنين أحدهما داخلي، والآخر خارجي، وإذا بدأنا بالوضع الداخلي عدنا للواء نحو ٧ سنوات، نجد أن وضع الاقتصاد المصري في ذات التوقيت من عام ١٩٩٠، كان مختلفا تماما عما نعيشه الآن، حيث لم يكن لدى البنك المركزي أي فائض أو حتى إئتمان مناسب لفتح اعتمادات القمح والمواد الأساسية.

ولو تذكرنا كان محافظ البنك المركزي وقتها د. صلاح حامد الذي كان يقوم بجمع رؤساء بنوك القطاع العام الأربعة في الساعة الحادية عشرة من كل صباح للتشاور حول فتح اعتمادات خارجية لتوفير مواد أساسية وغذائية لمصر.

ولا ننسى أنه في منتصف الثمانينيات كان هناك ٦ أسعار صرف، وكان أي رجل أعمال أو مؤسسة مضطرين للطواف بالسوق لجمع اللواتر اللازمة لفتح اعتماد أو لتقديم لبيت، ويظل البنك أسبوعا أو أكثر يحاول تدبير المبالغ المطلوبة. كما أن معدل التضخم كان يزيد على ٣٠٪، وسياسة الدولة كانت تتجه لطباعة نقود كلما احتاجت لسيولة أو ظهر عجز في الموازنة، ومن هنا كانت هناك اختلالات رهيبية في الاقتصاد المصري، كانت تعالج على مراحل مختلفة من السبعينيات وحتى الآن بأسلوب اسمه «أسلوب العلاج الوتقي»، فلم يكن هناك أي إصلاح شامل للاقتصاد المصري.

واعتاد أنه عندما طرح على رئيس الجمهورية عام ١٩٨٩ أن يسير في عملية الإصلاح الاقتصادي، أتذكر أول شيء فعله الرئيس مبارك عندما تولى رئاسة الجمهورية، أن أقام المؤتمر الاقتصادي.

ولا أخجل كرجل اقتصاد أن أذكر مثلا يتروى: أنه إذا جمعت رجلي اقتصاد في غرفة مغلقة، فإنهما سيخرجان بثلاث نظريات، وهذا صحيح، فالإقتصاد

فالكياس الرمل وكثل الطوب موجودة أمام مداخل البيوت والمباني، وكانت جميع النوافذ الزجاجية مغطاة بالون الأزرق الكسلي.

باختصار كان هذا الوقت لا يمكن تحديد فيه شكل المستقبل، لذلك لم أتمكن من أن اتعب في نهاية عام ١٩٧٠ لأمريكا، وذهبت لإنجلترا، حين كانت مصروفات الجامعة هناك نحو ٦٠٠ جنيه فقط، والستنكلت لراستني، وعملت في مجال البنوك، وعندما عدت لحصر، وكنت أحمل ماجستير الاقتصاد، رفض والدي أن أعمل معه في شركته، وأصر أن أعمل في مجال البنوك، فاندخمت لأول بنك أجنبي عمل في مصر، وكان مقر البنك ٣ ش أحمد حسين، وكان بنكاً استثمارياً يسمى «مانوفاكشور هانوفر ترست»، وعملت بالبنك نحو عام، وتحديداً ١١ شهراً، وبالإلانة لم أشعر بذاتي في هذا البنك، لأن نشاط البنوك في مصر وقتها كان ضعيفاً للغاية، بعكس قطاع البنوك في إنجلترا.

وقد قمت بتقديم استقالتي من البنك، وانضمت لشركة والدي دون أن أعلم، وكان والدي مسافراً للخارج وقتها، وعندما عاد وعلم بما فعلته، استاء للغاية لأن مستقبل المشروعات الخاصة كان مجهولاً في عام ١٩٧٥/٧٤، وأصر والدي أن يجمع موظفيه في مقر الشركة ٩ % طلعت حרב، وقال لهم إنني ساكنون مسئولون عن الكافيتريا وعن توصيل البريد للعتبة، وجانب ذلك عملت في أقسام الصيانة والمبيعات والحسابات، وجميع إدارات الشركة، وهذا ما منحني القيمة المضافة التي أضفيها لعملي حالياً، وأعتقد أن الشخص غير الجرب لعمل ما قد يمر بتجارب سلبية عديدة حتى يتقن عمله.

وسأقول شيئاً لأول مرة تسمعون، فقد كنت أقوم بصيانة آلات مطابع الأهرام بكونرش النيل من عمال ومهندسي شركتنا. قد نبش من حين لآخر بوابر خلاف بين رجال الأعمال والحكومة فيما أسبابها، ومن هو الطرف الثالث الذي يتدخل لحلها؟ وهل هناك اتجاه لتكوين اتحادات عربية لرجال الأعمال؟

تحدثت من قبل عن سرعة استكمال مسيرة الإصلاح الاقتصادي، فطالما ننظر للمجتمع المصري على أنه مختلف وأجزاء: حكومة وقطاع عام وقطاع خاص ومواطنين، فنحن نهدم أنفسنا، فكلنا فريق واحد نحاول أن نسير معاً في طريق واحد.

الخلاف في الرأي مشروع، أما خلاف الحكومة والقطاع الخاص والحاجة لطرف ثالث للتحكيم بينهما فهو موضوع آخر تماماً، لا أنظر إليه في المرحلة الحالية لأنني أعتقد أننا نمر بمرحلة دقيقة جداً من فترة اختلالات اقتصادية إلى تحسن اقتصادي إلى تحد، هل يؤدي هذا التحسن لنتيجه أم أن النتيجة ستذهب سدى؟

وأنا لا أرى محالاً للسؤال عن الخلاف بين الحكومة ورجال الأعمال. وأرى أن المساحة الكبيرة جداً للاتفاق بين الحكومة والقطاع الخاص أكبر بكثير من مساحة أي خلاف، ولا يعني وجود خلاف في الرأي أن يكون هناك طرف ثالث ليحكم، وبالعكس تماماً، فقد يوجد خلاف داخل الحكومة ذاتها، وخلافات أيضاً فيما بين رجال الأعمال.

وأنا مؤمن تماماً بأهمية تحرير الخدمات ولا مانع من ذكره في أية جلسة، وقد يختلف معي غيري من رجال الأعمال الذين يرون استمرار قطاعات معينة في يد الحكومة، وهذا خلاف في الرأي لا يجب أن يحركتها عن الهلج الأساسي لنا.

ما تأثير المتغيرات الاقتصادية العالمية على واقع الاقتصاد المصري؟

هناك ٣ تطورات حدثت في السنوات العشر الماضية ذات قيمة كبيرة جداً، وتؤثر على كل مكان في العالم، أولها - انهيار الاتحاد السوفيتي، وهو ما غير مفاهيم كثيرة جداً في كل شيء، يتم حالياً على وجه الأرض، واستطيع القول في هذا بالتفصيل.

وثاني التطورات - التكتلات، ولو عدنا للواء منذ سنوات قليلة لم يكن هناك ما يسمى بـ «النافاء» أو «الأسيان» أو «الاتحاد الأوروبي»، وكل هذه التكتلات وغيرها موجودة بقوة على الساحة العالمية، وعلى سبيل المثال فإن كتل «النافاء» قد زاد من الاستثمارات الأجنبية في المكسيك ١١ مليار دولار في عام واحد.

وثالث التطورات المؤثرة - ثورة الاتصالات والمعلومات التي بفضلها يمكننا مشاهدة الحدث في أقصى بلاد العالم وأنت جالس بمنزلك.

وفيما يخص التكتلات، فهناك خياران متاحان أمام المنطقة التي نعيش فيها - إما إنشاء كتل عربي، ليس بالضرورة أن يشمل ٢١ دولة عربية في بدايته، لكن تبدأ بعدد مناسب: ٣ أو ٤ دول لقيام نوع من التحالف الاستراتيجي فيما بينهم، وسيكون الخيار الثاني أماناً للسقوط في البئر الإفريقية، وتصبح مثل بعض الدول التي لا مكان لها على الخريطة الاقتصادية العالمية.

ويجب أن تكون هناك إرادة سياسية ما بين القيادات العربية لتحقيق هذا التكتل.

وعندما التقينا برجال أعمال عرب في مؤتمر مؤخراً بالقاهرة، كان ذات الانطباع لديهم، ولم يعد مقبولاً سماع أقوال مثل إن الاستثمار يفرقنا أو غيرنا.

سأهتم مع رجال الأعمال المصريين في تخفيف آثار حاد الأقصر الإزهافي فماداً كان شكل المساهمة؟

فيما يخص مساهمته لتخفيف آثار حاد الأقصر، فبفضل عدم الحديث عنها، واكتفى بالقول إنني قمت بالواجب الذي يملية على انتدائي لهذا البلد، فلما فعل غيري من رجال الأعمال، وحاولت مع غيري أن نضع صورة مصر الحقيقية أمام العالم.

كان فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي مثاراً لكثير من التكهات حول استمرار إقامة المؤتمرات الإقليمية عن طريق منتدى دافوس، ما تقيمكم لاجبة المؤتمرات الإقليمية الإقليمية، وهل هناك بدائل لها؟

هناك خلفية لجد من معرفتي عند التطرق لموضوع دور منتدى دافوس في مؤتمرات الشرق الأوسط، وإذا عدنا إلى ١٦ سبتمبر ١٩٩٢ حيث تم أول توقيع بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما كانت تنادي به مصر قبل أن توقع اتفاقية السلام مع إسرائيل في ميذا هاوس أوبرودي في القاهرة، ولأولاف ما كان معروضاً في ذلك الوقت كان أكثر بكثير جداً مما نحصل عليه الآن. وبدأت حركة السلاا التي كانت مصر تتكلم عنها منذ سنوات طويلة في المرور بمرحلة جديدة تتمثل في اعتراف إسرائيل بجهود المنظمة وبدد التعامل معها، بعدما كانت تعاديبها وتعترف بجهودها، بل تحاول التخلص صراحة من يادرس عزرات في أكثر من محاولة، وهذا التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي كان إيجابياً، وترجم هذا في لقاء ما بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية الإسرائيلي وقتها شيمون بيريز، ومعهم الرئيس عرفات، وتم هذا اللقاء في دافوس، وتطور هذا اللقاء من لقاء سياسي إلى مرحلة إضافية، وخرجت فكرة



■ لايد من خصخصة قطاع الخدمات

السؤال نقطة مهمة جدا في حياة كثير منا، والعملية ليست اقتصادا موجها واقتصادا حرا، إنما هما توقيت وبينهما وأخلاق، وإذا طالعنا وسائل الإعلام في عصر الرأسمالية الذي تصفه، نجد جميع الأعمال تحرص على ترسيخ مبدأ القوة الطبية والحسنة للإبطال والشخصيات، أما الآن فما يوجد في بعض هذه الوسائل يسمى لك القيم والأخلاق، ويرجل الأعمال لم يسلم من الصورة المشوهة في جميع الأعمال الفنية التي نشاهدها جميعا.

ونذكر أنه عندما بدأنا بجمع ٢٠ و ٤٠ رجل أعمال مصريا لنقوم برحلات للتعريف والترويج لمصر والاستثمار بها خلال عام ١٩٩٢، لم نخط بمقابلة ٣ أو ٤ مستثمرين أمريكيين خلال رحلتنا للولايات المتحدة الأمريكية، وخلال الزيارة الأخيرة هذا العام حققنا أكثر من ١٧٠ لقاء، ولم يتسع الوقت لإجراء المزيد، وكان المسئولون الأمريكيون يسعون للمقابلة وليس العكس كما كان يحدث في الماضي. ومنذ فترة ليست بالبعيدة، يتهرب رجال الأعمال من الظهور في مناسبات اجتماعية أو أعمال خيرية، ويبررون ذلك بأنهم لا يودون أن يفهم تطويعهم على أن وراء مصلحة خاصة أو بهاجمهم أحد، ولذلك يثيرون السلامة والأمن؛ ولذلك أقول إنه إذا كنا نريد من المواطن المصري أن يشارك في عملية التنمية الاجتماعية في مصر، فيجب أن نعطي الفرصة ونؤيده ولا

نصدمه، وأست لأن أقول إن الإعلام المصري قد قسسى أحيانا أن يرغب في خدمة وطنه، ولذلك فكثر من يقدمون خدمات أو يقومون بأعمال اجتماعية يطبلون عدم ذكر أسمائهم، وما يحزنني أن تكافئ فريق العمل غير موجود في مصفحاتنا، حتى في الرياضات ككرة القدم، ولعى إحدى أسماء «جماعية»! وأقول هناك رجال أعمال كثيرون يقومون بأعمال الخير، ويساعدون مجتمعهم، لكن هناك دور يقع على الإعلام والصحافة أن تشجيعهم ودعمهم، والوقوف بجوارهم ضد أعداء النجاح، ويجب على الإعلام أن يصلح من صورة رجل الأعمال والمستثمر المصري.

هل هناك نية لعقد اجتماعات المجلس الرئاسي المصري - الأمريكي منفردة، ثم الاتفاق على نقاط معينة، كما أثير في أثناء زيارة الرئيس لروسيا؟

ولماذا لم يعد يتم الإعلان عن اجتماعات هذا المجلس؟
أعلم عما نقله شيئا، ولا أعلم أن الرئيس مبارك ولد جور تلقيا لموضوع المجلس الرئاسي في أثناء زيارة روسيا، وأعلم أنه حدث اجتماع في أعقاب الزيارة لم يعلن عن يوم الجانبين المصري والأمريكي، وهناك استمرار في العمل والإعلام له دور، فعندما كان يعلن عن هذه الاجتماعات، كان البعض إن المجلس الرئاسي المصري - الأمريكي يدير السياسات في الدولة وليس الحكومة، صرحتم خلال زيارتكم للولايات المتحدة الأمريكية في شهر مارس الماضي بأن قطاع الاتصالات سيتم تخصيصه، وقد حدث بالفعل منذ شهر، عندما أعلنت الحكومة عن طرح هيئة الاتصالات كشركة مساهمة، فهل كان رجال الأعمال يعملون عن خطط الحكومة مسبقا؟ وما رأيكم في تخصيص قطاع الخدمات؟ وهل المستثمرون المصريون قاربون على الدخول في هذا المجال؟
دائما وجهة نظري أن تخصيص الخدمات واجب، ولأننا نسعى لتحسين مستوى معيشة الفرد، ومنها الخدمات الجيدة ذات السعر المناسب، التي يستفيد منها الفرد في الوقت المناسب، وبخصوص تصريحني في شهر مارس الماضي في أثناء وجودي في الولايات المتحدة عن تخصيص الاتصالات خلال شهور،

من هذا اللقاء الثلاثي أن انعقد مؤتمر اقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط، ورأت مصر في عام ١٩٩٤ أن اللقاء ليس كافيا ويجب أن يترجم إلى خطوات تنفيذية أكثر، وفي ذلك الوقت اتصلت بالك الحسن بالسبوتلين في دافوس وبالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وقبل أن تستضيف المغرب أول مؤتمر في الدار البيضاء، واعتقد أن هذا اللقاء كان فريدا من نوعه، لأن كان لقاء سياسيا تحت مظلة اقتصادية، لكنه كان إيجابيا، بمعنى أن إسرائيل في هذه المرحلة كانت تتحرك إيجابيا تجاه فلسطين، لتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة. بل نتذكر أنه كان هناك تحرك ما بين إسرائيل - سوريا، وكانت هناك أطراف عديدة منها تقوم بدور على هذا المحور.

وفي عام ١٩٩٥ عقد المؤتمر في الأردن بعمان، وركز حينها على محاولة بناء مؤسسات يمكنها دعم عملية التعاون الاقتصادي، وتم الاتفاق على إنشاء بنك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتنمية، ومنظمة الممتا السياحية، وجلس رجال الأعمال وشهد عام ١٩٩٦ اغتيال رابين، وتولى بيريز لرئاسة الوزراء في إسرائيل، ثم خسر هذا المنصب في الانتخابات، وأتى بنيامين نتنياهو، ومنذ ذلك التاريخ والأدوار غير صافية، وليس هناك أي تقدم، بل إن الرئيس مبارك أعطى فرصة مرة واثنين وثلاث لحصوت تقدم في المجال السياسي، وكانت هناك نادات كثيرة جدا ألا يقدم مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وكان لي وجهة نظر وقتها بأن المؤتمر يجب أن يقام في موعده على أن توجه المؤتمر لما فيه مصلحة مصر والعرب، وقد نجحنا في هذا تماما، وكان مؤتمرا اقتصاديا ناجحا، أفاد مصر والدول العربية، وخرج منه عدد كبير من الشروعات العربية - العربية، العربية - الأجنبية، وقد تمكن من أن ننفض وجه إسرائيل، وهناك شيء أنا أؤمن به وكتبته في مقال في جريدة «الأهرام»، هو أن أي تعاون اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط - الشرق أوسطي - سوق عربية - سوق إفريقية - بحر متوسط، لابد أن تكون مصر محورا، له ليس من الناحية العاطفية، لكن لأسباب حقيقية وتاريخية واقعية.

قد أسأل: هل دافوس في الرابع المؤتمر؟ الجواب لا! وأقول هذا بصفتي عضوا بمجلس إدارة المنتدى الاقتصادي العالمي، ومنتدى دافوس ينظم المؤتمر ولأربعاء، فالولايات المتحدة وروسيا هما راعيتا المؤتمر. وتجربة المنتدى الاقتصادي في قطر كانت تجربة غير إيجابية، كما كانت في القاهرة، وحاليا بعيد منتدى دافوس دراسة هذا الموضوع بالكامل، وطروح أمامه أن يقيم مؤتمرا بعيد تماما عن عملية الشرق أوسطية والسلام، وأن يكون منتدى خاصا برجال الأعمال والاقتصاد، يقام في منطقة الشرق الأوسط، ومصر مرشحة لتكون مكانا لاستضافة هذا المنتدى، واعتقد أن هذا أمر غاية في الإيجابية.

أريد أن أطرح ملحوظة مهمة، فالشرق أوسطية يجب ألا ننشأها، وأن نحدد ماذا نريد وكيف نستفيد منها، وليس إسرائيل هي التي تحدد ذلك، فالعرب يمثلون ٩٥% من دول المنطقة، وما يجب أن ننشأه هو الخلافات الداخلية بيننا.

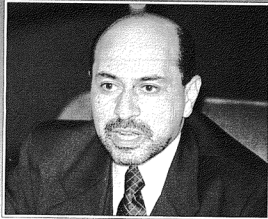
في عهد الاقتصاد الموجه والرأسمالية كان دور رجال الأعمال بارزا في الحياة الاجتماعية أكثر منه حاليا، هل تراجع دور رجال الأعمال المصريين تجاه مصر أخيرا، وما السبب؟

نحن نجمع السياسات في مصر ولا ننشأها

لماذا تشكك في خفة هذه السياسات

هل تشكك في أملاكك بها

لديني أي حصة في مصر



■ مندى دافوس يتلقى مؤتمر الشرق الأوسط ولا يرعه

رجل الأعمال لم يسلم من محاولات تشويه صورته

استيراد السيارات حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٣

وكما تحدثنا عن التلفزيون، أرى أن السيارة يجب أن تكون في متناول كل مواطن، وقمت بإرسال ٣ من الموظفين إلى دول بالخارج، هي كورنيا وماليزيا وتشيكوسلوفاكيا، حتى يجدوا سيارة تناسب مصر، ووقع الاختيار على سيارة «سكودا» التي اعتقد أنها حققت شيئا ملموسا في السوق المصرية، خاصة أنها خفضت أسعار السيارات الأخرى في مصر بشكل كبير.

ومن الإدارات الأخرى في الشركة خلاف الاستثمار والسيارات وإدارات

الشروعات الاستهلاكية، والتدريب، والخارجية، لتكون ٦ إدارات تحت كل منها شركة قائمة بذاتها بمجلس إدارة مستقل، ومن خلال مستوطني عن الشركة هناك أشياء كثيرة افترض بها في مجموعة أرتوك، واستطعنا تحقيقها خلال ٢٦ سنة مضت، منها في مجال تنقية المياه عام ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، فمثلا بإنشاء أول محطة، وكانت تجربة فئما بها كمجموعة من ٢ أو ٤ شباب، وكانت هذه المحطة تعمل على شبكة من البليل أنشئت في عهد الملكة، ولعل كثيرا منكم لا يعلم أنه كانت هناك أحياء كثيرة في القاهرة أنشئت في نهاية السبعينيات لا يوجد بها مياه تشرب من الصنابير، وكانت هناك محطات علاقة يجري بناؤها، لكنها كانت تستغرق ٥ سنوات، فأنشأنا ما يسمى بوحدة المياه الصغيرة، وقمنا بتركيبها على شبكة المياه التي كانت تستخدم في العهد الملكي لرى الحدائق.

وكانت لها أدوار كثيرة في مجالات أخرى، لكنني لا أحب الحديث عن شركتي أو أوسفي.

وبالنسبة لإدارة السيارات، فهي تضم ٤ شركات هي: أرتوك أوتو المختصة بسيارات «سكودا» وشركة «سويارد» مصر، وشركة قطع الغيار، حيث نسعى منذ شهر يونيو ١٩٩٦ لتوفير قطع الغيار اللازمة لسياراتنا.

بدون دبلوماسية.. ما رأيك في قضية تصنيع السيارات في مصر؟

بدون دبلوماسية، قضية تصنيع السيارات في مصر لابد أن ننظر لها نظرة جادة وموضوعية، وليس مجرد شعارات ونظريات فقط، والحقيقة أننا نجتمع

السيارات في مصر ولا نصنع إلا تصديرا ضئيلا جدا، وحجم سوق السيارات في مصر لا يسمح بإقامة صناعة سيارات تعتمد على السوق الداخلي.

وحتى تقوم صناعة سيارات في مصر، يجب أن يحدث شيء من الأتي: إما أن تشرى الشركة المصنعة الخارجية نسبة من المنتج المحلي لا تقل عن ١٢٠ ألف وحدة في السنة، أو أن تقوم الشركة المحلية الخارجية بالمساهمة للشركة

الحالية في مصر أن تصير إلى أسواق تقوم في نفسها بالتصدير إليها.

ودون هاتين الخطين لا يمكن الاستثمار لأي مصنع سيارات في مصر، ولا يوجد حماية جمركية يدفع منة الاستثمار المصري حاليا.

ومن الممكن أن نبيع سيارات سكودا في مصر بنصف ثمنها تقريبا إذا لم تكن هناك جمارك، ونسبة الجمارك في مصر من أعلى نسب الجمارك في العالم، وأعلى من المغرب وتونس والجزائر، وغيرها، وقضية تصنيع السيارة لها بعض الثوابت: أحدها حجم السوق، والمكنايات هو الثالث الآخر الذي حاولنا أن ندخله في يونيو ١٩٩٦ مع مجموعة فولكس فاجن، عندما قمنا بعمل تقييم لنحو ٧٢ مصنعا مصرية تقوم بنتاج مكونات السيارات، كانت المفاجأة أن نسبة لا تقل عن ٨٠٪ من هذه المصانع لا يمكن أن تصير إنتاجها خارج مصر، وذلك لأسباب الجودة، وحتى إذا توافرت الجودة لن يتوافق لإنتاج هذا المكسب الكبير الذي يتحقق في السوق المصرية، الذي لن يتحقق من نشاط التصدير، كون نشاط التصدير يعتمد على العدد والمنافسة السريعة. ■

فإنني لا أصحح بشيء، إلا إذا علمت أنه حقيقي، وأن صاحب هذا القرار قد صرح به قبل ذلك.

وقد تتذكرون أنه في شهر فبراير الماضي نشرت مجلة المصور حديثا أجراه الأستاذان مكرم محمد أحمد مع وزير الاقتصاد، يوسف بطرس غالي، قال فيه الوزير ما صرحته به حرفيا في الولايات المتحدة الأمريكية للصحافة، وما لا شك فيه أنه في عصر ثورة المعلومات والاتصالات فإن خدمة التليفونات أصبحت أساسية، وقد تمهشون أن بلدا مثل تركيا متاح لـ ٩٤٪ من مواطنيها فرصة استعمال التليفون، في وقت يوجد فيه في مصر ٤ ملايين خط لخدمة ٦٢ مليون مواطن. إن هناك خلل ما.

وفي عصر التقدم التكنولوجي السريع، يجب ألا نتأخر، وأن نفتح على العالم، وطال ما أنه الناحية الأمنية سيتم تخصيص الاتصالات ورفع كفاءتها وتحسين الخدمة وتقليل التكلفة على المستهلك، فانا أزيد هذا، وواضح من قرارات مجلس الوزراء المصري أنه يسير نحو هذا الاتجاه، وأمل أن يطبق هذا في أكثر من مجال خدمي وأيسر للتليفونات فقط.

ما تصورك لشكل دور الدولة في المرحلة القادمة، خاصة فيما يخص توجيه الاستثمارات نحو الصناعة في مواجهة تزايد اتجاه المستثمرين نحو العقارات؟

دور الدولة في المرحلة القادمة أخطر من الدور الحالي، ذلك أنه عند وضع سياسات تشجيع المستثمر للاستثمار في الصعيد أو بعيدا عن القطاع العقاري، سيكون كمخطط للدول قادرا على فعل هذا، أما في الوقت الحالي فلا داعي لظلم رجال الأعمال، لأن عودتهم إلى الساحة عودة بسيطة، ومنذ فترة وجيزة لا تعد ١٥ عاما، ولابد من إعطائهم فرصتهم، ثم إن الأمانة الجيدة جدا للمستثمرين المصريين ماثلة في المدن الجديدة الصناعية، كالساحل من الكتوبر والعائش من رمضان، وتتمنى أن تزداد هذه النماذج.

والنتيجة نحو العقارات يحدث في معظم الدول، والتخوف ليس في مجرد حدوثها، إنما في زيادتها فوق طاقة الاحتياج الفعلي، وإلى أن يحدث هذا فانا غير قلق، وبالأدأ نخشوف اليوم من تلك المواطن المصري في قطاع الاتصالات أو شركة طيران مصرية تقوم برحلات منتظمة، ولم نلق عندما نجد مواطنا مصرية يمتلك جريدا أو محطة تليفزيون.

وكل هذا قائم في المرحلة القادمة التي لن تكون استثماراتها بسيطة بالمبيع.

ما المجالات التي تعمل فيها مجموعة أرتوك للاستثمار والتنمية؟ وكيف يدار العمل فيها لتحقيق كل هذا النجاح؟

بالتصديق أرتوك عبارة عن شركة قابضة تمتلك أسهما بنسب تتراوح بين ٥٪ و ١٠٠٪ من ٢١ شركة تابعة، منها ١٦ شركة في مصر، والباقي خارج مصر في كل من السعودية والجمهورية التشيكية، والجمهورية السلوفاكية، والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد احتفلنا العام قبل الماضي بمرور ٢٥ عاما على إنشاء شركتنا، حيث أنشئت في شهر نوفمبر عام ١٩٧١، وتعمل الشركة في مجال الاستثمار والسيارات، والمجال الأخير قصة طويلة، ففي عام ١٩٩٢ كت «أركن» سيارتي بجوار منزلي، وقابلت صديقي لي يعمل مديرا لأحدى الشركات، وادعيت قائلا: «عبر سيارتي وابتعد عن البلك»، فرد بأنه دفع ٩٥ ألف جنيه لشراء سيارة مارك «رينو»، واستندت كل علاقاته بوزراء الصناعة في الحصول على «إيصا» من شركة للنصر حتى استطاع الحصول على سيارة جديدة، ذلك أنه كان ممنوعا

«شواربة» السويسرية تطرح أعلى ساعة بعد الاتفاق مع «الفردان»

«بيزنس» الساعات الفاخرة ينتفش في مصر

شهد «بيزنس» الساعات الفاخرة انتعاشا كبيرا في مصر خلال

الفترة الأخيرة وبصفة خاصة الساعات «الأنتيك» القديمة التي

تحيط تعاملاتها حالة من السرية التامة حيث يرفض العّاملون بها

الإعلان عن أنفسهم لاعتبارات عديدة.

ومن أشهر الساعات القديمة التي يسعى وراءها هواة جمع التحف:

الساعة بلانكيين وهي أقدم ماركة عاشت منذ عام ١٩٣٥ ويصل سعرها

إلى مليون دولار ولا يمتلكها سوى ٣٠ شخصا حول العالم.

تحقيق - مایسة جابر

بل إن بعضها تحت المينا من النيازك والشهب القادمة من الفضاء الخارجي وصنعت أحزمة الساعات من معادن لا تصدأ أو من جلود الحيوانات والتماسيح. ومن أشهر الماركات التي يقبل عليها رجال الأعمال والأثرياء ساعات كوروم وفورجييه وفراكت مولر وباتيك فيليب وإيل وزينيت وأوميغا وراو وويكس، ويرجع إلى العرب الفضل في إنباش تجارة الساعات الفاخرة والغالية والتي قد يصل سعرها إلى ملايين الجنيهات. وقد طرحت شركة شواربة السويسرية في عام ١٩٩٠ أعلى ساعة يد باسم عربي للمرة الأولى «هوجة» بعد اتفاقها مع شركة الفردان القطرية، ويبلغ متوسط سعرها حوالي نصف مليون دولار، وتم

وتحظى الساعات السويسرية الصنع بأهمية خاصة لسببين أولهما اللغة المتأهية وثانيهما السمعة وبالتالي ما تضمنه من قيمة على مقتنيها. ولذا فازت بحصة ضخمة من سوق الساعات الضخمة في العالم واصلت الشركات أسماء أغلى إنتاجها وكانت من عوامل الجذب، فقد أطلقت «كارتييه» اسم «الباشا» على إحدى موديلاتها وقدمت «بياجيه» الأسطورة ولومين «الرواد». وقد تنافست هذه الشركات وغيرها على تنويع مزايا ساعاتها ولم تعد الساعة مجرد شكل جميل مصنوع من المعادن النفيسة وزينه الأحجار الكريمة

حفر كلمة الدوحة بالإنجليزية على ظهر الساعة المصنوعة من البلاتين والرمصة بالماس، وقد وصلت صالرات الساعات السويسرية إلى بلدان الشـرق الأوسط وبخاصة السعودية في الإمارات خلال سنة

تعاملات نشطة في مصر على الساعات «الأنتيك»

أشهر فقط خلال أحد الأعوام الماضية إلى ما يعادل ١٩,٣٥ مليون دولار بزيادة قدرها ٧٢,٣٨٪ عن الفترة نفسها من العام السابق.

أما في مصر، فتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التجارة والتأمين إلى أن نسبة الواردات المصرية من ساعات اليد السويسرية بلغت ٧٤,١٪ من إجمالي واردات ساعات اليد خلال عام ١٩٩٦ وقد وصلت قيمتها إلى ٥ ملايين و٦٠٣ آلاف جنيه في حين أن القيمة الإجمالية للواردات وصلت إلى ٢٧,٠٢١ مليون جنيه ولحلت الساعات الصينية المرتبة الأولى ٣٧,٩٠٪، وتلتها هونج كونج ٣١,٨٠٪، ثم سويسرا في حين لم تزد حصة الواردات اليابانية على ١,٨٪ وبلغت قيمتها ٦٧٦ ألف جنيه.

ويذكر عبد الستار عشرة - الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لاتحاد الغرف التجارية - أن عدد توكيلات ساعات اليد في مصر قد يصل إلى عشرة في حين تنص المادة ٢٧ من القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٢ والصادر لتنظيم أعمال الوكالة التجارية على سرية البيانات التي يتضمنها سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين وهو ما يتعارض قلبا وقالباً مع دعاوى الشفافية.

وتختلف الموديلات والأسعار التي تقدمها شركات الساعات في مصر عنها في دول الخليج العربي نظرا لاختلاف الأنواق والقدررة المالية، وبفضل - مثلا - التجار والحرفيين في مصر شراء أحد موديلات «راو» المعروف باسم «دايا ستار أو ريجينال» وهي من الساعات الضخمة ذات الاستيخ المعنى ومصنوع من الذهب، ويبدأ سعرها من حوالي ٤ آلاف جنيه، ويفضل للمصريين من الساعات السويسرية الشهيرة تلك التي لها استيخ «حزام» معني، وعادة ما يتم شراء الموديلات الأخرى ذات الحزام المصنوع من الجلد لتقنيها كهدايا لأنها أرخص في الثمن، ويرجع تاريخ توكيل «راو» - وتمتلكه مؤسسة بغداد للتجارة - إلى حوالي خمسة وعشرين عاما ويبلغ متوسط مبيعاته الشهرية ٦٠ ألف جنيه.

وبصفة عامة لا تحظى الساعات غالية الثمن بقبول كبير في مصر لأن رجال الأعمال المصريين كما يشير «أشرف عبد العزيز» مدير إحدى توكيلات الساعات السويسرية الشهيرة يفضلون شراءها لتقنيها كهدايا وليس لارتدائها. ويقول إن أعلى ساعة لديه يبلغ سعرها ١٧,٥ ألف جنيه وهو يبيع منها واحدة كل ثلاثة أشهر لأن السوق لا يسمح بكثير من ذلك إلا أنه يمكن استيراد موديل أغلى حسب الطلب ويضيف أن هناك بعض الأثرياء، من دول الخليج الذين يترددون على المل، وعند الشراء يطالبون الأغلى سعرا وفي بعض الأحيان قد يعرضون عليه بيع ساعاتهم الثمينة مثل أحد رجال الأعمال العرب الذي يعرض عليه بيع ساعة «أولكس» قيمتها مليون ريال سعودي مقابل ٣٠٠ ألف جنيه فقط ■



القضاء المصري يعيد أملاك الأسرة المالكة

بنات الملك فاروق يطالبن بميراثهن عن الأم والأب

وكانت محكمة أول درجة قد رفضت الدعوى على أساس تقادم وسقوط حق المطالبة بالإرث، لكن محكمة الاستئناف أقرت بحق المطالبة استناداً إلى مبدأ دستوري يقول بعدم سقوط حق الملكية وتلقاها، وأن السكوت عن ممارسة هذا الحق لا يلغيه أو يبيّله.

وإن من حصل على حقوقه في الميراث كان الأمير عباس حلمي، وأهم ما حصل عليه قصر الجمهورية، وخصص لاستقبال الزعماء، النفيين وبينهم الرئيس العراقي الأسبق عبد الرحمن عارف، والرئيس اليمني الأسبق عبد الله السلال. غير أن الرئيس السادات بدأ التعامل مع العائلة المالكة السابقة على نحو مختلف عن الرئيس جمال عبد الناصر.

استقبل في القصر الجمهوري مثلاً أحمد فؤاد الوريث الشرعي للعرش، ويعترف في العالم الخارجي بالملك أحمد فؤاد، وهو يعيش الآن في باريس في «أفينيو فوش» بالقرب من قوس النصر. وسمح لزوجته فضيلة أن تصل إلى مصر وتضع مولودها الأول ليحمل الجنسية المصرية، هذا المولود سمي باسم محمد على مؤسس الأسرة المالكة عام ١٨٠٥.

وسمح لها مرة بأن تضع مولودها الثاني والثالث عمر الأول ١٧ عاماً، والثاني ١٥ عاماً، والثالث ١٣ عاماً، ويحمل الثلاثة جوازات سفر

أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً بالغ الأهمية يقضى

بأحقية أفراد الأسرة المالكة السابقة باسترداد الممتلكات

التي استحوذوا عليها بغير طريق الاستغلال، وجأتهم بطريق الهدية

أو المنحة الشرعية.. وجاء القرار استجابة لطلب بنات الملك فاروق

اللاتي طالبن بميراث أمهن الملكة فريدة.. وقالت عريضة الدعوى

إن الأم لم تكن ملكة عندما قامت الثورة وبالتالي ليس من حق

السلطات مصادرة أملاكها باعتبارها عضواً في الأسرة الحاكمة.

وكان مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قد أصدر قراراً بمصادرة

أملاك الأسرة بما فيها قصور وعقارات وأراضى الملكة فريدة..

والملكة السابقة سليلة عائلة واسعة الثراء تضم وزراء ورؤساء وزارات،

وورثت عنهم الكثير، كما منحها الملك عند الطلاق ضيعة.

وأقام لها قصراً خاصاً في منطقة الهرم.. كل هذه العقارات صودرت

ولا أحد يعرف مصيرها الآن. لكن من الممكن البحث عنها،

وإعادتها إلى أصحابها أو دفع التعويض الملائم لها..

ولا تكتفى بنات الملك بالمطالبة

بميراث الأم، بل يطالبن أيضاً

بميراث الأب.. وتستند المطالبة

إلى مبدأ المساواة، فالدولة

أعادت بعض الأملاك إلى

الأمرء، ومن حق البنات أن

يستقدن بهذا المبدأ.

حسن عامر



مصرية. وتعامل السادات على نحو أكثر كرامة مع الأمير عباس حلمي، فهو ابن الأمير محمد عبد المنعم.

هذا الأمير كان أكثر أعضاء الأسرة المالكة احتراماً وتعلفاً لدى الرأي العام، والسبب في ذلك أنه كان الوريث الشرعي للعرش عام ١٩١٨، لكن الإنجليز حرموه من العرش استنفاً من والده، واختاروا بدلاً من الأمير أحمد فؤاد.

لكن مجلس قيادة الثورة عوضه عن الحمران الطويل، واختاره رئيساً لمجلس الوصاية بعد تنازل الملك فاروق، واستمر الرجل في منصبه حتى أعلنت الجمهورية في ١٨ يونيو ١٩٥٢، ورحل هو وزوجته وأولاده إلى تركيا، وخصصت له الدولة المصرية معاشاً محترماً.

وعندما توفي الرجل رحل ابنه الأكبر إلى لندن ليعمل هناك خبيراً مالياً في بنك بارينغ، ثم خبيراً في شركة كوكورد للسمسرة المالية في بورصة لندن. والتقاء السادات في إحدى رحلاته إلى العاصمة البريطانية. وطلب منه العودة ليتسلم قصر والده، وعاد الأمير بالعلم، وتسلم القصر، لكنه لم يستقر في مصر نهائياً إلا منذ عامين. وبعد أن نقلت شركة كوكورد معظم أعمالها إلى القاهرة وتعامل السادات أيضاً مع الأمير فؤادية شقيقة الملك بقدر كبير من الاحترام والتقدير، ومنحها قصراً في الإسكندرية، وماركز تعيش في هذا القصر. وليس لها إلا علاقات اجتماعية محدودة للغاية. خاصة أنها تجاوزت السبعين من العمر. وهي شخصية متميزة، تزوجت في شبابه من شاه إيران محمد رضا بهلوي، وأنجبت له الأميرة شاهنار، ثم طلقته منه.

وعادت إلى مصر وانتشلت بالحياة العامة، وتطلعت في حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨ عن طريق الهلال الأحمر، واستمرت على الدرب حتى قامت الثورة، وتقدم لخفياتها أثنان من الضباط الأحرار: صلاح سالم ووجيعة ابنة لادن جمال عبد الناصر رفض الموافقة على هذه الزواج. وعلق على ذلك قائلًا: إن زواج رجال

الثورة من أفراد العائلة المالكة يعني عودة العائلة المالكة إلى الحكم. ولذا أكد أن نجاح البيات في الحصول على حقوقيهن سيقتطع الطريق على مصرعها أمام بقية أفراد الأسرة المالكة للطالبية بأفلاكها، وتقول للمصادر: وحتى لو حدث هذا الأمر فإن الحكومة المصرية لن تخسر الكثير لسبب بسيط أن الأسرة المالكة انقرضت، ولم يبق منها إلا رجلان هما الملك أحمد فؤاد والأمير عباس



حلمي، وينيل يعيش في واشنطن يدعى عثمان وفعت عمرو إبراهيم، ويمارس حياته باعتباره وريثاً للعرش في مصر، وأسس جمعية تطالب بإعادة الملكية، وتجمع التبرعات لهذا الغرض، ويقال إن الأمير يجمع التبرعات لنفسه، وللإنفاق على حياته الخاصة. ولم يبق من السيدات غير عدد محدود يحمل لقب النبيلة، وهو دون لقب الأميرة.

وهناك فرق كبير بين القليلين طبقاً لمرسوم ملكي أصدره الملك فؤاد عام ١٩٢٨، ويقضي بأن يحمل لقب النبيل أو النبيلة كل من يولد من أم من الأسرة، ولا يمنع لقب الأميرة إلا أن يولد من أب من الأسرة، ويطلق اللقب معقلاً حتى يصدر به مرسوم ملكي. وتقليل ممن بقوا على قيد الحياة يحملن لقب النبيلة، بينما لا يحمل وريثهم أية ألقاب، وإن كان بعضهم يدعى ألقاباً ويتعامل بها.

وهناك ثلاث نبيلات تجاوزن السبعين، يعشن الآن في حي الزمالة، ولا يظالمن بشيء، وهن تعدن إبراهيم ابنة النبيل عمرو إبراهيم، وهي لا تدعى اللقب، لكنها تنتمي لكل من يتأهبها بلقب النبيلة أو الرئيسية، ويعيش في الحي نفسه شقيقاتها النبيلة أمينة إبراهيم، وشقيقاتها الثالثة النبيلة إنجي إبراهيم. وهناك عند من الرجال يعيشون في القاهرة والخارج، يدعى كل منهم أنه وريث للعرش، أو أمير منهم مثلاً: أنثري شديد، كان يعيش في باريس

ويدعى أنه ابن شرعي للملك فؤاد من زوجة إيطالية، ويطلب نفسه صاحب السمو الملكي أنثري شديد، واستقر مؤخرًا في القاهرة بعد أن بلغ به العمر أرنه. وعين له سكرتيراً خاصاً لتسهيل المواعيد واللقاءات، وكثيراً ما يقابل السفراء الأجانب باعتباره أميراً. وهناك شخص ثانٍ يعيش في باريس أيضاً ويدعى نجيب عبد الله. ولقب نفسه بالبرنس المصري، واشترى مؤخرًا شقة في الزمالة وهو دائم التنقل بين القاهرة وباريس وعواصم أخرى من العالم. كل هؤلاء لا يظالمن بشيء، لكنهم ربما طالبوا بالكثير عندما تصدر المحكمة الدستورية حكمها النهائي لبيات الملك فاروق.

والقضاء المصري لا ينصف فقط بينات العائلة المالكة، بل انصف من قبل حفيذة الزعيم الوطني أحمد عرابي، وأصدر أمرًا قراراً برد وزارة التعليم من أحد العقارات التي احتلتها بنظام المصادرة. أقامت الدعوى فتحية عرابي، وطلبت طرد الوزارة من العقار رقم ٣٠ شارع البنتيان، وجاء في منطق الحكم: إن القرار الجمهوري الذي يخلو وزير التعليم حق الاستيلاء على العقارات الأصل لوزارته مخالف للدستور واعتداء على حق الأصل للمواطنين وهو حق الملكية.

والشايات من أوراق الدعوى أن الوزارة لم تصدر هذا القرار للمصلحة العامة كما نص القرار الجمهوري، ولكنها استولت عليه لصالح الجمعية التعاونية لأسر موظفي التربية والتعليم. أي أن

الاستيلاء لم يكن للأغراض التعليمية، وفي ذلك انحراف عن حكم المحكمة الدستورية العليا الصادر في مارس وانحراف عن منطق القرار الجمهوري. وهناك سوابق متعددة في مجال استرداد العقارات والقصور المصادرة، منها مثلاً الحكم الذي حصلته عليه عائلة سبهي عام ١٩٨٩، واستردت بمقتضاها قصرها في مصر الجديدة، كما استرد ورثة عبد باشا فليفلين في الزمالة، وأعادت الملكية الأمريكية بالقاهرة القصر الذي احتلته ٣٠ قضايتن بذلك. واضطرت وزارة الزراعة جاسم الفنون الجميلة، ونقصت وزارة الزراعة جاسم الفنون الجميلة، وكانت قد فداننا إلى أصحابها. وكانت هذه المساحة تشكل المزرعة التجريبية للكلية، وعلمنا أن أصحاب الأرض في الحصول على حكم نهائي، طلبت الكلية تسوية الموقف وبدأ يشراء الأرض، وظلوا ٩ ملايين جنيه فداناً لها.

وهناك قائمة طويلة من العقارات التي استولت عليها الوزارة تنتظر أحكاماً مماثلة، منها قصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية التي تحول إلى مقر لكلية الفنون الجميلة، وقصر يوسف كمال الذي تحول إلى معهد للصرا.

ومن الوقائع المتداولة في المحاكم قصر إسماعيل صديقي باشا. ورئيس الوزراء، المصري الأسبق - والذي عرف بالرجل ذي القبضة الحديدية، وقع القصر في حي الزمالة وساحته ٩ أفدنة، ويقتضيه زوجته من الرتبين ما سافرت الأميرة إلى باريس، وأجرت القصر إلى مدارس أمون. كان العقد بملايين طبقاً لمستويات الإيجار في الخمسينيات، وعاشت سونيا في باريس سنوات طويلة ثم عادت في نهاية الثمانينيات وتصورت أنها تستطيع أن تملك الدولة طوعاً وبغيره بمعدل معقول، لكن مساعيها باءت بالفشل، فعادت إلى باريس بعد أن فوضت محاسباً أربع قضية استرداد. كما تتولى الدولة طوعاً وبغيره أحكام قضائية تسوية التعويضات الخاصة من العقارات المصادرة للأجانب. وتم في العام الماضي مثلاً تسوية حقوق الأثري.

وأعلن المهندس عصمت اللطفي مدير هيئة الإصلاح الزراعي أن ما بقي للآراك من تعويضات طبقاً للأحكام السابقة لا يزيد على ٢٢ حالة، ومعظم الحالات تخضع لتعويضات المقررة طبقاً لقانون حظر ملكية الأجانب للأراضي الزراعية الذي صدر عام ١٩٦٠، ويقضي أنه القانون تم نزع ملكية خمسة آلاف فدان تعود لملاك ٢٢ حالة، ومن الأرواق الشابة تبين أن ٦٣ حالة تم بيع أراضيها بمصرع أصحابها، وتم صرف تعويضات لنحو ١٢٢ حالة، وبالقائ ٢٢ حالة لم تسفر ملكيتها بعد وجود مزارع تعاضد وحالات متنازع عليها مع الأوقاف. كما ناقش مجلس الشعب منذ أيام اتفاقية لتعويض الأتراك المصادرة لأراضي الجالية الملاحية التي عاشت في مصر قرناً أو يزيد.

١٨ عام السياحة العربية في مصر

والسائح

العربي الأحق
بالرعاية

تشكل السوق العربية سوقا

مهمة بالنسبة لمصر وتمثل

في أغلب الظروف أكثر من ثلث

السياحة الوافدة إليها ويتميز

السائح العربي بأنه الأطول إقامة

والأكثر انفاقا وبالتالي تترادف

أهمية السياحة العربية في مجمل

الليالي السياحية والدخل

السياحي المترتب عليها - وقد كانت

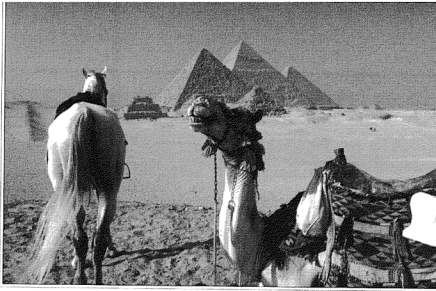
هذه القناة وراء الكثير من

الجهود التسويقية التي تمت في

العالم العربي ابتداء من العام

١٩٩٤ وحتى الآن.

رانيا حفنى



■ مصر لديها عناصر جذب السائح العربي

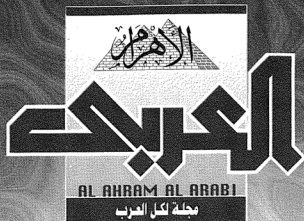
وحملات إعلانية وإعلامية على أسس ودراسات متخصصة للسوق العربية ومتطلباتها وذلك لإيجاد الأسلوب الأمثل لإشباعها ولقد بدأت هذه الحملات في عام ١٩٩٥ وغطت المنطقة العربية كلها وخاصة منطقة الخليج ووفقا للإحصائيات فإن السائح العربي يكرر زيارته إلى مصر حوالي ٢ مرات في العام الواحد، وذلك خلال موسم الإجازات والأعياد وشهر رمضان الكريم حيث يجد كل متطلباته فضلا عن أنه يأتي دائما مع أسرته كاملة وهو مطمئن على استمتاعه بوقته وعلى أسرته وتوافر الاحترام الواجب لخصوصيته وحرصا على تنشيط المواسم السياحية بترتيب عدة مهرجانات سياحية ثابتة على الأجنحة السياحية في أوقات تواجد السائح العربية في مصر - مثل المهرجان الدولي للأغنية العربية خلال شهر أغسطس من كل عام بالإضافة إلى مهرجانات وسباقات التجديف، وإلى السيارات الفخوس، ومهرجانات الخيول العربية. وكذلك خصصت بعض الفنادق الكبرى في مصر العديد من الشقق الفندقية من ١٧٥ - ٢٢٥ م لتوفر للسائح العربي والخدمة المتميزة وعصر الخصوصية الذي دائما ما يطلبه. ولقد تم افتتاح العديد من خطوط الطيران المباشرة بين القاهرة - جدة، والقاهرة - الكويت، مما يساعد بلا شك على التنافس السياحي للتكثيف إلى جانب الخط الملاحي سفاجا - ضبا، ووضع مدينة الغردقة على خريطة اهتمام السائح العربي واختصر ساعات السفر كثيرا. وأخيرا فقد تم افتتاح خط أسبوعي آخر بين الكويت - الغردقة - دبي - الغردقة. هذا ويتميز السائح العربي بقوة شرائية عالية جدا واندماجا مع المنتج المحلي والمغريشات التي تنافس بالسعر والجودة ما يطالها في الأسواق الأوروبية. وبالتالي فهو محل الرعاية من الجميع في مصر - ونظرا لأهمية السياحة العربية فقد تم توزيع المنتج السياحي المصري من خلال جهود متواصلة لإضافة أنماط سياحية جديدة مثل سياحة المؤتمرات، السياحة العلاجية، السياحة الصحراوية، سياحة التسوق، والسياحة البيئية. وسوف تنظم وزارة السياحة قافلة سياحية إلى البلاد العربية الأشهر القادمة لتنشيط وترويج مصر سياحيا. ■

مصر القلب

وتعتبر مصر من أهم مراكز النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والحضارى لأغلب دول الوطن العربي والقارة الإفريقية إلى جانب امتلاكها للعديد من عناصر الجذب السياحي الغريبة من نوعها وأهمها المناخ المعتدل، البيئة الصحية إلى جانب شعبها الكريم المضياف.

ويرجع إلى تنوع المنتج السياحي المصرى الفضل في جعل مصر مقصدا سياحيا مرغوبا على مدار العام بحيث تكاد تختص ظاهرة الموسمية، أما بالنسبة للشعوب العربية فهناك لغة تقارب بيننا وبينهم وذلك لتماثل العادات والتقاليد واللغة والدين، ولذا فإن هناك العديد من الجهود المبذولة في سبيل جذب أكثر لاسواق العربية وقد قامت وزارة السياحة المصرية بعدة

ليلة القدر
خير من ألف شهر



مسلمو إيطاليا يعلنون
الحرب على الإرهاب

دراويش الحسين
يتحدون قرار المحافظ

عبدالباسط عبدالصمد..
«كامل الأصوات»

أهل رمضان

والله لسه بدرى يا شهر الصيام



■ إحدى ساحات المسجد النبوي الشريف بمطالقتها

المسجد

النبوي

.. مرقد

صاحب

المقام

المحمود

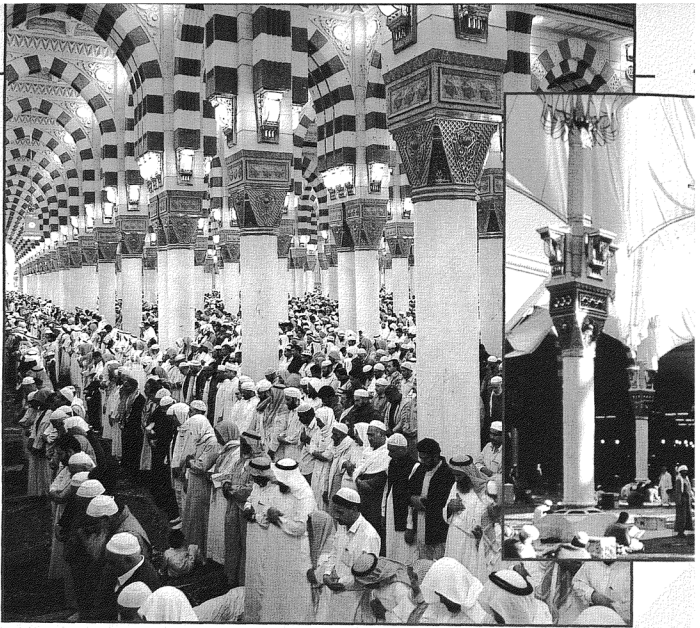
استطلاع
محمود عبدالوهاب



المدينة كل يجذب راحة رسول الله طامعاً في شرف استضافته فقال لهم «خلوا عنها فإنها مأمورة»، ومن نفسها حطت القصواء راحة رسول الله فسأل ابن البيت، فاشتره وبدأ يخطط لبنى مسجداً ومسكناً. وهكذا بنى مسجد رسول الله وأحييت به بيوته، ومنه استقر في الثقافة الإسلامية والعمارة فكرة المسجد المركز، الذي يصبح هو مركز المدينة وقلبها وحوله تدور الحياة، فيه يلتقى المسلمون بنبيهم وقائدهم، وإلى المسجد يذهبون خمس مرات في اليوم لأداء الفريضة ويجلسون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون إليه ويسمعون منه، وفيه اجتمعوا كلما أحاط بهم خطر أو أحزيمهم أمر. وأضفى المسجد النبوي على المدينة كلها ظلاله فاكتمت بسلمات من سماته ومن نورانيته، وهو المسجد الذي قال فيه رسول الله «لا تشدد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد.. المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا» وفيه «مابين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»، ولذا يكثر تسابق زوار مسجد رسول الله للاعتكاف في الروضة داخمين لصاحب المسجد وسيدته ومبتهلين لرب العزة أن يقتل

لن تجد في العالم كله.. بشراً أكثر طيبة وسماحة ووداً وكرماً من أهل مدينة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، هؤلاء هم البسطاء الكرماء، الطيبون الورعون الأتقياء، الذين قال فيهم رسول الله «ألا يسركم أن يذهب الناس والغنائم في رحالهم.. وتذهبون أنتم ومعكم رسول الله، اللهم أحيني مع الأنصار وامتنى مع الأنصار واحشرنى مع الأنصار»، هنا أحفاد الذين اقتسموا ما يملكون مع المهاجرين، حتى كان الرجل يفتسم نعليه، هنا البقيع حيث يرقد صحابة رسول الله في سلام، هنا مدينة يظللها السلام حتى هواؤها يطيب لك صيفاً وشتاءً، هنا ينشرح القلب، وفور دخولك إليها تقرا السلام لسماكتها: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك ياخير من ضمت القاع أعظمه قطاب من طيبين القاع والأكرم.

أهل المدينة ثلاثة أيام يخرجون إلى أرياضها يرقبون وصول رسول الله، وفي اليوم الثالث وبعد أن اعيامهم الانتظار والقلق عليه خوفاً من أن تكون قریش قد تمكنت منه، صباح يهودى من فوق نخلته، «يابنى قلبه هاهو صاحبكم قد جاء»، وانذع أهل



■ اللهم صلى وبارك على سيدنا محمد

تتوهم قدماه، وأين كان يستغفر ويتهدج صوته وهو يتلو دعاء الاستغفار لربه: اللهم لا إله إلا أنت ربى خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استعطت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فأغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ويظل الحمام ساحة المسجد حتى تشكل سحابة تقى المصلين من الشمس، ويظهر زرافات متناوباً فيدفع بأجنحته الرقيقة الهواء ليرطب ساحة المسجد.. وتعلق قلبك بالمسجد وصاحبه، وقبيل مغادرتك تردد مع الذاكرين اللهم صل على سيدنا محمد الهادى لأتوارك... الدال عليك الموصل إليك، صلاة ينقشع بها كل غم وضيق وصلى الله وسلم على سيد خلقك صاحب الورد المدود والمقام المحمود والسلام عليك ياسيدى يارسول الله، السلام عليك يا صاحب الشفاعة، السلام عليك يا صاحب الراية يا صفة خلق الله يا خاتم المرسلين ■

وعقب الصلاة سأله فقال: كان الحسن والحسين فوق كتفى فخشيت أن أزعجهما بالقيام، ومن على منبره وقف يعتب ويعاتب قائلاً: يا أيها الناس لم تؤذوني فى أهل بيتى.. وكان سطحاً يروج رقتند لحديث الإنك. وفى ذات المسجد عاد من غزوة أحد منهكاً جريحاً مكروباً حيث فقد عه أسد الله حمزة، وجلس فى المسجد والمدينة كلها تكي شهداءها فقال: إلا حمزة لا يواكلى له، فخرج من حضر من أهل المدينة وندبوا نسا هم يكون حمزة على باب المسجد فخرج إليهم رسول الله قائلاً عفى الله عنكم والله ما كنت إلا أوسى نفسى، وتطول عيناك باركان المسجد تستملقان المكان والحنن بعصف به وهو يصلى على ابنه إبراهيم ويقول: إنا عليك يا إبراهيم لمحزونون، وأين كان يجلس مع أصحابه يقتسم معهم التمر ويشربون اللبن زاداً ليوم يكمله، وأين موضع سجوده خاشعاً لله، وأين موضع قيامه حتى

دعاهم وصلاتهم وقيامهم وصيامهم ونسكهم واقتربت زيارة المسجد النبوى بشعائر الحج ومناسك العمرة، فصار المسلمون عقب أداء الفريضة يتوجهون إلى مدينة رسول الله للسلام عليه والصلاة فى المسجد النبوى، ولقد مرت بالمسجد أحداث جسام، شهد عليها التاريخ وتكاد أرضه وجدرانه تحكى قصصاً هي التاريخ.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى المنبر، يتكا على جذع نخلة أثناء خطبة الجمعة وبعد أن بنى المنبر وفى أول خطبة جمعة، فوجى، المسلمون به وهو ينزل من على المنبر ويريت على جذع النخلة وعندما سالك أصحابه رضوان الله عليهم قال كانت تنن لما فارقتها، اجتئتها كى لا يفتن بها الناس.

وفى ذات المسجد الطاهر الطاهر كان يصلى ويسجد وتآخر فى السجود حتى خشى عليه الناس،



■ مازالت نبراته في الأسماع

صوت عبد الباسط عبد الصمد:

الحلاوة والطلاوة والجلال

كامل

الأصوات

فتنى

بقلم: نبيل عبد الفتاح



الديني والتواشيع والمذبح للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه

هؤلاء جميعا صعب الكتابة عنهم، حتى كتابة المحترفين قد تقتصر عن وصف الأصوات والتجارب والصلوات والطقوس، هؤلاء المشايخ القراء وأصواتهم المتفردة، يشكلون أسطورة لأمة من أساطير المصريين المحدثين والمعاصرين تعيش معهم في حياتهم اليومية، ومن الخطأ تصوير أسطورة القراء المصريين على إنها مرتبطة بطقوس الموت المصري، بل الأخرى القول أنها أسطورة أساطير الحياة وعشقها، لأنهم يعيشون قراءة القرآن الكريم في طقس الصلوات الخمس، وما بينها وماقبلها.

صوت عبد الباسط عبد الصمد... يالهل التجربة والامتحان، امتحان الكاتب وذوقه، وروحه.. أنت في حضرة هذا الصوت النعمة، حيث تترى وتتدفق الأوصاف في سلسلة: الرحمة، والحلاوة، والطلاوة، والحنين، والضراعة، والعذوبة، والموسيقى، والإيقاعات، والرخامة، والقوة، والحنان، والشجن، والرقعة، والجلال، والتجسيد والتشخيص، والتقديم، والخشوع، والرهبة، والروع، والبهجة والفرح، والأناقة، صوت مؤنق، مثل صاحبه، حسن الدل كما وصف البشري الشيخ أحمد ندا، صوت كلى القدرة على التلاوة والقراءة في أنظمة القراءات العشر وعند صوته العذب الجليل، تلتقي حادثة الأداء، مع عرافة الانظمة التلاوية الشفاهية، وعبر صوته الموسيق يتجلى وضوح اللفظ وللاته، أنت بين يدي صوت

مسنى الروع، وأنا أنهيا مستبشرا، وداعيا ربي أن يوفقني في الكتابة عن صوت مولانا وشيخنا عبد الباسط عبد الصمد، استعدت تلاوات، وقراءات لأصوات متعددة، ومع ذلك وصل بي التردد ذروته وحاولت التراجع، ولكن شمة شيء ما يلح على أن أكتب.

وبدا لي أن أوان الكتابة عن صوته، وعن إقرانه ومجايليه من المشايخ المصريين الأقداد لم يأن بعد، وذلك على الرغم من إبداعهم غير المسبوق في فنون التلاوة والإنشاد الديني، وشأنهم في ذلك شأن إبداعات أخرى مصرية الروح والقوام في العمارة الإسلامية وفي الثاث المصري خطنا ومدرستنا وهويتنا وروحنا، وحضورنا في مسارات الدهور وإبداعاتها.

المشايخ الكبار.. الكبار.. محمود القيسوني، وحسين الصواف، وحفني برعي، وأحمد ندا، ومحمد رفعت، ومصطفى إسماعيل، والحصري، وغلوش، والبهيتيمي، ومصمود على البنا، والمنشاوي، والشعشاعي والزريقي، والسويسى، ومعهم شيوخ الموسيقى بإبداعاتهم وإنجازاتهم في تحرير التأليف الموسيقي والذوق المصري من التكلف والإسفاف التركي وإضفاء نوتنا على الموسيقى، وصياغتها على هوانا، هم مشايخ أيضا وأيضاً من يوسف المنيلوي وعبد الحى حلمي وعلى محمود، وسلامة حجازي وسيد درويش وزكريا أحمد، وسيد مكاوي، حتى الشيخ إمام ومئات غيرهم لم ينالوا مثل شهرتهم بجيوبون ريفنا ببلاتنا، وصيدهم حتى الآن، جميعهم بدأوا بالإنشاد

صوت الجنوبي

صوت الجنوبي، جمال الجنوبي قوته
وخشوعه ورقته الكامنة، ورقته التي تنب من
بين أصلاّب القوة، من الجنوبي، صوته
الخارج من بين حنايا القلب وسجانيه وبهريه
العميقة والويرة، حب الجنوبي الذي يملأ
جماع الحب كله، الصوت كلى التجربة كلى
العقم، كلى الجمال والحنا والرقه والله..

الله.. الله.. سبجحاتك جل شائتك.. وكل
رضائن وأنتم سدء..

والدرسة المصرية، العظمى رفيعة القدر والمقام،
ودعينا، فهذا الفن هو أحد فنون حياتنا اليومية،
وليس محض تلاوة على الأصوات، وإنما هي تلاوة
وقراءات الحياة، متعة وعبرة وشرحا للصديق
والعقول والوجدانات والقلوب
وكان معنا صديقنا عيسى مخلوف الشاعر
والكاتب والمترجم الرخيص الأنيق.. وهو الماروني وما
أراك ما قدموه للفن العربية وأدائها.. ويومها قلت
للأصدقاء عيسى وجوزيف سماحة، يبارأبى
صعب فلنأخذ ليالى الأمانتيه للموسيقى العربية
مدخلا لمناقشة أزمار التاليف الموسيقى والفغاني،
وفتحت ليالى السابيع آنذاك وأحد من أكثر اللغات
رصانة وجدة في ثمانينيات القرن العربى، وبكبة
الجميع نأقذين في عمق اللازمة كما تجلت تكليفها
وأصواتا وغنا، والحانا.. حتى جاء، يوم عبد الباسط
عبد الصمد، بين يدي صوته، أخذنا بالجهر
الجليل، وسعدنا أيما سعادة بتلاوته العبقريه..
ويومها كتب عيسى مخلوف نصف عمود رفيع
المستوى عن صوته، صوته الأبهى، الساحر
المسحور، الذي صيغ من النور والجمال والجلال
يومها شغلت بتصفية حساباتنا مع ثقافتنا
الموسيقية والحنية، الفغانية، والتأليفية السائدة،
وقفت يومها ها هو الماروني الرائع كتب تحت وقع
السحر، الشاعرة الزغرناوى أخذته الجلالة
والسلطة وكتب، وأسقط كما فرض الكتابة..

كتب عيسى مخلوف جملة مفتاحية: «عبد
الباسط عبد الصمد صوته ماوراء الصوت»، هذا
التعبير هو نتاج الحالة التي دخلها معنا، وجلس
بين يدي الصوت الجليل، الصوت الأجل والأروع،
بين يدي الصوت.. الحالة.. الصوت.. التجربة، هذا
الصوت دخل التجربة نياحة عنا، دخلنا من موقع
إنشائي مفتوح، لا متعلق، من منطق تسامحي
ويوجه إنشائي النزعة، صوت محاور ومستوعب
للفنى الإنشائي كله.

الصوت ما وراء الصوت، إذن نحن لسنا إزاء
صوت أحادي، خارجي، سطحي، إنما ثمة عمق
فيما وراء الصوت، صوت الحقيقة الذي يدرك هذا
الصوت المبدع، الصوت التجربة الجسدة في هذه
الطلاوة والصفاء، المصفى في صوت عبد الباسط

عبد الباسط عبد الصمد إزاء، قراءة شارحة للنص
القدس.. إذا جاز استعارة هذا التعبير من البعض
.. وشارحة للصوت، فهي قراءة تجلو عن القلب الهم
الإنشائي، والكدر البؤسى، وهي قراءة عابرة
لعبصرها، عابرة لمصر من القدرات والقراء،
والمدارس، لأنها قراءة مدرسة أسلوبية فريدة فيها
صرامة القواعد، وفن الأداء، والتلاوة، والحرفية فيها
عذوبة إبداع الفنان العاشق أيضا والباحث.
صوت عبد الباسط عبد الصمد العذو، هو واحد
من الأصوات القادرة في فن التلاوة والقراءة، هذا
الفن الأصوات نسيج وحده، الفن المستعصى على
التقليد مهما بلغت براعة وبلاغة المقلد، لأن فنون
التلاوة والإنشاد والدائع النبوية هي في بساطة
وعمق معا، تعبیر عن تجربة شعب وأمة فنانة،
وشعب كان ولا يزال من إبداعاته العظمى الإيماني،
أيا كانت أدرياه وأعلامه حتى كفى الإسلام في
سلام أن في رحمتي ورقته وتسامحه وعدالته
وانفتاحه على الآخرين وحنانه وحريته وعقلانيته
مهما كره الكارهون والمغالون والمتشددون
فن القراءة والإنشاد النبوي الذي نراه وتجاوب
عميقة لشعب وأمة يتحدث دوما عن معناها في
التاريخ والحياة وبين الشعوب.

اعترف أنني حاولت التهرب من الكتابة عن
صوت عبد الباسط وجمالته وإحلاوته، ونهيت لأجنا
إلى نصوص كمال النجمي، فرج العنتري، وخيري
شليبي ومحمود السعدني وقبلهم الفخري البشري،
ولا تملك بعد قراءة هؤلاء.. لا القول.. الله..
مناجيب ملغى في تجارب الكبار، إن الكتابة عن
صوت عبد الباسط القارئ الكبار فرض كتابي.. نقولها في وجل
.. لا فرض عين.. كفانا البشري وعبد الطيف..
والنجمي والعنتري وشليبي والسعدني وغيرهم
التزم «أمة المستمعين» بأداء فرض الكفاية خير
أداء.

في طريق لصوته استعنت بالاستماع مجددا
إلى عدد من كبارنا.. الشيوخ محمد رفعت
ومصطفى إسماعيل، والبنّا، وصديق النشأوى..
إلخ كمفخل للصوت الجميل، صوت عبد الباسط
عبد الصمد، وأقول لنفسي الاستماع أجمل وأروع
من الكتابة وإنه، وأقول إيا كتابة هذه التي تصل
إلى ذرا هذا الإبداع الصوتي؟
نويت الكتابة متوكلا على الله ربى وريكم.

وحاولت البحث عن أحد المداخل إلى الصوت بأذن
الفخامة في محاولة الإسكاف بدوييه، بحثا
عن مفتاحيه، عن شخصية الصوت، ومن أسف
كانت كل الأوصاف قد طرقت وفيات في خطاب
التعبير السائدة، ولكن هاهي الذاكرة تعيد زما
وتستعيد، زمن التعلق، والخبرات، الزمن الأنيق
حيث الجمال والموسيقى والتشكيل والنحت
والشعر، والرواية والفلسفة والسياسة.. والقانون،
الزمن الباريسي حول عام ٨٤ - ٨٥، ووجدنا آنذاك
تنظيم ليالى الموسيقى العربية على مسرح
الأمانييه، وكانت موسيقى الشرق وأدواره وقديوه
وماكولاته حاضرة، والمفاجأة العصرية، كانت حضور
الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، ومع الشيخ
الزريقي، وتخصيص ليلة لفن التلاوة المصرية،

عبد الصمد ما وراء الصوت وهو ما يقودنا نحو
اكتشاف القنات المجهولة في النفس والسريرة
والعقل الإنشائي انطلاقا من النص المقدس المبارك،
الكريم يتلو في ضراعة وحب، صوت عبد
الباسط هو صوت الباحثين عن مرافق، الأمان
والسكينة ونحن نفوض باحثين في مساحة
الصوت، في قوته، في حالته، وطلاوته وحنانه،
ورقته. إنه صوت عبد الباسط عبد الصمد ما وراء
الصوت، الذي يتأدينا: أرفعوا قلاعكم الالكترونية،
والمشاعرة، والزمان، الصوفية وأبجروا في لحن
الأعماق المجهولة، بحثا عن السلام الإيماني، مع
النفس ومع الآخرين، كل ذلك تجسده نبرات صوت
عبد الباسط عبد الصمد الصوت الموسقى، المؤنق
الذي الإقاعات النغمية في مواضعها، لأنة هنا،
أو هناك، لا تملك، بين سورة وأخرى إلا البوح
الله.. الله.. الله يا شيخ عبد الباسط عبد الصمد.

الصوت ما وراء الصوت، التعبير المفاح عن
الجلوس بين يدي الصوت السحري، الصوت
الساحر، الصوت القادم من بتابع الصفاء، الأول،
الصفاء، الأزلي، السرسدي، حيث تستمع وأنت
خارج المكان والزمان، كأنك تتماهى مع الأنوار
التي تشع من النص المقدس ومن الصوت البليغ
صوت عبد الباسط عبد الصمد وتحاول عبثا أن
تبحث عن أوصاف له في علم الأصوات، أو تبحث
عن تعوت لحلاوته وجمالته، وقوته ورقته وجلالته
وانستع، تلتك تحت صفات القولاني، وتعاذرك كل
قدراتك على الوصف والتحليل. هو بلإيجاز من
بكبة نظرى المتواضعة والشخصية الصوت الذي
لا يصف له من الصوت التي تجتمع عنده كل الصفات
الأجل، والأروع، والأفضل وبخ ما شئت
من أفضل التفصيل عندما تصرغ وصفنا لحالة
الصوت طقسه، وجمالته وأنصت وأستمع والتذ،
وحاول مرة أخرى أن أبحث عن وصف له، أو
حالتك أنت، وعيضا ما تناول يوسف كوتشف أن
بحسبك عن التعت المناسب للجليل، هو لعبة
مستحيلة، وإن لذة الاستماع والتذوق والانتذا
لاقرار له، سوف يفادرك، وإن عليك العودة إلى
حالة الصوت الذي لا يشبه له، الصوت الذي الذي
جاءر أصواتا فذة صاغ رفعت ومصطفى
إسماعيل والنشأوى والبنّا.. إلخ.. ولكنه وحده.
ها أنذا صاغنا شأنا لسورة الرحمن.. الله..
الله.. الله يا شيخ عبد الباسط عبد الصمد، رمة
الله عليك جزاء شكركا على ما فله صوتك العبقري
وسيفهنا بت، ومطهارات من البشر استمعتم
وتستمع وتستمتع لقراءاتك للقرآن الكريم وإلى
أسلوبك نسيج وحده، صوتك الحى، الصوت
العابر لهذا القرن وما بعده.. ■

ملاحظة خارج الموضوع:

كنت خارج البلاد، ووقع خطأ مطبعي في جشبة
جون اسبون الكاتب البريطاني اللامع وأليس الأثاني
في مقالتي انظر براك وأماك في سطخ لذا لزم
التتويه.

■ الغناء في حي سيدنا
الحسين له مذاق مختلف

مع احترامهم لقرار المحافظ «الحسين»

يسهر

ويغنى

وينشد

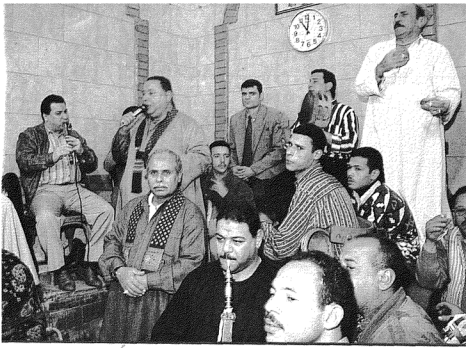
سهرة رمضانية

في مقهى

الدراويش

مع فرقة

«السفرتى» الشعبية



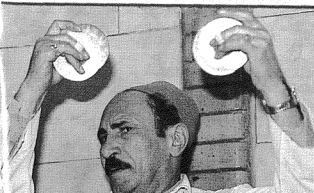
■ **قدوم شهر رمضان في الأربعينيات والخمسينيات كان يتبعه إقامة عشرات من السرايدات في منطقة الحسين بالقاهرة، لتقديم الفنون الشعبية والتواشيح الدينية، فيزور المنطقة محمد طه وأبو دراع، وغيرهم من فنانى الأغنية الشعبية، هذا التقليد انتهى للأسف منذ سنوات طويلة بقرار من محافظ القاهرة، ولم يعد باقيا من هذا الجو الخاص إلا مكانا واحدا فقط لا غير يسمى مقهى «الدراويش»، ويقع خلف جامع الحسين مباشرة، ويفصله عن الجانب الخلفى للمسجد طريق ضيق هو الشريان الرئيسى لكل السيارات الداخلة إلى المنطقة.**

تحقيق: ربهام مازن

هو صاحب فرقة نجوم الحسين التى ترتاد تلك المقهى، التى تضم الطربين الشيخ رمضان وعمبودة القليوبى، ومحمد جمال فنان الصاجات الذى يترافق مع حركات يديه المستمرة بعينا ويسارا لأعلى ولأسفل حين يقوم بالعرف ونبيل الطبال الساخن دائما مع طبلته، حتى إنه لا يشعر أبدا بعرقه المتساقط بينما رأسه يهتز مع النغمات، وأخيرا تضم الفرقة الفنانة شافية نور المطرية التى تهوى الغناء الدينى وتأتى من حلوان كل ليلة من ليالى رمضان لتؤدى فقراتها ثم تعود لزوجها وابنتائها «السفرتى» فى لغة الفنانين تعنى من يعرف على الصفارة التى هى الناي، ومن بين الأنواع المختلفة من النايات يفضل عزب السفرتى أقصر الأنواع طولا

هذا المقهى لإزلال محتفظا بالجو الرمضاني التقليدى، ويحرص على تقديم عروض حية للفنون الشعبية كل ليلة من ليالى الشهر الكريم. والدراويش كما يقول صاحبها الحاج سعيد محمد يوسف - ٥١ سنة - مغنى عايد طوال شهور السنة يقدم الشاى والقهوة والبشمين والزجيلة لن يرتاده من الزبائن إلا فى شهر رمضان وأيام الجمع من كل أسابيع السنة. فالأمر مختلف حيث يأتى السفرتى بفرقة السماعة بفرقة «نجوم الحسين». كما هى العادة منذ ما يقرب من نصف قرن مضى، ليشدو باغان دينية ومواويل شعبية لرواد المقهى الذين يتضاعف عددهم فى تلك الأيام. وكما يقول صاحب الفرقة، فإن كل ما يقدم من أغان ومواويل خلال شهر رمضان يتم اختيارها بعناية شديدة لتتناسب مقام سيدنا الحسين. أما باقى أيام السنة فهو فى حل من هذا الالتزام، خاصة حين تكون المناسبة فرحا مثلا أو ليلة أو طهورا.. أو حفلة زار.

رمضان.. والقليوبى
السيد عزب السفرتى - ٧٠ سنة -



■ رقصنى يا جدد

الدخول بالمشاريب فقط.. والمنعة مجاناً



تكلف. فالرقص الزيادة مكانة ليس بجوار مسجد الحسين، ويسمح بالتصفيق والالتماص الشديدين مع نقات الدخوف وصلصلة الصاجات، ولا بأس من تمايل الروس يمينا ويسارا، ويستوى في ذلك الجنسان. يسمح أيضا بتحية الفرقة بشكل مائي، وهو ما يعرف بـ «النقطة»، بل هو مرحب به من قبل الفرقة، والنقطة يكون في حدود جنبه. خمسة.. عشرون.. على حسب الزبون ومقدرته، أما في مقابل النقطة فسلامات وتحيات للمعلم «سين» من بولاق، وتجار السمك من الشراية.. وفلان صاحب أجناس السيارا، والأستاذ «صاد» الذي شرفنا بعد غيبة طويلة، والسلامات تختتم بتحية خاصة لسيدنا الحسين، تعقبها أغنية قصيرة، غالبا ما تكون بناء على صاحب التحية.. وتتوقف تقود الحصول على نقطة آخر، لئيبدا سيل جديد من السلامات والتحيات لـ «سين» وصاد والمعلم والأستاذ.. وسيدنا الحسين» ثم أغنية تالية وهكذا حتى تنتهي الليلة.

أشهر زوار المقهى

وكما يقول صاحب المقهى فإن زوار المقهى من كل الأعمار والأجناس.. لكن في رمضان هناك دائما أناس جديد يختلفون في زيارته باقي العام.. منهم الأجانب والخواجات، ومنهم العرب، خاصة من السعودية والإمارات والكويت، وهناك أطفال ورجال وسيدات.. حتى اللقيات هنن يحضرن أسماق الفن الشعبي.

وهناك العديد من المشاهير من كانوا يفضلون قضاء سهراتهم في رمضان في المقهى، ومنهم الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، الذي شرفنا بالحصور عام ١٩٦٤. كما يقول صاحب المقهى.. والمثقف صلاح منصور ومحمود مرسى، وعبد الفتى قمر وغيرهم. أما حديثا فإن زار المقهى المخرج يوسف شاميين في العام الماضي، ولإبراهيم صاحب المقهى محققا بصورة تجمعة شخصيا مع المخرج الكبير ويعطها على جدار المكان. ■

عشرة، حين شارك في إحياء زفاف الملك فاروق والملكة فريدة بقصر عابدين، وتقاضى وقتها جنبها من عمله، وهو أيضا فنان بحكم الواقع، فله جمهوره الذي يتبعه أينما ذهب، حتى لو كانت حفلة خاصة أو فرحا مثلا، ما شابه ذلك، فشرط لن يدعو السفرتي لإحياء الحفلات الخاصة لن يدعو جمهوره أيضا. وللفرقة السفرتي مواعيد ثابتة لا تتغير أبدا، فهناك ٢٠ حفلة في شهر رمضان بواقع حفلة يوميا، تبدأ بعد صلاة العشاء، وتنتهي قبل السحور بساعة أو اثنتين، وهناك ٤ حفلات شهريا في باقي شهور السنة، بواقع حفلة كل يوم جمعة تبدأ بعد الصلاة وتستمر حتى العشاء، أما حفلاتها الخاصة، فلا موايد لها بالتحديد، كما يقول السفرتي.. حسب تساهيل رينا، ولأن السفرتي ووالد صاحب المقهى كانا صديقين حميمين، فإن فرقة نجوم الحسين لا تقاضى أى أجر من المقهى، وإنما تكفى بالنقطة التي يقدمه الزبائن للفرقة، الذي يتراوح يوميا ما بين ٢٥٠ و٤٠٠ جنيه عن كل يوم حفلة في رمضان، وهو كما يقول نصف المبلغ الذي يتقاضاه في الحفلات الخاصة.. أما حفلات الذكر فيقيمها هو وأعضاء فرقة بدون مقابل ولوجه الله.. أما استضافة المقهى.. كما يقول سعيد يوسف.. فتأتي من الأعداد الغفيرة التي تتراد المكان طابا للجو الشعبي الخاص الذي لم يعد منتشرا في هذه الأيام، ومن المشروبات التي يلبسها هؤلاء الزبائن، أما ذكرا الدخول فلا وجود لها حتى لا يخضع المكان لضريبة الملاهي.

قسم خاص للسيدات

حضور حفلات السفرتي في مقهى نجوم الحسين لا يقتصر على الرجال فقط، وإنما يسمح للسيدات بالحصور، طالما أن جلوسهم في المكان المخصص للسيدات والعائلات، لكن الرقص ممنوع به للرجال فقط لكن بشرط.. كما يقول السفرتي.. أن يكون دون

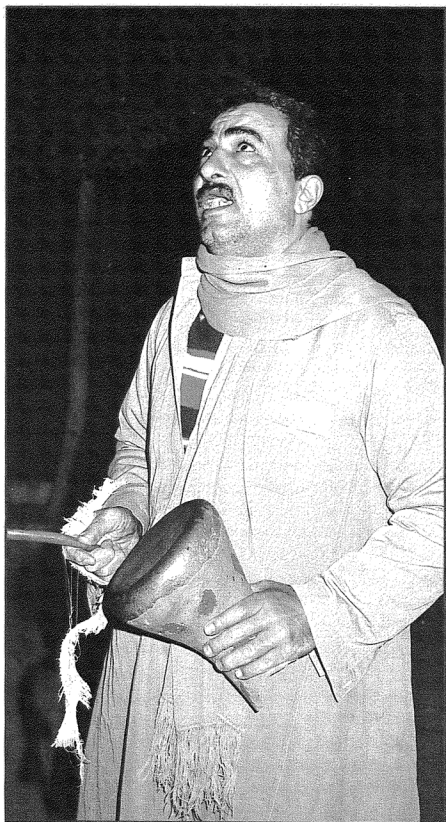
السمي بالسلمية أو الكاولا، ولها على أن يزيد عن ٢٠ سنتيمترا، وهناك صلة قرابة بين النائي الطويل والسلمية، ووفقا لما يقوله السفرتي، فالنائى الطويل يقول للسلمية «ياجبو» ويقصد بذلك أن السلمية هي أصل النائي، ولقب السفرتي.. كما يقول صاحب الفرقة.. أطلقه عليه أحمد رشدي صالح.. أحد كبار نقاد الفن الشعبي.. حين التقاه في بداية الستينيات وأعجب بعزفه على آلة النائي، يبعث دهاء رشدي صالح للمشاركة في برامج الفنون الشعبية بالتليفزيون، وبالفعل ظهرت فرقته التي كانت تضم ٦ من العازفين في عدد من البرامج التليفزيونية. أما الآن يقول السفرتي، فإن أعضاء الفرقة أصبحوا ١٨ عضوا، منهم أشخاص يعزفون الآلات نفسها أو يغنون المواويل ذاتها، لكن لا يمكن الاستغناء عن أحد منهم بدوى خفض النفقات لأنهم أبناء الفرقة وتلاميذ ورزقي ورزقيهم على الله.

والمواويل صنفان كما يقول السيد عزب السفرتي، هناك الموايل الأخضر، وهناك الموايل الأحمر، والفارق بينهما يتعلق بالموضوعات التي يتناولها فقط، فإذا كان الأمر متعلقا بالحب والعشق والهيام، كان الموايل الأخضر وإذا كان بالكيا يندب الحفا ويحيب على الدنيا تغلبها وإبديها بعد قدوم كل الموايل من النوع الأحمر.

حفل زفاف الملك

عزب السفرتي فنان بحكم القانون، فهو عضو في نقابة الفن الموسيقي، ويرجع تاريخ ممارسته للمهنة إلى عصر الملكية، وكان عمر السفرتي لا يتجاوز الرابعة





■ أبو العلا بيكي فراق الشهر الكريم

المسحراتية يودعون
رمضان بدموعهم:

والله

لسه بدرى

.. يا شهر

الصيام

عم صابر حزين بسبب الدلاء
واختفاء الكحك بالسمن البلدى

عم «أبو العلا» يحلم

بتسحير الناس فى التلفزيون

أهلا رمضان





■ عم صابر يوقظ الناس بعبادة

أهو ماشي.. اللي صام رمضان ميساشي.. ما تقوم يا عبد الله.. دا وقت الاستغفار والطلب من الله.. سحورك يا صابم.. قوم وحد الدايم.. يا عباد الله.. وحدوا الله.. بعودة يا رمضان.. يا شهر الزكاة والصوم.. يا شهر انحبست فيه الشياطين.. لا أوحش الله منك يا شهر الصيام.. يا شهر التسابيح.. يا شهر التراويح.. قوم يا تاييم قوم.. لا يغوتك الصلاة والصوم.. يا عالم مين يشوف مين.. كل عام واتم طيبين

ويؤكد الشيخ ابوالعلا أن السحراني الأصل هو الذي يردد مثل تلك النداءات، أما الدخلاء على المهنة فهم لا يجدون ما يردونه من عبارات جميلة وإذا كان ابوالعلا يحلم كما يقول بأن يكون خليفة الشيخ سيد مكاوي كسحراني للتليفزيون، خاصة بعد أن شارك بهذا الدور في العديد من الأفلام والمسلسلات والبرامج التليفزيونية، كان آخرها مسلسل السحراني مع سيد زيان، فإنه لم يورث مهنته لأولاده، فابنة الأكبر محام، والثاني طالب جامعي، والثالثة خريجة سياحة وفنانة، وكل واحد يجرى على أكل عيشه!

طبلعة

وفي حي الأباكية تتبعنا صوت طبلعة السحراني واستمعنا لندائه الذي اكتفى بترديد أسماء أطفال الحي.. أما في حي القلعة، فلم إسماعيل نداء، خاص به يريده مع طرقات على طبلته التي نال منها الزمن قاتلاً: يا عباد الله.. وحدوا الله.. حان وقت الاستغفار.. والطلب من الله.. يا صابم وحد الله.. باب السما مفتوح.. باب الدعا مقبول.. يا صابم قوم وحد الله.. يجعل ليايلاي نون.. واهي ليايلاي بتدور.. يا صابم وحد الله.. سحورك يا صابم.. وحد الدايم.

وعم إسماعيل يملك كشكاً لبيع السجائر، لكنه ورث المهنة عن أبيه، وكان لأهل الحي الفضل في عدم قطع العادة.. وتسبحهم بطبلته وندائه الذي ورثه عن والده والطبلعة المكسورة حكاية تعود إلى بداية عمله بالمهنة، وبالتحديد منذ ١٥ سنة، حيث دخل أحد الشوارع فهاجمته الكلاب، وقعت منه الطبلعة، وتهدشم أحد جانبها، وعلى الرغم من ذلك فهو يعتز جداً بها، لأنها من «رجة الحرم أبوه»، ونداءات السحراني في الريف المصري لا تعدد وحدوا الله.. وحد الله.. يا حاج علي وحد الله.. يا أبوعبد وحد الله، ويطلق السحراني طرق بعباده.. التي هي للتسخير ومزمار أخرى كحمية لا إلا الله إلا، انتفضل، ومن عادة أهل الريف أيضاً في معظم القرى المصرية أن يتسحر السحراني كل يوم في أحد بيوت القرية.

أما في أحياي المهنسين والزمالك، فهي تشهد لونا آخر من التسخير باليكورفون الصغير.. المحمول.. ويكتفي السحراني بترديد أسماء الأطفال.. وإذا كانت الإذاعة المصرية والتليفزيون يبثان كل يوم إزيوت السحراني لسيد مكاوي، فإن مسحراني الشارع أصبح مظهراً رياضياً صورياً وتقليداً لا غنى عنه. ■

والله لسه بدرى والله يا شهر الصيام كلما يقترب الشهر الكريم من نهايته يسكنهم الحزن، أيام قليلة ويخزنون طيلتهم في مكان أمين لمدة عام كامل حتى يأتي رمضان آخر كل الناس تكتمل سعادتها بالعيد إلا هؤلاء «المسحرانية»، حيث كانت متعتهم الوحيدة بإيقاظ الناس بعباراتهم الشهيرة، ودقاتهم المحببة لبنا حتى نحن.. رغم أننا نكون في كامل يقطنتا نتمتع ببرامج التليفزيون، إلا أن السحور لا يكون له طعم إلا بعد أن نسمع نداءاتهم ودقاتهم. وفي الأيام الأخيرة من رمضان يبذل المسحراني جهداً مضاعفاً وكأنه يعمل لسنة بأكملها، وهذا ما لاحظناه في ليلة قررنا فيها أن نسير معهم وخلفهم.

تحقيق محمد عبدالخالق تصوير: موسى محمود

يسمعون صوتي يخرجون إلى البلكونات قائلين يا عم صابم قول يا وليد، وطل آخر يقول يا عم صابم قول يا حمادة، وثالث يقول تايي يا عم صابم قول يا رشا.

نخلاء

ويشكو عم صابم من وجود نخلاء على المهنة فيقول: كل العاطلين عن العمل والبططجية يعملوا مسحرانية وبعد العيد يلغوا على البيوت ويطلبوا فلوس، ويأخذون من الناس بالقوق، قلة أدب بعيد عنك.. زمان أيام الخبز كنت بأخذ كحك وسكوتيك بالسمنة البلدى، وحياتك ولوقت بأخذ فلوس وأى واحد يسطح في إيدي أى مبلغ يكتن بسبوط والأزراق على اللي.. أما الشيخ أحمد ابوالعلا مسحراني الخليفة الذي ورث المهنة أيضاً عن أبيه جده كما يقول، فهو لا يغير من نداءات التي ورثها عن والده مع الطبلعة، حيث يسير في الشوارع مردداً:

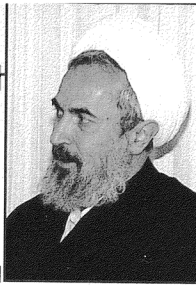
يا عباد الله.. وحدوا الله.. دا وقت الاستغفار والطلب من الله.. سحورك يا صابم.. قوم وحد الدايم.. من العام للعام يستنك يا شهرنا.. جتنا يا رمضان وحشتنا.. ماشي يا رمضان شوقتنا.. ماشي يا رمضان

في حي السيدة عائشة تتبعنا نداءات عم صابم، الذي يعتبر نفسه شيخ مسحرانية الحي، كما أنه أشهر محاسبين مقام السيدة عائشة باقي أيام السنة، وعلى الرغم من كبر سنه، حيث يقترب من السبعين عاماً، إلا أنه لا يزال يحافظ على مهنته التي ورثها عن أبيه جده، وفي الثانية من صباح كل يوم من أيام رمضان، يحمل عكازه ويطوف على بيوت الحي مردداً: يا عباد الله.. وحدوا الله.. يا عباد الله.. وحدوا الله.. سحورك يا صابم.. وحد الدايم.. يا عباد الله.. وحدوا الله.

ثم يتبع عم صابم تلك النداءات المصحوبة بطرقات من عكازه على أبواب البيوت قائلًا: قوم يا حمادة وأنت يا ولید.. سحورك ليوم جديد.. يا الله يا هدى إنت ورشا.. اصحى يا تامر أنت وتاند.. السحور يوالد.. وسألت عم صابم السيد لماذا ينادي بأسماء الأطفال؟ فجاب قائلًا: أول النداء ورثته مع هذا العكاز من والدي، الذي كان أشهر مسحرانية الحي، أما النداء باسم الأطفال، فهم يفرحون جداً لذلك، كما أنني أحفظ أسماء أطفال وكبار الحي كله، وإنادي كل واحد من سكان الحي باسمه، كما أن الأطفال ينتظرونني كل ليلة، وحين



البيات والجاليات



■ السفير الإيراني

مؤتمر الجالية الإسلامية في إيطاليا

ثورة ضد

الإرهاب

ثلاثة آلاف مسلم
يعلنون براءة
دينهم من
الجرائم الإرهابية

موضة الهجوم على الإسلام في
أوروبا أصبحت تتفوق على موضوعات
الآزياء والعطور في العواصم الأوروبية.
أصبح الإسلام هو المرادف للإرهاب،
وأصبح الإرهاب هو الشيء الوحيد الذي
يجيده المسلمون. ولأن الدفاع عن الإسلام
واجب كل مسلم عموماً، فإن المسلم المقيم
في أوروبا يتحمل واجباً مضاعفاً.
بولونيا. رشدي العربي يوسف

وهذا ما فعله ثلاثة آلاف مسلم تجمعوا في بولونيا
بإيطاليا في المؤتمر الحادي والعشرين لاتحاد الهيئات
والجاليات الإسلامية في إيطاليا.
وإذا كان المؤتمر قد عقد تحت عنوان «الجالية
الإسلامية جزء من المجتمع الإيطالي» فلقد كانت
مناقشات الإسلام في إزالة صفة الإرهاب عن
الإسلام والتأكيد على أن الدين الإسلامي سماحته
وتسامحه يندد الإرهاب. وقد اتفق كل المشاركون في
المؤتمر على أن هناك أصابع خفية هي التي تحرك
الإرهابيين لبث الفرقة بين الدول الإسلامية. وأصرف
النظر عن تغتات إسرائيل في إتمام العملية السلمية.
يقول المفكر الإسلامي وهذا هو الخطر الحقيقي، الذي يهدد
مؤامرة ضد الإسلام والمسلمين لأن الإسلام دين عدل
واعتماد، وأكد على أن هناك محاولات إسرائيلية لنسف
عملية السلام وهذا هو الخطر الحقيقي، الذي يهدد
المسلمين والإسلام بجانب العمليات الإرهابية الإجرامية
وأكد على أنه حصل على معلومات رسمية تشير إلى
حدوث انزال إسرائيلي لكتيبة الماخاخامات الإسرائيلية
على الحدود السورية العراقية التركية انطلاقاً من
الأراضي التركية والقيام بصلابة وطقوس المقصود منها
تحقيق الحلم الصهيوني في دولة إسرائيل الكبرى من
الفرات إلى النيل.

محاولات فاشلة
يقول الدكتور محمد الهادي السفير الإيراني لدى



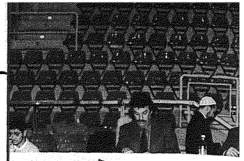
■ الصحفي حمزة بيكارو



■ محمد نور دهمشان

أهلاً رمضان





سر كتيبة الحاذقات

اليهود على الحدود

السورية التركية

إسلامية في إيطاليا

دولة الفاتيكان بعد هذا المؤتمر أصبح واضحاً لدى الدول الإسلامية أنها يجب أن تحل مشاكلها داخل البيت الإسلامي الكبير ودون تدخل من أحد...

أما بالنسبة لموضوع الحصار فإن مشاركة كل هذه الدول الإسلامية في المؤتمر الإسلامي إسمي تعبير عن تضامن الدول الإسلامية مع إيران من خلال التمثيل على أعلى المستويات في المؤتمر والذي يعني بداية النهاية للمشاكل الجانبية بين دول العالم الإسلامي... ذلك أن هناك بلداناً غير إسلامية حاولت بشتى الوسائل منع انعقاد هذا المؤتمر... ولكنها محاولاتها فشلت وأضاف: نحن نعتبر الشعب العراقي شعباً شقيقاً ونحن نعانى بما يعانيه ونحن اليوم لا ننظر إلى سياسة الحكومة العراقية ولكن ننظر إلى معاناة الشعب العراقي ونعمل مع أخواننا في العالم الإسلامي لتخليص الشعب العراقي من هذا الحصار الظالم الواقع عليه مشكراً تعامل مع الجميع من منطلقات إسلامية فالديمقراطية في الإسلام تحدثت عن عقيدة الشعب وأنها يجب أن تحترم ومن هنا نتعامل مع الآخرين... إننا ننتظر كلمة الشعب الجزائري والتي تعطي الحق لأية سيادة وتنتهي لهذا البلد التوافق والتوفيق. وقال الدكتور الهادي أن الشعب المصري هو من أكثر الشعوب الإسلامية ثقافة وتديناً... وذلك فإن دور مصر في العالم الإسلامي راياني وقيادي... إن العلاقات المصرية الإيرانية بعد المؤتمر وقبله تحسنت وتطورت وبدأت تنهت الكثير من العوامل التي أدت إلى تعكير صفو العلاقات التاريخية والدينية بين مصر العظيمة وإيران وإن شاء الله فإن تضامن مصر وإيران والعالم الإسلامي سيؤدي إلى تحرير القدس... وحول حادث الأضرحة... الإجرامي مؤبقة إيران منه قال: إن آخر أيام حكم الشاه حدثت معنيمة خطيرة ضد المواطنين والأبرياء، راح ضحيتها النشأت من الأبرياء والأطفال باسم الإسلام والإسلام بیره من أي عمل إجرامي... هذه المذابح باسم الإسلام في الماضي وفي إيران والمذابح باسم الإسلام في الجزائر وهذه المذابح الإجرامية في مصر إنما هي من فعل أعداء الإسلام وتشويه صورة الإسلام في العالم ولقد من عدو الإسلام والتي بدأت تنتشر في روع الأرض إن هذه المذابح الدامية لا يمكن أن تكون إلا من عمل الشيطان من عمل أعداء الإسلام من الاستعمار القديم والجديد من الصهيونية التي تخطط للتفريق بين المسلمين... فلا يمكن لسلطان يقوم بدمع قلب فما بالك أن تصل الوحشية بهؤلاء المجرمين المنجورين أن يقوموا

حقوق المسلمين

صنبر بيان ختامي عن المؤتمر كان أبرز ما فيه.

■ الجاليات المسلمة في أوروبا أصبحت منتشرة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية وهي في حاجة ماسة إلى التعاضد مع قواعد قوانين تؤمن بالتقافات المتعددة.

■ رغم أن الدستور الإيطالي في مسانته الشامنة بتأدي بالرفاق مع الجاليات والأبناى المختلفة لم يتم تطبيق هذه المادة رغم أن الإسلام هو الدين الثاني في إيطاليا.

■ حق الجالية الإسلامية في إقامة صلاة الجمعة، الاعتراف بعيد الفطر وعيد الأضحي كعطلة رسمية للمسلمين في إيطاليا.

■ حق المسلمين في أن يكون لهم مدارس خاصة بهم.

■ حق المسلمين في عقد القرآن الإسلامي على يد مآثور شرعي معترف به من الحكومة الإيطالية.

■ حق المسلمين في إقامة للمساجد.

نحن نعمل لتنظيم هذه الجالية لتوعيتها ولمحاربة الجهل والمرض والتطرف وهذا هدفنا القاسم فتح مدارس إسلامية وإخال الدين الإسلامي فيها كمادة تدرس في المدارس التي يتواجد فيها طلبة مسلمون كما نسعى إلى حصول اعتراف حكومي للجالية. وأكد السيد حمزة بيكارو أن جميع عمليات الإرهاب باسم الإسلام إنما هي في الواقع فتنة تهدف إلى سب الإسلام وتشويه صورته في العالم وليس من المستبعد أن يكون هناك دور للصهيانية في هذه الفتنة والتي تعال في خطورتها فتنة الخوارج بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. نحن نعمل ونسعى لمكافحة هذه الفتنة ولكي يشعر كل مسلم من الجيل الثاني بكرة وإكرامه لإسلامه وعقيدته السماوية التي أساسها المعرفة الأخلاق الحميذة والكرم وحب الخير للغير كما نحبه لأنفسنا هذا هو الإسلام وليس ما يقوم به قة من المجرمين المنجورين لا سامعهم الله.

وحدة المسلمين

وقال الدكتور... محمد زور دهبان رئيس اتحاد الجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا... إن جاليتنا جزء من العالم الإسلامي وهذا نرى إظهار المسلم والعربي والمسلمة والأعجمي المسلم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى... إن هذا الاجتماع إنما يعبر عن وحدة المسلمين وهذا نصر من من الله سبحانه وتعالى كما أن هذا الاجتماع هو امتداد للمؤتمرات السابقة... حتى تتحقق أهداف الجالية الإسلامية من توحيد الصف وتحقيق آمالهم... والوصول إلى تحقيق العزة، العزف والنص بمساعدة الأخلاق الأخفافية في جميع السفارات الإسلامية باستعانتا في التوعية والإرشاد الصحيح ■

بأعمال بهذه القسوة... إن الدين الإسلامي هو دين السماحة والرافة ولا يسمح بأن يعامل ضيوفه بهذه الوحشية إن السياح الذين تعرضوا لهذه المذبحة في الأقصر إنما هم ضيوف على كل مسلم والمسلم كريم وبضياف ولا يمكن أن يحدث ما حدث من مسلم مؤمن بالله... إن هؤلاء سفاحون قتلة ينفذون أوامر الشيطان والاستعماريين والصهيانية ولا يستبعد أن يكون المأساة وأجبرت أخرى كانت على علاقة مع هؤلاء القتل وقوموا باستفادهم وتوجيههم وهذا ليس مستبعداً. قال الشيخ محمد ناصر العجمي نائب رئيس رابطة العالم الإسلامي: إن الرابطة منظمة شعبية تهدف إلى تقديم خدمات إلى الجاليات الإسلامية على مستويات مختلفة فنحن نقوم بمساندة الجمعيات الرسمية والتي يجب أن تخاطب الحكومات الأوروبية المختلفة وذلك من أجل الحفاظ على حقوق الجاليات الإسلامية كما تساعد الرابطة في بناء المساجد وتقديم المساعدات للحدود مثل زيادة فعاليات المراكز الإسلامية سواء كانت للصلة أو طلب العلم والتوعية الصحيحة وتوجه المرشدين الحقيقيين ممن لديهم القدرة على الرد على كل ما يشوه ويسىء إلى الإسلام فأماركز الإسلامية هنا يجب أن تكون أيضاً كمرجع أكاديمي على للمسلمين ولغير المسلمين والعمل على مكافحة التطرف والمعلومات التي لا تمت بصلة إلى الإسلام وفي العام الدراسي القادم سنبدأ الدراسة على جميع المستويات الابتدائية والإعدادية في المدرسة الإسلامية بالتركز الإسلامي بمدينة روما لحماية ورعاية الشباب المسلم من الجيل الثاني.

٧٠٠ ألف مسلم

أما حمزة بيكارو الصحفي الإيطالي المسلم وأول من قام بترجمة جديدة متكاملة لتفسير القرآن الكريم وهو نائب رئيس الاتحاد العام للجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا فيقول: نحن نعمل للأجيال القادمة والمسلمون في إيطاليا يمثلون الآن الثاني ٢٥٠ يزنون عن ٧٠٠ ألف مسلم والأين بمحمد الله لهم مركز إسلامي ومسجد في كل إيطاليا إن المسلمين في خلال العشرة أو الخمسة عشر عاماً القادمة سيمثل عددهم إلى سبعة ملايين مسلم إيطاليا وأن ٧٠ / من المهاجرين إلى إيطاليا مسلمون ولقد أثبت العامل المسلم والفني المسلم والطبيب والمهندس والعالم كفاءة أصبحت جزءاً هاماً من أعمدة هذا المجتمع... والأين

تلك الخناقات سريعة النشوب قصيرة العمر التي تسهل السيطرة عليها

واحتواؤها غالباً، وهي تبدأ بلحظات توتر

سريعة وجو نفسي يربط البعض بينه

وبين الصيام ، فما الذي يحدث لأعصابك

في رمضان؟ هل للصيام بالفعل تأثيرات

فسيولوجية أو كيميائية أو «جسم

نفسیه» ما، داخل الجسم یترجم فی

النهاية إلى حالة نفسية وعصبية

معينه يكون من سيحبها هذا

السلوك الذي يجنب للنور السريع

وَسُورَةُ الْاِنشِاقِ بِالتَّحْقِيقِ

إعداد - جمال محمد غيطاس

[illegible]

التدريب العملي على تعديل السلوك والتخلص من
العادات السيئة. والعديد من حالات الفلج والتورم والوزم
التركيز ترتبط في كثير من الأحيان بمشكلات في النوم
خلال الصيام، وفي هذا الصدد يؤكد الأطباء أن الصوم
في حد ذاته أيضا لا يسبب أي مشكلات في النوم،
والسبب الرئيسي في ذلك هو العادات السيئة في السهر
والصباح والليل، فإن أفضل شأن أن يقوم الصائم
تدريب نفسه على العمل طوال يومه، بشرى من التحمل
والصبر والمقاومة حتى يتعود به الأسبوع الأول ويجعل
ساعات النوم ليلا، ويتعدى عن ساعات السهر الطويلة
في السجود أو القيام، والقيام أو السجود ليلا حتى لا
ينضب لهاف بعد التركيز سريع التورم. وبعيدا عن
الأسباب النفسية، بدأت علوم التغذية الحديثة تلى
بلوغها في هذه السلسلة، وأصبحت تتصاح ببعض
الوجبات التي تساعد على توفير قدر من الهدوء النفسي
والسكينة والبهجة خلال فترة الصوم، وقد بالغ
حجة غذائية صحيحة تستاعد الإنسان على الحفاظ
والبهجة وتحقق له قدرًا من السعادة النفسية، وأما
عليها، «وجهة القائل»، وهي تأثيرات غذائية مرغوبة أمام
الصائم في رمضان، ويمكن أن تقيد في الإقلال من
زراعة الفلفل إلى حد كبير، كونها تشارك في
الزراعة قطعًا مكدمات وجزرًا مشيمورات ثلاث
ملاعق طعام زبيب وملعقتان طعام مكسرات مكسرة إلى
أجزاء صغيرة، وخلط هذه المكونات مع عطي حوالى
نصف كيلوجرام بشرارة في تناولها أربعة أشخاص
في الأقل، وطريقة تحضيره هذه الوجبة تبدأ بتقريد
نصف كوب من عصير البرتقال و ٢ أكواب من اللبن من
يضاف بيض عصير البرتقال المر إلى اللبن المر من
التقليب ثم التحلية بالسكر أما بالنسبة لرضى الأمراض
العصية خلال رمضان، فإن الأطباء، ينظرون إلى
الصيام باعتباره فرصة جيدة تساعد الطبيب والمرض
على التعامل مع الأمراض العصبية والنفسية بشكل
أفضل بحقق المزيد من التحسين نظرًا لما فيه من جو
روحاني يسبق قدر كبير من الهدوء والسكينة والتوازن
النفسى، وكذلك ما فيه من تنظيم لتناول الغذاء، وهو أمر
يؤدى بدوره إلى حدوث تحسن كبير لبعض
الأمراض خاصة أمراض الجهاز العصبي المركزي
والأمراض التي تنصب الشبهان والأوعية الدموية داخل
المخوفي الغالب لا تؤدى الأمراض العصبية والنفسية إلى
الإفطار المرضي على الإفطار لكن في حالات حرجية يجب
الإفطار فيها، بالأمر بوقف عن ضخمة الطب



■ الحمل والصيام هل يجتمعان ؟

الحمل .. حالة طوارئ

ما إن يحدث الحمل حتى يعلن جسد المرأة حالة

طوارئ- تتطلب إجراءات استثنائية يتعين على الجسم اتخاذها، وتسبب بعض المتاعب نتيجة الإصابة بالمفاجأة وعدم التعود، وإذا ما صادف الحمل شهر الصوم، فإن قرار الصوم يتوقف بشكل شبه كامل على طبيعة استجابة الجسم لإجراءات الحمل الاستثنائية ونوع ردود الأفعال التي أملت به والتي تحدّد في مجملها ما إذا كانت الحامل تستطيع الصيام أم لا؟

فمع بداية الحمل تحدث تغيرات فسيولوجية في جسد المرأة، تكون ذات طبيعة خاصة وتختلف من حامل لأخرى، ومن أشد هذه التغيرات ظهور غثيان وقىء الصوالم والام الظهر وزيادة إفراز اللعاب وزيادة حموضة المعدة، لذلك فالصيام في الأشهر الأولى من الحمل قد يكون صعباً وقاسياً على المرأة لأنها تعاني الغثيان والقىء كثيراً، مع زيادة في إدرار البول، وهذه الأعراض تجعلها في حاجة ماسة لتعويض السوائل المفقودة مع القيء، والبول، ولذلك لا ينصح بالصيام في هذه الفترة خاصة إذا كان الوقت صيفاً والنهار طويل مع الحر الشديد، كما تنصح الحامل التي لديها حمل سابق مصحوب بمشكلات بعدم الصوم. والحامل تكون دائماً بحاجة إلى وجبات صغيرة من الطعام غير المهيئ للمعدة على مدى ساعات اليوم، بمعدل وجبة كل ثلاث ساعات، مع كثير من السوائل، ومن هنا لا ينصح بالصيام إذا كانت الحامل تعاني فقر الدم أو ارتفاع ضغط الدم أو من أمراض أخرى تضر بصحتها وصحة الجنين، خاصة مرض السكر، حيث تحتاج الحامل إلى ضبط مستوى السكر باستعمال الانسولين، ولابد من الأكل بعد الجرعة حتى

لا ينخفض المستوى إلى معدلات خطيرة، ففي مثل هذه الحالات يجب ألا تصوم الحامل لأنها ملتزمة بتناول العلاج باستمرار، وفي أوقات منتظمة علاوة على أن الصوم قد يرهقها ويزيد من مضاعفات أمراضها، ولأمانع من صوم الحامل بعد النصف الثاني من الحمل شرط أن تكون متمتعة بصحة جيدة وخالية من الأمراض السابق ذكرها، وإذا صامت فيجب عليها تجنب المأكولات الدسمة والحريفة والاعتدال في الأكل، وإذا لم تستطع الحامل التكيف مع الصوم فلا داعي للاستمرار، لأن هذا سيرهقها جسدياً ونفسياً ويكون له تأثير على الجنين.

أما وجبات الحامل فيجب أن تحتوى على البروتينات الموجودة في البيض واللحوم الحمراء والفول وعلى الحديد الموجود في السمك والعسل والعسل الأسود والبسلة الجافة واللوبياء والفول والبقلة وعلى الفيتامينات الموجودة بالجرجير والبرتلقال والموالح والطماطم مع مراعاة أن المعدة تكون حساسة ولا تتحمل الوجبات الكبيرة الدسمة.

لذلك عند الإفطار يجب عليها ألا تأكل مرة واحدة كمية كبيرة من الطعام، بل يفضل تقسيم الوجبات على أكثر من مرة حتى لا تصاب بالغثيان والإحساس بالحموضة وغيرها.

وأن تكون هذه الوجبات خالية من الدسم والملح، ويستحسن أن تبدأ بطبق حساء دافئ من الخضراوات المسلوقة، أو بكنول من اللبن وبعض ثمرات البلع وطبق سلطة خضراء، ثم فترة راحة قصيرة وتكمل طعامها الذي لابد أن يحتوى على البروتينات والحديد والكالسيوم والفيتامينات وكمية كافية من النشويات والسكريات كما يجب عليها أن تتناول - بعد طعام الإفطار - الدواء المحتوى على الفيتامينات المختلفة والحديد وحمض الفوليك لتعويض الحاجة الزائدة لهذه المكونات عند الحوامل. وفي السحور يفضل كثرة السوائل مع الأكل الخفيف لأنها لو أكلت بكثرة أو أكلا دسماً ستسبب بعد السحور وتقيأ، ويفضل أن تتناول كوباً من اللبن الطازج عند السحور لاحتوائه على الكالسيوم المهم لها وللطفل. ■



طفل من بولاق :

أدعو الله أن أشتري

ملابس جديدة للعيد

أن ينعم عليها وعلى زوجها بالصحة والسعادة ودوام الحب.

خالتي فاطمة «بائعة الخبز» مكانها معروف ومحفوظ للجميع على الرصيف، إلا إذا حطمتها سيارات البلدية هي وخبزها إلى قسم الشرطة، خالتي فاطمة تطلب من الله أن يهبني لها السبل كي تحصل على كسك يحميها من حرارة شمس الصيف وريوطة مطر الشتاء وحملات البلدية التي لا ترحم.

كوكاكولا .. وملابس جديدة

أيها، عمرها أربع سنوات قالت لنا بكل براعة: إنها ستطلب من الله أن تكف أمها عن إيجارها لكي تشتري كوب اللبن يومياً، وأن تستبدله بزجاجة كوكاكولا مثليتي:

حسين طفل آخر عمره ١٠ سنوات، يعيش في بولاق الذكور يساعد أمه على تربية أخوته بعد وفاة أبيه، ١٢ ساعة يومياً يقف حسين على كوبري بولاق الذكور لبيع الخبز وفي نهاية اليوم يعود إلى أمه ليضع الحصى في «حجرها» أمنية حسين بسيطة جداً، أن يتمكن من شراء ملابس جديدة في العيد.

في الناحية الأخرى من بولاق الذكور يقع شارع جامعة الدول العربية في إحدى إشارات المرور سألنا مصطفى كريم ٢٤ سنة وهو يقود سيارته الأتاني موديل ٩٧ نفسك في إيه يا مصطفى، قال : أن بنجح مشروعي الذي بداته وأن أتزوج من الفتاة

وما أدراك ماليلة القدر.

ترتفع الألف والأعين والقلوب إلى

السماء تسيل الدموع أنهاراً من الندم

والإبتهال والرجاء تنلق القلوب همسات

خاصة جداً لا يسمعها إلا السميع العليم.

في ليلة القدر تفتح السماء أحضانها

للجميع، ويمنح الخالق مغفرته لمن يطلب،

ويستجيب الحق لكل صاحب أمنية.

وفي هذه المساحة سنسجل بعض هذه الدعوات التي قبل أصحابها أن ينشروها مؤكدين أنهم يحتفظون بأنجزاً أخرى غير قابلة للنشر أو البوح إلا لصاحب القدرة على الاستجابة.

عم عبدالمجيد يشوئ الذرة وبيعه، وفي كل ليلة قد يحرص على رفع يديه ووجهه إلى السماء، ويتمتع بعدة دعوات، هذه المرة ستكون دعوة عم عبده مختلفة حيث يطلب من الله أن يكفني شر مطاردة شرطة المرافق التي تطارده ولا تسمح له بممارسة «أكل عيشه» وتصادر عريته المتواضعة.

دعوة بسيرة جداً، ليس أيسر منها إلا دعوة الطفل شادي صاحب السنوات العشر، شادي متل آلاف الأطفال العرب الذين يعانون انفصال الأبوين، لذلك لم ندهش حين قال لنا: «يارب بابا يرجع لاما ونعيش سوى من تاني»

وهذا رجل أعمال رفض ذكر اسمه ربما لأنه يعرف أن الجميع سيندهش من دعوته في ليلة القدر، الرجل يمتلك مصنع ملابس جاهزة، ويدعو الله أن يوفقه لإنشاء خط إنتاج جديد يثبت أقدامه في السوق. ليس هذا فقط بل يتمنى أن يفوز بتوكيل إحدى الماركات العالمية ليحتكر توزيعها في مصر.

يارب.. الإيجار

ما أكثر العيال وما أقل الحيلة، هكذا بادرنا عم حسني «ماسح الأحذية» زوج الأثنين، والاب لخسنة من الأبناء، الرجل يجمع بين زوجتيه وأولاده بالطبع في شقة واحدة إيجارها ٢٥ جنيهًا لذلك تنحصر كل أمنيته في توفير إيجار الشقة وإطعام الأقواء السبعة.

ومن شقة عم حسني «ماسح الأحذية» في الدوقية، إلى فيلا مدام ناهد في «جارن سيتي» تختلف الأماني والدعوات ابنة مدام ناهد ذهبت إلى أمريكا لتضع مولودها الأول ربما كي يكسب الجنسية الأمريكية، لذلك تتمنى مدام ناهد أن تعود لها ابنتها بالسلامة، وبالرغم أن يتزوج ابنها أشرف في عيد الفطر من خلال فرح كبير جداً في أفخم فندق بالقاهرة، وسوف تنتهز الفرصة وتطلب من الله

وما أدراك

ماليلة القدر

يارب

الستر

والصحة

الطفل شادي :

يارب بابا يرجع لاما

ويعيش معنا

رجل أعمال :

أتمنى الحصول

على توكيل لاحتكار السوق

أهلا رمضان



أمنيات سياسية

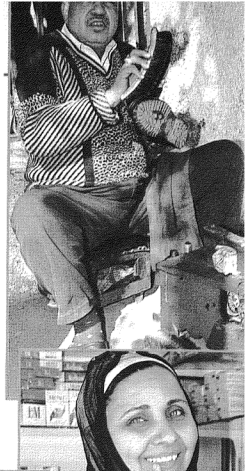


■ عبد العظيم رمضان

الكاتب والمؤرخ دكتور عبد العظيم رمضان: أدعو الله في ليلة القدر عدة دعوات أولاً على المستوى العربي أتمنى اخفاء حكومة الليكود وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة مع ما يعنيه ذلك من رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الضحية الأولى في هذه القضية بينما يكسب الجميع وعلى المستوى المحلي أدعو الله أن يمكن مصر من استكمال مشروعاتها التنموية في توشكى وفي سيناء وفي جنوب الصعيد بما يقدم مصر بوضع خطوات في طريق التقدم الاقتصادي الذي هو المدخل الوحيد للقرن الواحد والعشرين. ويستكمل دكتور رمضان أمنياته، أما على المستوى الشخصي فأتمنى أن أنتهي من تحقيق مذكرات سعد زغول .

الوساطة هي القاعدة

الإذاعة الكبيرة آمال فهمي: أدعو الله أن يعود الخارجون على حب مصر إلى الصف ويعبروا الله والضمير في عدم إيذاء مصرنا الحبيبة. ثانياً أتمنى أن تضيق المسافة بين الغني والفقير في مصر لأننا اتسعت في الآونة الأخيرة بشكل مخيف. ثالثاً أتمنى أن تلخذ الحكومة جانب الأغلبية في تطبيق قانون العلاقة بين المالك والمستأجر كما أدعو الله أن تنحصر موجة الوساطة التي أصبحت القاعدة والاستثناء. أصبح هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. أتمنى أيضاً أن تلتزم الدولة بعلاج المواطنين خارج حدود مصر حتى لو كان المواطن ليس من أصحاب الملايين وأن نستعين ونوفر عدداً أكبر من المستشفيات على مستوى مصر كلها. وأخيراً وعلى المستوى الشخصي يارب تظل صحتي جيدة وأن يخلصني من الجهول. ■



■ نفسي الفتح ورشة لابني

بهاطل خليجي

لا أنسى إلا النصر

للأمة الإسلامية



يتحملها سوى القادرين.

ماجدة محمود صاحبة كشك ساجتر، رفضت الحديث عن أمنياتها وأعتبرت ذلك أمراً خاصاً بين العبد وربه، لكنها سرعان ما حلت عقدة لسانها وسالتني: هل أنت مخطوبة؟ فقلت لها نعم، فقالت: خسارة كنت أريدك زوجة لابني الأكبر. ثم أضافت على فكرة كل أبنائي الثمانية متعلمون عدا واحد فقط هذا «الواحد» تتمنى أمه أن تفتح له ورشة، كما تتمنى أن يوفق كل أبنائها في مراحل التعليم.

أمنيات عربية

المواطن السعودي إبراهيم الانصاري ليس له أمنية شخصية حيث يزقه الله - كما يؤكد - بكل شيء، ويتبقى أمنياته العامة بأن ينصر الله المسلمين. أما الشيفخة «شيخة» الكويتية، فلا شيء ينقصها أو بمعنى أدق لا شيء، تتمناه سوى الصحة والعافية وتوفيق الأبناء. ولا يختلف الأمر كثيراً عند ناصر السعودي من البحرين حيث يدعو الله أن ينصر الأمة الإسلامية في مشاكلها السياسية والاقتصادية وأن تخرج جميع دولها من إطار دول العالم الثالث. ■



فاتي فاطمة:

يأرب

كشك خشي

يجيش

من الشمس والبرد

التي أحبها. في ذات الإشارة سلطنا بريهان ٢٠ سنة عن أمينتها فقالت: أتمنى أن أنجح هذا العام حتى يبي أبي بوعده ويغير لي هذه السيارة القديمة. سلطناها ببراعة: أي سنة موديل هذه السيارة؟ فقالت «بمسكنة» غريبة: موديل ٩٦ تصوري؟!

فشل حكومي

«عربية قول يتجمع حولها الناس أشكال على الوان» خططنا طارق صاحب العربة بفيقة واحدة من زبائنه، وما أن سمع بليلة القدر حتى نظر إلى السماء قوفاً وقال: يارب اشفي اخي من الفشل الكلوي وساعدي على توفير مصاريف علاجه التي لا

حرب الزواج عند العرب

أحمد «الخضيرى» ممنوع من الزواج بسلطانة «القيانية»
المجتمع ٤ طبقات فى اليمن.. وكذلك الزواج



فى سوريا والعراق:

طوائف لا تزوج

بناتها العربى

اختلاف المذهب

يفتال مشاعر الحب

البرينة

■ العادات والتقاليد مسائل شائكة فى الزواج عند العرب
عدسة - أحمد الأسعد

❦ في كل الدنيا هناك

ألف سبب للزواج..

أما في البلدان العربية فهناك

مليون سبب لمنع هذا الزواج

فلا يكفي أن تكون «عريس

لقطة» تملك العلم والأخلاق

والمستقبل ولكن هناك آلاف

الشروط المهمة جداً والتي تبدأ

وتنتهي عند النسب أو القبيلة

أو العائلة.

وعادة ما يكون الكلام في هذا

الموضوع الشائك جداً هو

كلام للكبار فقط.

لذلك قررنا اقتحام الأماكن

المنوعة.. استمعنا إلى مئات

القصص الحزينة.. وتعهدها

بالحفاظ على سرية الأسماء

والأماكن، ومع أنها قصص

كثيرة فهي ليست كل المشكلة

ولكنها مجرد أجزاء وضعناها

أمام مجموعة من العلماء

لنعرف الحقيقة فهل كما

يقولون هذه التقاليد لها سند

من الشريعة؟ وما حقيقة

شرط الكفاءة في الزواج؟

الأسئلة كثيرة والإجابات

محيرة و.. أبداً معنا في

قراءة هذا التحقيق المنوع..

تحقيق - زهور الجفري

بموقفها استمر خمس سنوات أصيب
خلالها بعدة انهيارات عصبية وعولجت
نفسياً في إحدى المصحات السويسرية
ولكن كل هذا لم ينجح في استعطف قلب
أبيها الذي كان يرى في هذا الزواج عاراً
كبيراً، استمر «أحمد» طوال هذه السنوات
يكرر ويلع في طمحه ولكن لا فائدة.

وبحزن شديد تحكى «سلطانة» - كان
لا بد للقصّة أن تنتهي وكان لا بد بعد كل
ما عانيت به من قسوة وظلم أن أتحوّل إلى
شخصية أخرى تعيش ليومها بكل ما
تحمله هذه الكلمة من معانٍ.. فلا شيء عاد
بهم.

وتترك «سلطانة» مع أبيها الحزين
وتستمع إلى «شمة».. س. ل. وقصتها
التي تحكيها بانفعال متفوق إن عادات
الزواج في السودان معقدة جداً ولها آلاف
الضحايا وكميات هي إحدى هؤلاء،
الضحايا، فقد ارتبعت عاطفياً مع «بابكر»
الطبيب الناجع الذي لم يكن يعيب إلا
شيء واحد أنه ليس من بلدها، وبعد
سنوات من رفض عائلتها التّسامح لمئات
الطبايات المستحيلة والتي نفذهما كلها
«بابكر» لم يعد أمام والدها أمام كل هذا
الإصرار إلا الموافقة التي تمت على
مضغ بشرط ألا يقيم أي مظهر
للاحتفالات وإنما يأتي العريس ليعقد
قرانه ويأخذ عروسه في صمت
ويخرجها من البيت ورضيت شمة
وبابكر بهذه القسوة فقد كانت
الموافقة في حد ذاتها حلماً
بعيداً. وجاء يوم عقد القران
وقبل دقائق من كتابة العقد
يخضر ابن عمها من السفر
ويأتي إلى بيتهم لينقذ أباها
«ع» - من العار والفضيحة
كما تقول وفي لحظة تتحوّل
حياتها تماماً فيعقد قرانها
على ابن عمها أما الطبيب
الشاب فيطرد من البيت ولا
يستطيع البقاء في السودان
فهاجر إلى بريطانيا حيث
استقر وزوج هناك من
عشر سنوات.

تستدل نهال في
الحديث وتقول: أما قصتي
أنا فكوميديّة اكتشفت
بعدها أن هناك مئات
الأشياء التي تحكم حياتنا
دون أن يكون لدينا حتى حق
مناقشتها أو فهمها.
ونّهال، فتاة محبة على
قدر كبير من الجمال فلسطينية
تزوجت من شاب عربي عرفت

نعم بخطي.. كثيراً.. من يظن أن
الخريطة العربية تنقسم فقط إلى دول
فالسيرة الحقيقية أعقد كثيراً.. هكذا
بدأت سلطنة حديثها.. فالأساة أننا
مازلنا قبائل وعشائر ومذاهب نتحكم
قوانينها في كل شيء والزواج داخلها يتم
حسب قوانين مقدسة.

«سلطانة» شابة جميلة تحمل شهادة
الليسانس في الآداب واعترافها يبدأ
بقصة حب رقيقة بينها وبين «أحمد» أحد
زملائها والذي ينتمي أيضاً إلى ذات
البلد.. بعد سنوات من الارتباط تقدم
«أحمد» إلى والد «سلطانة» يطلبها للزواج
ولم يأخذ هذا الأخير وقتاً طويلاً في
التفكير أو الرفض.. أما السبب فكان
بسيطاً فاحمد رغم علمه وأدبه وثروته والده
كان «خضيرياً» أما سلطنة «فقبيلية»..
فكيف تتزوج القبيلة العربية ذات النسب
والأصل العربي من خضيرى - العربي
والنسب المختلط أو كما يسمونه ليس
عربياً أصيلاً!!

وتحكى «سلطانة» بأن تمسكها



■ الحب وحده لا يكفي



علماء الشريعة: الكفاءة في العلم والتقوى.. وليست في الحسب والنسب

■ ليست نظرة
أو ابتسامه
فالمستقبل يحمل
الكثير من
المخاطر

فيما بعد أن مذهبه مختلف عن مذهبها وتقول إنها لم تكن تعرف بالضبط الفرق أو الخلاف بين المذهبين وفي الحقيقة لم تكن هذه المسألة تعنيها كثيراً حتى انتقلت إلى بيت زوجها في بلده هناك بدأت تعرف التعاليم المستفزة والنظرات الكارثة لوجودها التي امتلأت بها عيون أقارب زوجها فهي ليست منهم ، لم تكن تعرف كل ما تعرفه هو سلسلة المضايقات والمشاحنات التي كانت تدور كلها لتحقيرها ثم بدأت محاولاتهم لتغيير مذهبها، وجاء إليها والد زوجها بكتب من مذهبهم طلب منها أن تحفظهم عن ظهر قلب . إلى هنا ولم أستطع الاحتمال . كما تقول . طلبت الطلاق

ترفض تماماً تزويج فتياتها إلا من شباب «الجافة» الذين ينتمون إلى نفس النسب تحكي أنها نشأت في ظل هذه التقاليد التي تحفظها وتحترمها تماماً بل أنها تعتقد تماماً أنها من الشروط الشرعية في عقد الزواج لأنها تؤكد مبدأ الكفاية بين الزوجين كما ترى أن اقترانها بآبن معها رغم أنه لا يحمل شهادة عالية مظهرها ورغم أنه لم يغادر بلدته بينما تعلمت هي في القاهرة هي مجرد اختلافات شكلية!! وفي مصر أيضاً يعيش أهل النوبة في أقصى جنوب مصر تحت نفس التقاليد فهم يرفضون زواج ابنتهم وبناتهم من غير النوبة.

السيدة «شفيقة الجزائر» شاعرة وأديبة سعودية لها أكثر من ديوان يناقش وضع الفتاة العربية كما أن لها تاريخاً طويلاً في العمل الاجتماعي في مصر والسعودية ولها أيضاً تجربة شخصية جديدة بالمناقشة.

نقول السيدة «شفيقة الجزائر» إنها لم لفتاتين زوجت ابنتها الأولى من شاب عربي من عائلة معروفة ونسب عربي أصيل كما يقولون أما الثانية فمترتبة من استاذ جامعي مسلم الديانة . أمريكي الجنسية!! وتحكي أن هذا الرجل قد أشهر إسلامه قبل زواجه من ابنتها بأعوام وله مؤلفات في الدين الإسلامي وكان زميلاً لابنتها في أمريكا في الدعوة للإسلام ورغم احترامهم وتقديرهم له فقد صدموا بشدة عندما تقدم لطلب يد أختهم للزواج ورأوا أنه بالغ الجرة في طلبه، وتعترف السيدة شفيقة أنها رغم ثقافتها وتفحصها قد صدمت بشدة وسافرت بابنتها إلى المملكة وكانت بالنسبة لها من أقسى التجارب التي مرت بها، وظل هذا الشاب ثلاث سنوات يكرر طلبه ويلج فيه فوافقت السيدة «شفيقة» تحت الضغط على زواج ابنتها التي تعيش الآن سعيدة مع زوجها وأطفالها.

وكما ذكرنا أن كل هذه القصص ليست هي كل المشكلة ولكنها مجرد أجزاء فلا تكاد تخلو بلد عربي من مئات التقاليد التي تعتمد كلها على تحقيق شرط الكفاءة فما رأى علماء الدين؟

الأستاذ الدكتور «أحمد شلبي» العالم الإسلامي الكبير يرى أن تحقق شرط الكفاءة كان ضرورياً في وقت من الأوقات وكان يعتمد أساساً على الدين بمعنى نعرفها ونسمع عنها فهي ليست من الإسلام في شيء وإنما هناك عدة معايير أخرى لأن في الأولى لاعتبارها مثل الدين والأخلاق والتقارب في الثقافة، فشرط الكفاءة من الشروط الماطة التي

1 م. تتدخل أيضاً في الحديث لتقول إن اختلاف المذهب من أقوى الأسباب في منع الزواج فالتى تنتمى إلى مذهب لا تستطيع الزواج من رجل ينتمى إلى مذهب آخر أو العكس ولكنه وضع معقد جداً وكذلك الحال عند الطائفة الدرزية التي تمنع زواج فتياتها من خارج أبناء الطائفة وتنتشر كذلك هذه العادة عند بعض الطوائف والجماعات خاصة التي لا تنتمي إلى أصول عربية خاصة في سوريا والعراق والأردن والزواج في هذه الجماعات التي تدعى بالإسلام وخروج منها العديد من العلماء المسلمين هو عملية معقدة فهم يرفضون تماماً زواج فتياتهم من شباب عرب مهما بلغت ثروتهم أو شهرة عائلاتهم.

فاطمة . م. فتاة يمنية ترى أن موانع الزواج في اليمن خاصة لها صور أكثر تعقيداً فالجمع يكاد ينقسم إلى أكثر من أربع طبقات اجتماعية -عائلة والنسب والأصل والقبيلة والمذهب كلها اعتبارات مهمة عند قبول أو رفض طلب الزواج وتؤكد فاطمة أن نظام الطبقات لا يرتبط بدرجة الثراء فالأهل ليس معياراً لتحديد مكانة في المجتمع.

أما «إيمان» عبد الله» فهي فتاة مصرية من صعيد مصر تنتمي إلى قبيلة الجعافرة وهي قبيلة من أصل عربي تعتز جداً بأصولها الشريفة التي ترجع إلى الإمام الحسين وهي من القبائل التي



أجد هوز

خيرا! حتى وفاة ديانا - أميرة القلوب كما أطلقت عليها الصحافة - كانت خيرا وسنعرف كيف.. لعلنا نعرف سر الأميرة التي شغلت القلوب حياة وميتة من بريطانيا نفسها خرج الخير على لسان مدير إحدى المصحات النفسية هناك

واسمه الدكتور هايند لون وماذا قال الدكتور هايند لون فيما يخص وفاة الأميرة ديانا؟ قال الرجل في تصريح غريب وعجيب للصحافة إن وفاة أميرة القلوب كانت خيرا على مرضاه فقد شفت وفاتها مئات الحالات المرضية المستعصية التي كان يعالجها أو يشرف على علاجها كما لاحظ انخفاضا ملحوظا في عدد الحالات النفسية التي كانت تتردد على المصحة أو غيرها من المصحات النفسية.

شغلت هذه الظاهرة فكر الدكتور هايند ففتنعهار ورصداه وخرج بنتيجة مدعشة اكتشف معها أن صدمة وفاة ديانا - التي كانت فاجعة وقعت على الكل - قد أخرجت كل ما في النفوس من حزن والم من خلال نوبات البكاء والصراخ التي صاحبت وفاة الأميرة.. ومعنى هذا - في رأي الدكتور لون - أن البكاء أيضا علاج وأن الصراخ أقوى من الأدوية والوصفات والكهرياء، في علاج أمراض النفس والعقل والأعصاب، لا تخجل إذن من دموعك، ابك واصرخ وشد شعرك وحطم الأكواب والصحن إذا كان البكاء والصراخ يفرغان فورك والكم وحزنكم.. والنتيجة أمامكم كما ترى وكما راها ورصدها وعابنها الدكتور هايند لون الذي اكتشف - بعد أن أفنى عمره في علاج الأمراض النفسية والعصية أن الدموع سر من الأسرار التي منحها لنا السماء لتشفيها وتخرج من صدورنا كل البخار والكبت الضغوط حتى لا تنفجر حزننا وكمدنا في عالم لا يرحم! لكن من أين تأتي كل يوم بعزير يموت ليشفيها من أمراضنا؟ هذا هو السؤال!!

سامي فريد

ويؤكد الدكتور «عبد الصبور» أنه إذا كانت لثل هذه التقاليد بعض المبررات فهي في حالات معينة وهي تلك التي تظهر في رفض المجتمع لزواج فتاة من أصل طيب مثلا من رجل ينتمي إلى أصول مشهورة أو يحترف حرفة معينة فهنا لا يمكن للحياة الزوجية أن تستقيم.

ولكننا نؤكد مرة أخرى على ضرورة وجود المساواة والتشابه بين الطرفين. ويحذر الدكتور عبد الصبور من أن فرض مثل هذه التقاليد يمكن أن يؤدي إلى أضرار اجتماعية جسيمة وأوضاع شاذة كالعنوسة والانحراف بجميع صوره.

الأستاذة الدكتورة «سعاد صالح» عميدة كلية البنات وأستاذ الفقه تؤكد أن الاختيار لابد أن يكون على أساس الدين والأخلاق وأن رفض الزواج لامتحانات عائلية ومطائفية وقبيلية هو فساد المجتمع فالكفاة كما تقول تكون في أمور معتبرة شرعا.. هذه الأمور اختلف فيها الفقهاء بالتشدد أو التوسع كما في المذهب الحنفي الذي يؤكد أن الكفاة لابد أن تكون في الدين والحسب والنسب والحرفة والمال ينسأ باقي المذاهب قصرت الكفاة على الدين والخلق، وسهما رأينا من اختلاف هذه التقاليد والأعراف في البلدان الإسلامية فمن المقرر شرعا أنه إذا تصادم العرف مع الشرع فإنه لا يكون معتبرا.

الدكتورة «عبلة الكحلاوي» أستاذ الشريعة بكلية البنات تحكي بكثير من الأسف عن قصص كثيرة وقعت في أسر التقاليد التي تمنع زواج الفتاة لأن الشاب المتقدم إما خضيري وإما من خارج العائلة أو يختلف مذهبه الديني عن مذهبها.. وتتساءل في حزن لماذا تراق الأعمار الشابة بلا طائل، فقط لأن هناك من يتحزب للخطأ بشكل كبير بينما هي قضية جاهلية جديدة تسود مجتمعاتنا وتتوأم مع موروثاتنا العرفية ولبيت العقيدة المستندة على القرآن والسنة. ويتفق تماماً في الوقت نفسه بأهمية شروط الكفاة في الزواج ولكنها في المساواة الفكرية والوعي وليست المساواة الجبلية.

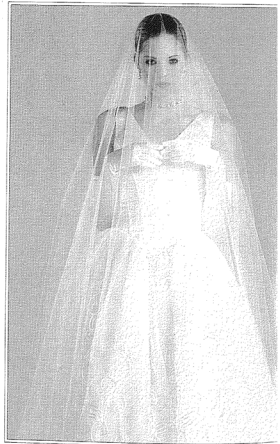
وتتساءل لماذا تمتعت المرأة في عهد الرسول بحرية حقيقية تحلم بها الآن ونحن في نهاية القرن العشرين ولماذا تتشخص في بلداننا كل تلك الأمراض المجتمعية التي تعانيناها والسبب أننا مازلنا نتمسك بجاهليتنا. ■

الجاهلية الفكرية تؤدي إلى العنوسة والانحراف الاجتماعي

■ تحفة نمنها
حواء
العربية. ولكن !

يمكن أن تتغير بتغير الزمن ففي زمن قديم كانت التجارة والتجار من المهن المحترمة فلا يستطيع التاجر الزواج من بنات العائلات المعروفة ولكن هذا الوضع قد تغير الآن.

وعن قضايا التفريق في المحاكم العربية التي تقوم على انعدام الكفاة يقول الدكتور «أحمد شلبي» إن القانون والقضاء المصري قد ترك هذا الموضوع فقد أصبحت مثل هذه القضايا نادرة ولكنه لا يزال يتمسك بشروط الدين فقط كما رأينا في إحدى قضايا التفريق الأخيرة بين أستاذ جامعي وزوجته. الصبور مروق «الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في هذا الرأي ويفصله باعتباره أن الأصل في المنظور الإسلامي لعلاقة الزوج بالزوجة يعتمد على عدة معايير أهمها التفصيل بالعلم ومعياري التقوى والدين فيقول رسول الله «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» أما التفصيل بالعرق والنسب والقبيلة فكلها أعراف مستحدثة.





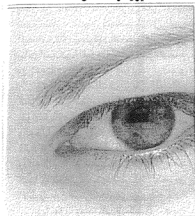
الغيرة..

بهارات الحياة الزوجية

زوج يفار
من كاظم
الساھر..
وأخر
يفضب
من ريتشارد
جير



■ العيون مرآة تعكس الحالة



■ افعال الزوج هو اليوابة السحرية

■ تغار حتى من نفسها !



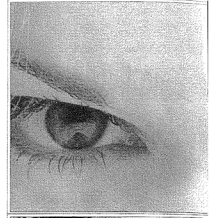
الغيرة.. مشكلة البشرية الدائمة.. لا تفرق بين رجل وامرأة.. ولا تتوقف

كثيرا أمام اللغة أو الجنس أو الطبقة.. وقد تصبح الغيرة مثل الفلفل

والبهارات فتمنح الحب مذاقا خاصا أو تتحول إلى مرض يقتل الحياة الطبيعية

بين الناس.. فهل جربت نار الغيرة؟ وهل تختلف الغيرة بين الرجل والمرأة؟

تحقيق - منال نور الدين



أحمد رجب:
الغيرة تنهى
حياة الرجل
داخل أكياس
البلابل!

خيرية أحمد:
كانت تقف
ديانتها..
وعبد الحى
أديب يخش
مصر عطل!

يوسف عوف:
تسعد غيرة
زوجته
وهالة أبو علم
لا تغير!!

اتفق الاثنان على أن نار الغيرة إذا دخلت البيت تشعل حرائق لا تطفئها مياه النيل.. وطالما لا توجد شبيهة خيالة لا داعي للغيرة خاصة إذا أحسن التصرف مع الجنس الآخر دون تهوين أو تهويل..

أضافت خيرية إذا أحت امرأة جميلة أبدى إعجابى بها وأتته يوسف لها ففتح صديقان قبل أن تكون زوجين.. وهو لا يبدى إعجابها بأمرأة إلا فى وجودي

ويعترف يوسف عوف بأنه ينتمى إلى ذلك النوع من الرجال الذى تسعده غيرة زوجته عليه ويقول: لا اتعمد فعل أشياء، تنير غيبتها رغم أن هناك أزواجاً يتعمدون إثارة غيرة زوجاتهم لمجرد الإغافة وتحريك النار من تحت الرماد أو ادعاء الرجولة والفحولة والجاذبية لدى الأخريات للتأثير على مشاعر زوجاتهم تجاههم.

ويذكر موقفًا لأحدى السيدات اتصلت بخيرية أحمد تليفونيا وهذتها بالويل والثبور وعظائم الأمور.. لأنها كانت سببا فى تعارف زوج هذه السيدة وإحدى الفنانات المشهورات وكان هذا الزوج غير معروف لنا إطلاقا.. وادعى أمام زوجته أن خيرية هى التى قامت بتوقيفه بهذه النجمة المشهورة!

وقدما بلاغا للشرطة بعد تهديد هذه الزوجة بالقاء ماء نار على خيرية وقرضت عليها حراسة لمدة ثلاثة شهور أن تسفر عن شيء، واكتشفنا أن هذه الزوجة دفعتها زوجها لنار الغيرة ودفعنا نحن للنش!

غيرة فنية

هذه هى غيرة المشاهير لكل من تغير المرأة إذا اعتاد زوجها الإعجاب بممثلة معينة، وهل يغير الرجل من تصرف قامت به زوجته، أم بناء على تراكمات سابقة؟

عزة مصطفى تعترف أن زوجها غير بشدة من إعجابها بعبد الحليم حافظ وأغنياته وتقول لم تنشط الخناقات حتى أعادت ابنتنا الوحيدة لركى إعجابها بكامل الساهر فاضرب زوجها لحزن تذاكر حفلاته منذ أن جاء للقاهرة وأصبح يشاركنا الإعجاب بصوت عبد الحليم

قبل الإغراق فى تفاصيل «الغيرة» ومشاكلها وراى الناس فيها تنوقف قليلا عند تعريف «الغيرة» وهو التعريف الذى يختلف عليه الناس أيضا.. فعلماء النفس يعتبرون الغيرة تعبيراً عن حب الذات، وكلما زادت الغيرة زاد حب صاحبها لذاته، لكن أدبياء كبيراً مثل وليم شكسبير له رأيه الخاص فى الغيرة وخصوصاً عند المرأة ويقول: غيرة المرأة سمها أشد فتكا من أسنان الكلب المسعور.. أما المثل الشعبى فيقول: «إلى ما يغير.. يبقى من الحميم».

حالات من الغيرة

هالة أبو علم - قارئة نشرة الأخبار بالتيهزيون المصرى وزوجة الإعلامى الرياضى أحمد ناصر.. تؤكد أنها لا تغير على زوجها! وتقول: زوى رجل وسيم يتعرض لمعاكسات ويقابل معجبات فى كل مكان لكن زوجى لا يسلك سلوكا يجعلنى أغبر عليه.

وتعترف هالة أبو علم بأنها يمكن أن تستسلم للغيرة إذا أهملها زوجها وتقول: المرأة مثل الرادار تشعر بإهمال زوجها لها.. لكنها فى الوقت نفسه تفرق بين الإهمال لانشغاله فى العمل والإهمال بسبب آخر.

وتؤكد أنها تنق فى زوجها جدا لكن المشكلة فى غيبتها فهو يغور بشكل رهيب! ويفسر أحمد ناصر غيبتها بأنهم نوع من أنواع الحب.. تعسده وتصنع سورا مغنونا من الحماية لهذا الحب ويقول: تقضى فى حالة لا تجعلنى أغبر عليها، لكن ثورتى تشعل عندما ألمح المتطفلين على حياتى ببالغون فى إبداء إعجابهم بشخصية هالة أو أسلوبها كقارئة نشرة وعندما يتعدى الإعجاب الحدود للإلتصاق بشخصية عامة وتبدأ الملاحقة بالتليفونات ليل نهار يجب أن أتحلل لحسم هذه الأمور!

فى قسم البوليس!

نموذج من الأزواج المشاهير لهم فلسفة خاصة فى الغيرة.. هما يوسف عوف - الكاتب الساخر - وخيرية أحمد الممثلة.



وكاظم معا.

أسامة عبد الرحمن زوج لأمارة ترتدي حجابا شريعا يعترف بانها معتدلة ومنضبطة في سلوكها مع الآخرين مما يقلل مساحة الغيرة في حياتها.. لكنه يعترف بأن المرة الوحيدة التي تحركت فيها مشاعر الغيرة عندما اشترى أحد أفلام الفيديو للممثل الأمريكي ريتشاردجير وأبدت زوجته إعجابها الشديد به، فغضب وأحست هي بغيرته وغضبها بعدما منع دخول أفلام ريتشاردجير لبيته.. للأبد!

سلوى عفيفي زوجة غيرة جدا على زوجها رغم أنها تعترف بأنه ليس وسيما بالمرء.. لكنه يحاول إثارة غيرتها وإثبات قدرته على إثارة إعجاب الآخرين. وتقول هنا تتقلب غيبرتي إلى ثورة جامحة.. أقلب الموازين على كل من حولي وأولهم زوجي لأنني أداغ عن كسرأتي التي يجرحها بسلوكه، وليس حيا فيه!!

الحل في الكيس

كاتينا الساخر أحمد رجب له رايه الخاص في المرأة وغيبرتها وهو يقول بين الغيرة عند المرأة وعند الرجل حيث يرى أن غيرة الرجل سببها الرئيسية الحب والاستئثار بالمرأة التي يحبها. بينما الغيرة عند المرأة نغف عليها الدافع الاقتصادي فالمرأة عديمة الثقة بالرجل، وإن تظاهرت بغير ذلك وتشعر بالخطر والتهديد الاقتصادي إذا انفصلت امرأة عن حب رجلها أو راغت عين زوجها على جمال امرأة أخرى جذبت بمفاتنها، وعندما تشتعل غيرة امرأة من امرأة أخرى يتبادها إحساسا بالتخلف عن الرفاع الاقتصادي عن كيان البيت، كما تعمل على تأمين نفسها من هوم الغيرة بل ببسيط جدا هو الإيجاز على كل ما في جيوب زوجها من فلوس حتى لا تكون لديه أي فرصة مادية تساعد على أن يلعب بذيله وتطبق المثل الشهير «قصصك طيرك حتى لا يلف» على غيرك..

ويضيف: الرجل

يخاف من المرأة عندما تبدي إعجابها بمطرب معين أو أغنية.. ويرفض أن ترتدي زوجته ثيابا تكشف عن

جمالها، وإذا ارتدت فستانا محتشما وخرجت معه في سهره يظل طول السهرة يحلق في صاحبات الفساتين العارية، وإذا كانت شديدة الجمال يشتعل غيرة ونارا عليها ويسود أن الرجل أثبت أن مكانه الطبيعي هو الأكياس البلاستيك بعد سلسلة التناقضات التي تغلف سلوكه مع زوجته.

الغيرة العاقلة

إما السيناريست عبد الحى اديب فيرفع شعار «إلى ما يغير يغيري من الحميم.. ويقول: هذا المثل صادق، في حدود الغيرة المعتدلة.. العاقلة ويضيف أنا اغير على زوجتي إذا لاحظتها عين الناس لكن ذلك لا يعنى التشاجر مع الناس أو تشويه جمال زوجتي حتى لا ينظر إليها أحد! ولعل أشهر قصص الغيرة من التراث السرحي حكاية عطيل الذي قتل محبوبته عندما رأى منديلها عند رجل آخر واكتشف أنها بريئة فانتحر بعدها نادما على ما فعل...!!

الهمس.. مرفوض

ويقول الشاعر سمير الطائر: بصراحة مشاعر الغيرة تتحرك داخلى من بعض سلوكيات صغيرة من زوجتي أهمها: الهمس في التليفون أو الحوارات الجانبية الهامسة مع آخرين وسط مجموعة من الأصدقاء، وهذه السلوكيات سخيفة ويمكن أن تصل بى لمرحلة الشك لأن المفروض أن كلا الزوجين له مساحة شخصية يتحرك في إطارها لكن بما لا يجرح شريكه، ولذلك فالغفوض مرفوض حتى لو كانت زوجتي تتحدث مع صديقتها أو والدتها في التليفون!

قلت له.. إذا كان همس زوجتك في التليفون يستفزك فهل تتحدث أنت بصوت مرتفع.. في المقابل؟ ضحك سمير طويلا ورد بصراحة شديدة قائلا.. أنا أهمس في التليفون.. لكن في غير وجود زوجتي وتصرفاتى لا تستفزها لكن أحيانا أشعر بالورطة عندما يستدعى الأمر الهمس في التليفون أثناء وجودها..! لكننى أؤمن أن الغيرة تعلى سخونة العلاقات الزوجية، وقد كتبت لميادة الحناوى أغنية جالك كلامى وعرفت أنى من حقى أغير، ولحمد الحلو أغنية «غياره».

ويبدو أن مسلسل أغنيات «الغيرة» مع سمير لا ينتهى حيث أن أحدث الورقات الموجودة فوق مكتبه دون فيها كلمات أغنية عنوانها «لازم تغير عليها» سوف تشدو بها ميادة الحناوى ويلحنها الآن حسن أبو السعود. ■

قبل أن تتورط

المرحلة النهائية لأخطر الأسلة الزوجية

خرجت المذيعه

الشقرة على

المشاهدين تنتهد بلوعة

وتستحج بحنية وتقول:

«سيتأتى.. أنساتى..

سالتى..

سعتنا بكم.. ونركو.. أن

نكون قت اسعتاكم»

ولاحظت الزوجة «الأروية»

أن عيني زوجها البصباح،

تكاد تخرج من رأسه على

المذيعه «البلوعة» «النواعم»..

فزغرت لزوجها، وسألته

بلؤم: تعجبك!؟

تحيل نفسك هذا الزوج،

وحاول الإجابة بالنياة

عنه.. هذا إن لم تكن قد

تعرضت بالفعل لذات

الموقف من قبل.. وحدث

لك ما حدث..

■ نار نؤدى في بعض الأحيان إلى جريمة



«اعترافات امرأة عصرية»

قدر المرأة العصرية يا سادة أن تكون «سوبر مان» أي «امرأة خارقة...» وأن تلعب كل الأدوار التي تزايد عليها في السنوات الأخيرة بكفاءة عالية.. ويلاشكوى أو تنمر.. بل أن التناج الآن في العصر الصاروخي الإقلاع قد أصبح يعني أن تكون إنسانا خارقا للعادة.. أما التفوق فله تركيبة أخرى تحتاج إلى وقفة قادمة.

والغريب في الأمر أنه مع نهاية القرن أصبح على المرأة أن تواجه ضغوطا جديدة ومتميزة أشد وأعظم من تلك التي واجهتها جدها.. والمؤسف أن المرأة العصرية تحاول جاهدا القيام بكل الأدوار المتصارعة والمتعددة المطلوبة منها دون أن تجد المقابل.. فالرجل الشرقي منذ نعومة أظفاره ينشأ وفي فمه ملقطة التفوق لأنه ينتمي إلى جنس الرجال ويقاس مدى نجاحه في الحياة بنجاحه في ميدان عمله.. وقال له بان لا شيء يعيبه لأنه

رجل.. أما المرأة فإننا ننشئها على أن مفهوم النجاح لها هو نجاحها أولا في رعاية زوجها وإسعاده وتنشئة أبنائها.. وأن تكون ست بيت جيدة.. وقليلون هم الآباء الذين ينشئون أبناهم على مفاهيم تقدمية تتساوى بين الرجل والمرأة.. وهكذا فإن المرأة العصرية في التسعينيات لاتزال تتحاصر في التقليدية كزوجة وأم وست بيت.. وشغلة كهربائية تقوم بكل الأعباء المنزلية دون معاونه من الرجل.. كل هذا توريثه وتستوعبه.. أما أحدث دور اضيف إلى قائمة مسؤولياتها المتعددة نتيجة عيوب في النظام التعليمي الراهن فهو دور المدرسة لابنائها.. إن المرأة العربية مستنزفة حتى آخر قطرة من دنها في معاونه أبنائها على استذكار وفهم وحل طلائع مناهج طويلة ومعقدة تسرق من أطفالنا طفولتهم.. وبدلا من توجيه نكاتها لمزيد من المشاركة في دفع عجلة التقدم والتطوير في بلادها.. نجدها غارقة في تادية دورها كوزيرة للتربية والتعليم في بيتها.. بالله عليكم.. كيف ستستجيب إلى مواجهة تحديات المستقبل والثورة التكنولوجية التي تتحاصرنا بينما نحن ما زلنا عاجزين عن تطوير نظامنا التعليمي الحالي؟ وكيف تستطيع المرأة العصرية أن تكون كيانا اجتماعيا فعالا يسهم في العمل العام ويثبت في المجتمع قيم الإبداع والتفوق

اعتقد أنه ليس أمامها حالي سوى أن تتناول «الفتياميات» من كل لون وصنف وأن تززع داخلها الأمل في أن الغد قد يكون الأفضل لها ولابنائها...

منى رجب

«طبعاً يا حبيبتي.. أحبك جداً.. وحيداً لو أضفت بصوت عاطفي.. أكثر من حياته ومن الحب ذاته.. أنا قلبي حبك.. أكثر من دقاته»!

● السؤال الرابع

هل أبدت دينية؟

وابانته الصحيحة: إطلاقاً.. انت كده هائلة.. ثم اترك لها المكان وانصرف.. قيل أن تقع لبسانك وتتورط في أي تعليق من شاكلة..

١ - دينية مقارعة بمن؟

٢ - لقد رأيت من هم أبين منك..

٣ - لا أعرف التصنيف

الصحيح في هذه الأمور..

٤ - بعض الوزن الزائد قد يبدو ملائماً لك..

● السؤال الخامس

ماذا ستفعل لو أنا مت؟

تعرف مقدماً أن إجاباتك تكون

في إطار ما يلي..

١ - سأصرف آخر مليم في مبلغ التاتين على حياتك في السفر

والفسح وتعويض ما فاتني منك..

٢ - سأزوج امرأة أجمل بكثير

٣ - نه يبقى يوم الهنا يا حبيبتي.. بس انت قولى يارب..

لكن الإجابة الصحيحة أياها

«الشيء» حبيبتي.. لا تقولى هذه

الكلمة أبداً.. الحياة بدونك

مستحيلة.. ولو حدث لا سمح الله

سأضع نفسي تحت عجلات أول

قطار يقابلني.. وحذار أن يتطور

الأمر على هذا النحو..

● ألا تحب الزواج؟

نعم

● إذن ستزوج بعدى؟

ربما

● وربما أيضاً رفعت

صوورى ووضعت صورها.. أو

البستها ملاسي؟

إننى قبلت

● ناقض تقبول إنك

ستجعلها تأخذ أحذيتي

الغالية أيضاً!؟

لا طبعاً يا حبيبتي..

فقدما أصغر من قدمك!؟

غالباً قد تستقر على إحدى هذه الإجابات:

١ - هي جميلة.. لكنها دينية

بعض الشيء..

٢ - ليست أجمل منك.. لكن

جمالها مختلف

٣ - هي أجمل المذيعات على

الأقل.. صغيرة ونحيفة..

٤ - الجمال ليس كل شيء..

الهم الروح..

وقيل أن ترد عليك زوجتك

الحبيبة بقولها: «طلعت روحك»..

نحن ننخل لإتفانك ونحاول عبر

هذه الصفحات تقديم الإجابات

المثالية لأصعب الأسئلة الزوجية كما

حددها الباحثون والتخصصون في

العلاقات الإنسانية والعاطفية

والباليات عليك.. فمسللاً السؤال

السابق ذكر إجابته المثالية والأمنة

والوحيدة.. «لا طبعاً» أنت أجمل

بكثير.. ويا حيداً لو أضفت «كل

مذيعات التلفزيون من قد كده»!

● السؤال الثاني:

سأكتب ليه.. بتفكر في إيه؟

قد يكون ردك: مشغول في

إحدى مشكلات العمل.. أو غفوا

ماذا كنت تقولين؟ قد تكون

تفكر فعلاً في تقيية مبارزة

كرة القدم.. أو في جمال

امرأة شاهدتها صباح

اليوم.. أو حتى سيرة

التليفزيون على القناة الثانية..

لكن الإجابة الصحيحة التي لابد

وأن تقذف بها نفسك في.. أفكر

في أنك امرأة رائعة وحسنة

ودافئة المشاعر وحبيبة

وذكية.. كم أنا مخطوط ابن

مخطوط لأنك يا حبيبتي زوجتي..

● السؤال الثالث

هل تحبني؟

وابان أن ترد بهذه الإجابات أو

لحداها: ١ - القروض أنى أحبك..

٢ - هل ستترتاحين لو قلت لك

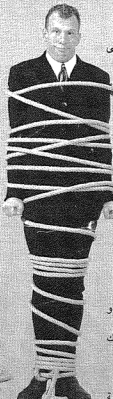
نعم؟

٣ - اسمعيني.. بتسالى ليه؟

٤ - مين؟ أنا؟!

كلها طبعاً إجابات غيبية

ومرغوسة.. والإجابة الصحيحة





■ بمساعدة الطبيب يمكن الوصول إلى حياة سعيدة

نصحه أحد أصدقائه بالتحليل قبل الزواج وأكد على النصيحة بخبر قرأه في إحدى الجرائد اليومية - صفحة أولى - فضحك العريس الشاب من قلبه ورد عليه ساخراً.. «يعنى شايف الجواز ماشيه قوى وناقصها التحليل؟! مش كفاية حماتي والشقة وأقساط الأجهزة وتكاليف الفرح التي لا أعرف حتى الآن من أين سأتي بها.. تحاليل؟!... الله يجازيك يا شيخ.. ضحككتني».

تحقيق - ماجي الحكيم

الفتاة
التي تأخر
زواجها
أم لطفل
«منفولى»

زواج
الأقارب
سبب رئيسي
لإنجاب
طفل
معوقة!

طلبوا.. تص
قبل الزواج..
ومن أجل أطفالكم:

كلنا هذا الرجل نسمع ونقرأ وربما نتحدث عن تحاليل ما قبل الزواج، ولكن أحدا لا يلتفت لها بالا، أو يفكر بجديّة في الإقدام عليها، خاصة وأن معظمنا يحتفظ بميراث راسخ من الاعتقادات ماركّة «خليها على الله» ويقول يا بساطة، ووقتها ينجلها ألف حالا... وفي المقابل تشارك عشرات بل مئات وإحبابا آلاف الحالات الواقعية، التي تسجل يوميا بعد يوم علامات الإيجاب في تحاليل الحالات المرضية، خطيرة أو مزمنة، وسببها الرئيسي زواج بلا استشارة طبية، في حين أن نسبة كبيرة من هذه الأمراض كان يمكن تفاديها تماما، لو أن سبقتها بعض التحليلات البسيطة الوقائية... والوقاية خير من العلاج

توضيح الصورة: دكتورة نجوى عبد المجيد - أستاذة ورئيسة عيادة الورثة البشرية بالمركز القومي للبحوث... التحاليل عبارة عن تحليل للدم وآخر للببول لكلا الزوجين وتجري بمعنى البساطة وينتهي خلال فترة لا تتعدى الشهر يعرف من خلالها أي مشكلة يمكن أن يواجهها الزوجان عند الإنجاب..

وتعود هذه المشاكل في الأغلب إلى زواج الأقارب، في مجتمعاتنا العربي نجد أن نسبة هذا الزواج كبيرة جدا ويمنع عنها زيادة في عدد الأمراض التي لها صفات منتحبة أي أن يكون الأبوان حاملين للمرض دون أن يعلموا وبدون أن يظهر عليها أي أعراض للمرض ولكن يظهر على أطفالهما ولأن هذا النوع من الزواج منتشر جدا في مجتمعاتنا أكثر من البلاد الأوروبية وأمريكا إذن فنحن أكثر البلدان احتياجا لهذه التحاليل لتجنب كم أكبر من الأخطار التي يمكن أن تصيب أطفالنا

وهل يمكن تدارك بعض تلك الأمراض؟

بالطبع، فمثلا عن طريق التحاليل البايو كيميائية تكشف أخطاء في التمثيل الغذائي مثل مرض إكتيليا فينويديان وهو عبارة عن اضطرابات في الحمض الأميني بالجسم، حمض «الفينيلال نامل» ينزل مع بول الطفل والذي يسبب إعاقة ذهنية ويمنع علاجا كما تم اكتشاف أن الأبوين حاملان للمرض قبل الزواج عن طريق إعطاء الطفل منذ ولادته

نسبة الإقبال على التحاليل ٢٠٪ فقط!

الطفل الأول يحمل ٢٥٪ من المرض إذا كانت الأم حامله له

حوا

أنواعا معينة من الألبان تمنع ظهور المرض وتمنع أي إعاقة ذهنية.

إلى أي مدى يصاب الطفل بالصفات المتحبة؟

بنسبة ٢٥٪ وهذا يعني أنه إذا كانت الأم حاملة للمرض والأب كذلك إذن احتمال إصابة الطفل في كل حمل تكون ٢٥٪ وهذا يشير إلى أن الطفل الأول يمكن أن يصاب ولا يصاب الطفل الثاني والعكس صحيح فالأم يمكن أن تنجب أربعة أطفال أصحاء ويولد الخامس مصابا وذلك يرجع إلى أن النسبة لا تتغير مع كل حمل فكل جنين معرض للإصابة بنسبة ٢٥٪ وقد ينجو جميع الأطفال وقد لا ينجون.

هل يمكن الكشف عن كل الأمراض الوراثية من خلال تحاليل ما قبل الزواج؟

التحاليل تغطي نسبة كبيرة من الأمراض لكن لا يمكن الجزم بأنها تكشف عن كل الأمراض فبعضها لا يمكن اكتشافه إلا بالهندسة الوراثية وهناك أمراض أخرى لا تكشف إلا بظهورها على أول جيل، إذن فنحن نحاول تقليل زواج الأقارب، كذلك إذا كانت هناك إعاقة ذهنية في شجرة العائلة، فهذا يعطي احتمالا أكبر لتوارث الإعاقة حتى لو كان الأبوان سليمين، وقد أكدت أحدث البحوث أن الإصابة تظل قائمة وخاصة في البلاد والمناطق التي يزداد بها زواج الأقارب.

ماذا عن زواج غير الأقارب؟

في تلك الحالة يكون التركيز على شجرة العائلة وإذا ما كان هناك جيل سابق مصاب... أما إذا لم يتوفر هذا الاحتمال تكون فرصة وجود أي مشاكل أو أمراض وراثية ضئيلة جدا رغم أنها قائمة أقل بكثير من زواج الأقارب.

هل تكشف تحاليل ما قبل الزواج جميع احتمالات عدم الإنجاب؟

طبعاً، وهذه التحاليل مهمة جداً للزوجين وخاصة الرجل فمعن طريق تحليل الكروموزومات نكتشف ما إذا قادروا على الإنجاب وكذلك بالنسبة للسيدة حيث أن كروموزومات الجنس لدى الرجل هي Y كروموزومات، أما للسيدة فهي X كروموزوم فنطمن على استطاعة كليهما على الإنجاب.

هل هناك حساسات يكون الحل الوحيد بها هو عدم الزواج؟

كثيراً، بل غالباً ما تكون من حالات زواج الأقارب ونحن لا نستطيع أن نمنع الزواج لكننا نقدم النصع الوراثي ونترك القرار لأصحاب الشأن الأب والأم فعلياً فقط أن نوضح أنهم معرضون لإنجاب معوق بنسبة ٢٥٪ في كل حمل وعليهم أن يخشوا المجازفة من عمها وغالباً ما يكون القرار عدم إنجاب الزواج والزواج من شخص آخر من

دون الأقارب وتضيف د نجوى عبد المجيد أن هناك حالات تكون النسبة فيها ١٠٠٪ وذلك حينما تكون الأم على سبيل المثال مريضة وليست فقط حاملة لا مثل أمراض سيولة الدم الهيموفيليا وهنا نصعب بعدم العضلات الحمول على كروموزوم الجنس... أما بالنسبة لحاملي المرض فقط فنسبة الإصابة ٢٥٪ فيكون هناك مخاطرة أكثر منها تأكيداً على النتيجة السلبية حيث تكون هناك فرصة إنجاب طفل سليم بنسبة ٤٥٪.

إذا كان زواج الأقارب سبباً رئيسياً لتلك المشاكل فهل سن الآدم له نحل؟

طبعاً، فمن أكثر الحالات انتشاراً في مجتمعاتنا زيادة كروموزوم رقم ١٢ والتي يدان نجد لها علاجاً وهي ناتجة عن حمل الأم بعد سن الثلاثين، هي ليست نتيجة حتمية ولكن احتمالاتها في حالة الأم الحامل بعد سن الأربعين كبيرة جداً تنخفض إذا كان عمرها أكثر من خمسة وثلاثين عاماً وتكون النسبة أقل فوق سن الثلاثين لكن احتمالات الإصابة في تلك الحالات تظل قائمة وتتمو كلما تقدم عمر المرأة نقول إن السن المناسبة للزواج هو ما بين عشرين وثلاثين عاماً ويرجع ذلك إلى أنه بعد سن الخامسة والثلاثين تكون البويضة معلقة لدى السيدة لفترة طويلة بعد التبويض مما يعرض لبعض التشوهات وهو شيء لا إرادي، وعند الزواج يحدث ما نطلق عليه عدم انفصال الكروموزوم، فالطفل الطبيعي يأخذ من أمه كروموزوم ومن والده كروموزوم، والمجموعة الكاملة ٢٠ كروموزوم فإذا أخذ الطفل «كروموزوم» من والده بدلاً من أن يأخذ واحداً من أمه يأخذ اثني لصعوبة انقسام الكروموزوم، فيحصل هكذا على ثلاثة بدلاً من اثنين ويكون الطفل مصاباً بتختلف على وهي الحالة المعروفة بالطفل «المنغولي» ذلك ننصح السيدة التي تقبل على الزواج وقد تخطت الثلاثين من عمرها أن تجري تحاليل وراثية... **هل هناك إقبال على إجراء تحاليل ما قبل الزواج؟**

نسبة المقابيل على التحاليل قبل الزواج بالنسبة للذين يزوجونها بعد الزواج أي عندما تواجههم مشاكل كانت منذ عدة سنوات ١٪ فقط، أصبحت اليوم ٣٠٪، وهي نسبة كبيرة وتدل على زيادة الوعي والرغبة في تجنب أي مشاكل وراثية... وأود أن أشير إلى ضرورة تقليل نسبة زواج الأقارب وليس إلغائها حيث أن معظم المشاكل الوراثية تنتج عن زواج الأقارب وليس كلها، فنسبة ظهور الأمراض المتحبة أكبر بكثير لدى زواج الأقارب كما أن نسبة المقابيل على التحاليل ذاتها إلى ٣٠٪ ومعظمهم من الأقارب ■



في العيد.. بأمر الأطباء:

لا وقت للأحزان

بأمر من الأطباء، أنت مطالب عزيزي القارئ في هذه الأيام بالذات أن تترك همومك وأحزائك وأوجاعك جانبا، عليك أن تكف عن الشجار والصياح والعراك وتعقد مصالحة مع نفسك أولا ثم مع أسرتك وأبنائك.. وتجرب دواء الحب، فمفعوله أكيد ومضمون وفعال في حياتك..

تحقيق.. ليلي الراعي

■ كسر الروتين
اليومي
بالاستجماع بجدد
الخلايا

وحينا أهدأ بعد ذلك قليلا وانفرد بنفسي في الحجرة أشعر بضيق وحزن وندم.. وأسأل ألم يكن من الممكن أن أكون أكثر هدوا ولطفا معه؟

لحظة روقان:

مها العبد موظفة بوزارة الخارجية المصرية تقول لنا مباشرة: اشتاق إلى لحظة «روقان».. لحظة هدوء، أكون فيها صافية النفس.. مع زوجي والأولاد ومع أسرتي كلها.. أين ذهبت هذه الأيام الجميلة؟ لماذا لم تعد نضحك؟ لماذا اخفقت كل هذه الأشياء البسيطة والطوة من حياتنا؟ أحيانا عندما يتعكر صفو حياتي وأجندتي محبطة ومكتئبة رغم كل ما يحيطني من رفاية وإمكانات، أحسد هؤلاء البسطاء الذين يسعدون بأى شيء صغير وثافته وأقول أنتنى لو كنت مثلهم.. أود أن أمشي فوق الكوبري في سعادة وأتناول الترتة المشوى واللب الأسمر وأبتسامة صافية تملأ وجهي.. هذه أمنية عزيزة تلح علي.. ومع ذلك لا أتسكن أبدا من تحقيقها..

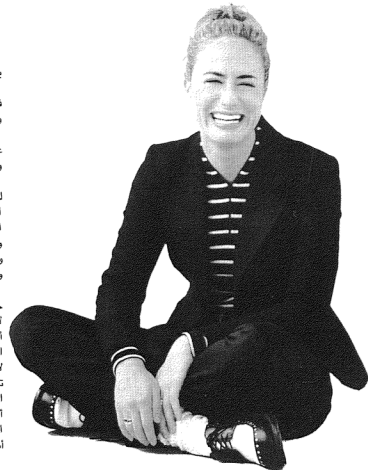
لم الشمل

د. ممتاز عبد الوهاب.. أستاذ الطب النفسي بالقصر العيني.. يفند معاً أسباب المشاكل الزوجية ويقدم لنا علاجاً حاسماً.. فهناك على حد رأيه مشاكل عديدة تواجه الأسرة العربية سببها الضغوط العصبية والنفسية التي تتعرض لها، فهناك مثلاً مشاكل نتيجة اختلاف طباع الزوجين وتكثر هذه المشاكل مع ازدياد الزواج التقليدي وعدم معرفة كل طرف للآخر معرفة كافية تمكته من التعامل مع طباعه وعاداته وأفكاره.. أيضاً الزواج المتسرع يساهم في خلق زرع الخلافات والمشاكل داخل الأسرة، الشاب يسافر إلى الخارج وحده ويعود في إجازة سريعة يريد خلالها اختيار العروسة وإتمام الزفاف في غضون أسبوعين على أكثر تقدير.. والنتيجة تكون في الأغلب.. اختيار خاطئ، متسرع ومشاكل وخلافات زوجية حادة.. أيضاً تؤدي الضغوط المالية التي تعاني منها الأسرة إلى اشتعال الخلافات والمشاحنات بين الأزواج..

الملل في الحياة الزوجية قد يكون هو الآخر سبباً للخلافات الزوجية، فمع استمرار الزواج لسنوات طويلة، يفقد الأزواج إلى تلك المسلمات الرقيقة الدافئة التي تعطي للحياة طمعا ومذاقا.. باقة ورد.. هدية بسيطة.. كلمة حب.. قد تستطيع أن تزيين جبلا من الثلوج ولكن هذا للألف لا يحدث أبدا، فتفتي بينهم فقط مشاعر الجفاء والتفكر والبرود ويتسرب رويدا رويدا الملل إلى أياهم التي تصبح بمرور الوقت باردة بل ومبغلة.

يقول د. مختار عبد الوهاب ناصحا

في العيد يقول لك أطباء النفس: الزعل مرفوض.. والحب مطلوب.. فلماذا لا تمنح نفسك إن هذه الفرصة؟ هل أنت.. مستلّي.. من ذلك النوع الذي يهوى العراك مع نفسه؟ هل تعتقد كل يوم محاكمة ذاتية صارمة فتسأل لماذا فعلت هذا ولم قلت هذا الكلام؟ وإذا لم تتصرف على ذلك النحو؟ وتظل طوال الوقت تؤنب نفسك وتهورها على أعمالها وتصرفاتها غير الصائبة وأقوالها الطائشة؟ إذا كنت من ذلك النوع، فأنت مدعو معي لعقد اتفاقية وثام وسلام ومصالحة مع النفس، حتى تتمكن من الاستمرار في معركة الحياة اليومية المليئة بالمشاكل والمصاعب، وحتى تستطيع أيضا أن تقترب من الآخرين، وتستمع بصحبة دافئة.. إنني كيف يمكننا ذلك ونحن في حالة خصام دائم مع أنفسنا؟ «أمانى» زوجة في الثلاثينات تقول لنا عن حكايات الشجار في حياتها: «الشجار عندها لا يكاد يتوقف.. المشكلة أننا نختلف على أشياء نافهة وبسيطة لا تستحق كل هذا الاهتمام.. صحيح أن الخلافات تكون كثيرا لأسباب صغيرة وهيئة لكنها تساهم في تحطيم أعصابنا.. أحيانا أكون قاسية مع الأولاد دون مبرر وعنف مع زوجي دون داع، أرد عليه بطريقة غير لائقة وسخيفة، مع أن الموقف لا يتحمل كل هذا، ولكن ربما يدفعني أسلوبه الاستغزازي إلى ذلك رغما عني،



الأزواج والزوجات: الأمر يحتاج مجهودا من الطرفين، والبدائية تكون من خلال النفس، فالمرء يجب ألا يتصلح مع نفسه خاصة في هذه الأيام المباركة، فشهد رمضان يمنح لنا المشاعر الروحانية الصافية ويصعق في نواتها الراحة والسكينة والطمانينة والفروض أن تعقب هذه الراحة النفسية راحة للتصرفات وكشف حساب الأفعال الماضية حتى تتسكن من تجاوز الأخطاء والمشاكل الإجازة.. وعيد الفطر المبارك فرصة عظيمة للم شمل الأسرة من جديد، فرصة للتقارب، إقامة علاقات جميلة بين أطراف الأسرة: الأب، الأم، الأولاد..

نحن ندعو إذن إلى كسر روتين الحياة اليومية، هذه الحياة الرتيبة.. الملحة، والسفر، والتفرغ، والاستجمام دواء فعال وأكد المفعول في هذه الحالة..

محاولة التقارب.. النقاش بطريقة هادئة.. وتبادل الملاحظات والهدايا البسيطة.. أو حتى الكلمات الحلوة المذبة قد تعيد البسمة مرة أخرى إلى الوجوه..

دواء الحب

هل تذكر آخر مرة تبادلتم فيها كلمات الحب مع زوجتكم؟ كان ذلك منذ أسبوع، شهر، أم عام؟ سؤال صعب.. ليس كذلك؟ حسنا نحن نقصد من طرطنا لهذا السؤال الذي يبدو مخرجنا بعض الشيء، وصعبا أيضا، أن نسلك عزيزي القارئ، هل يحدث أحيانا أن يحرق قاموس اللغة الزوجية لبعض كلمات الحب والذلل والاهتمام، أم أن هذا يبدو من الأمور المستحيلة التي لا تحدث بين الأزواج ولئن تحدث في يوم من الأيام فقط لكونهم أزواجا؟!

تقول جيهان رافت -مذيعة بالإذاعة: إقاع حياتنا اللاهث بمنعنا أحيانا من مجرد تبادل الكلمات.. مجرد الكلمات.. هل يمكن تصور هذا؟ أحداث كثيرة تقع في حياتي.. في عملي.. أثناء يومي.. مشاعر وإحساسات تمر صدري ولا يكاد يعلم عنها زوجي شيئا.. مثل الأيام وتنسم الفسوة بيننا وترفع الحواجز وتنصب كالحصارياء.. أنا لا أطلب منه كلمات حب.. فقط أطلب قليلا من القامح والاهتمام أو هل هذا كثير علي..؟

رضوى سعيد تستركر سؤلنا وتجييبنا بشيء من التهمك والسخرية: حب؟ حب إيه إلهي أنت جاي تقول عليه.. وهل يمكن أن يتحدث إنسان عاقل عن الحب في هذا الزمن وأى حب؟ حب الأزواج.. هذا بالطبع رابع المستحيات.

خلل قيمي في مجتمعاتنا

د. سوسن عثمان - رئيس قسم تنظيم المجتمع بالمعهد العالي للخمعة الإسلامية

الزواج والحب

معاً بشرط التجديد

قل لزوجتك بلا خوف.. أحب

أحرم حقايق.. وأبدأ الإجازة فوراً

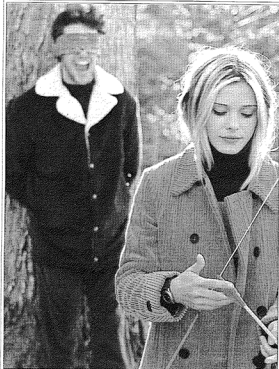
بالقاهرة.. تؤكد لنا أن المجتمعات الشرقية بصفة عامة تكبح مشاعرهم.. ولا تصنع عنها ولا تعبر عن تفاصيلها خاصة إذا كانت هذه المشاعر تشمل الحب بين الرجل والمرأة.. مع أن الأدبيات السماوية تحضن على الرحمة والتسامح والمودة والحب، وضرورة تبادل المشاعر الطيبة خاصة في المناسبات والأعياد والمواسم إلا أن الحب يظل من المحظورات والمنوعات في بلادنا.

إجازة من الهموم

أحرم حقايق فوراً، وانغم مع أفراد أسرتك في رحلة قصيرة تجدد خلالها نشاطك ومشاعرك.. هل يبدو هذا الأمر صعبا كل هذه الصعوبة؟ لماذا لا تتمكن أبداً من الاستمتاع بعطلاتنا القصيرة.. أو الطويلة.. عطلة نهاية الأسبوع.. أو عطلة نهاية العام؟ الشعوب الأوروبية تحترف فن الاستمتاع بالعطلة.. أما نحن في جميع البلاد العربية على حد سواء، نقضى الإجازة في النوم والتكسل وقضاء المشاوير أو في تنظيف البيت وتلميعه!

إجازة عمل

إبتهاال الصايغ -موظفة حكومية- تحكي لنا عن هموم الإجازة وتقول: الإجازة بالنسبة لي ع، كبير أتحمل وحدي.. فيها أقلب الليل وأسا على عقب، أقوم بتنظيفه ومسحه وغسل الستائر وتلميع النجف وتنظيف السجاد.. إلخ.. خاصة في الموسم والأعياد والمناسبات



■ ملل الحياة الزوجية أهم أسباب الحلاف

العيد نقضىه في الغالب في الزيارات واللقاءات العائلية. ومع ذلك، هناك من يؤمن بأهمية العطلات وفقرتها على كسر إقاع حياتنا السريع.. المتلاحق.. السبيدة مع الحب مديدة فرح بأحد النيكات قول لنا إنها تخطط منذ أسبوعين لقضاء عطلة العيد في شواطئ الغرقة، وهي تنتظر هذه الأيام بفارغ الصبر.. على الشاطئ.. الشمس.. فوق الرمال.. النقية.. أريد أن ألقى همومي ومتاعبي.. من حسن حظي أن زوجي من ذلك النوع الذي يؤمن بأهمية الإجازة، وألا لا تمكنا أبداً من انتشال أنفسنا من دوامة الحياة في القاهرة.. هكذا تؤكد لنا..

وظيفة الإجازة

هناك مفهوم علمي واضح ومحدد لأهمية الإجازة في حياة الناس يحدده لنا الدكتور محمد آدم أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة القاهرة، حيث يؤكد أن الإجازة عندنا في الشرق يغلب عليها الجانب الاجتماعي الممدود الذي يدور غالباً في النطاق العائلي والأسري.. تبادل الزيارات.. الأضياف.. تناول الطعام.. والسهرة العائلية.. هي الأطر التي تدور فيها حركتنا.. الجانب الترفيهي يساعد المرء على أن يغير اهتماماته بفعلة.. فالتفكير يعمل طول الوقت في إطار واحد لا يكاد يتغير، وحينما تحدث أثناء العطلة هذه النقلة في الاهتمامات ينشط العقل ويستعيد حيويته لجد أنه يمارس أشياء بعيدة عن تلك التي اعتادها في الأيام العادية ولكن لكي نشعر بقيمة الترفيه حقاً لابد أن نكون قد عملنا عملاً جدياً ومضنياً واستغرقنا فيه طويلاً، فنحن نشعر بقيمة الراحة فقط بعد العمل الشاق..

الترفيه الثقافي

ويؤكد الدكتور محمد آدم أن الإجازة لها جانب آخر ثقافي يمكن أن نطلق عليه الترفيه الثقافي.. فالثقافة عنده ليست ترفاً وأنزوا بل إنها مدخل ضروري لنمو الإنسان من الداخل.. فنحن جميعاً بحاجة إلى استكمال بناتنا الثقافي بعيداً عن تقويمنا المهني بصرف النظر على تلك المهنة التي نشغلها، ومن هنا تأتي أهمية السباحة الثقافية التي تملأ ثغرات التكوين الفكري والثقافي، الذي لن يجده المرء فقط بين صفحات الكتب ولكن ويشكل أساساً من خلال معايشة الناس والشعوب والأختلاط والاحتكاك بالآخرين.. وأخيراً هناك بند الراحة الجسمدية والاستجمام وهو شرط هام في الإجازة.. فالتمتع الثقافي ضروري والصحة الجسمدية مهمة فهي التي تخلف في المرء تلك الثبات والتوازن الأساسي في حياته وتمكنه من العمل وإيضاً من الاستمتاع بكل مباحات الحياة وكما يقولون إن لبدنك عليك حقاً. ■

INTERNET

IEW Browser Secrets, Tips, & Tricks

NEW Ways to Speed the Net

BEST Internet E-Mail

BEST Sites, Newsgroups, and Chat Rooms

■ أحدث حلول الإنترنت يقدمها «كاسبات ٩٨»

فيسوف تعرض مجموعة كاملة من الأنظمة والمنشآت الاستهلاكية لاستقبال الصورة والصوت وخدمات الإنترنت/البيانات، وأيضاً تعرض نسخة الاستهلاكية ٨٥.٨٥ دبلوي. بي. وأسعة الانتشار من هذا النظام

التسعد المزاي مثل إمكانية العرض على الشاشة. عرض التوقيت. إشارة بالنكفة. التحكم بالاستخدام والتحكم عن بعد بجميع الوظائف.

وفيما يتعلق بالوصول إلى شبكة الإنترنت عبر اللاسلكي، فيسوف تعرض «نكست ليفيل سيستمز» مودم سلكي عالي السرعة «سيرف بور» يتيح للمستخدمين الوصول للإنترنت والخدمات الغورية وتلقي المعلومات بسرعة ٢٧ ميجابايت في الثانية في حين يحتاج إرسال طلب المعلومات إلى خط هاتف عادي ومودم.

وعلى صعيد الأقمار الصناعية، تعرض «نكست ليفيل سيستمز» مستقبل الأقمار الصناعية الرقمي «ماجنتيود اس آر - ٢٣٦٠» الذي يتيح لمقرى الخدمات المدوعة منع القرصنة والاتصال بسهولة بين نظام وآخر بتغيير نمط كالم.

ومع توفر إمكانيات رئيسية مثل دليل البرامج التفصلي (إي. بي. جي) ريموت كوتنرول متعدد الوظائف، بيانات سريعة ومودم استقبال لوظائف إشارات القنوات السبعة المدع ■

محمد حبوشة

استقطب جناح «الشرق الأوسط للث» الذي تم تخصيصه لمعدات البث للمرة الأولى في معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع لمعدات الكبل والأقمار الصناعية والبث الفضائي والشبكات الرئيسية التي ستعرض أحدث المعدات والتجهيزات الخاصة بالتسجيلات والعروض الصوتية والمرئية وأجهزة الفحص والقياس وأنظمة الكتابة والتحرير وشاشات عرض الصور في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ فبراير / شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي مع كل من معرض «سوق الأقمار الصناعية» والاتصالات - ومعرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للإلكترونيات الاستهلاكية كما سيقام خلال الفترة نفسها معرض «دبي نت» الذي يعتبر أول معرض في المنطقة حول تكنولوجيا الإنترنت، ومعرض الشرق الأوسط الدولي لموزعي ومجمعي الكمبيوتر (إر اس إيتك ٩٨).

وتعبر «سوني بروكاسات اند بروفيسنشيال - الشرق الأوسط» في جناح «الشرق الأوسط للث» الذي يتيح لها المشاركة إلى جانب عملائها الرئيسيين المعارضين منهم والزائرين. وقد صمم النمط الأول للاستخدامات التي تتطلب صورا عالية الجودة والأنظمة المحمولة والسرعة وتكاليف التشغيل المنخفضة، وتقول سوني إنها باعت أكثر من ٥٠٠ وحدة منذ أن تم طرح «بيتاكام اس اكس» حتى اليوم.

الشركات العالمية تتنافس في «كاسبات ٩٨»



■ جديد إيسر نظام حماية للفيروسات

إيسر كمبيوتر «الشرق الأوسط» طرحت جهازها الجديد «إيسر التوس ٩١٠٠» الذي حظي بأربع جوائز من كبرى الشركات الأمريكية عند طرحه لأول مرة والجهاز الجديد يوفر مجموعة قوية من الدعم للبرنامج الثاني الأمر الذي يساهم ليس فقط في تعزيز السرعة بل يوفر أداء أفضل ومرونة أكبر بالإضافة للاختيارات مثل: ريدوهوت سواب وقوة كامنة من الطاقة لتأمين نظام يعتمد عليه. وقال جوبالاكريشنان أنه: يتم لكل إيسر التوس ٩١٠٠ مع مجموعة إيسر إيزي بيلد مما يجعله سهل التركيب مع نظام الشبكة العاملة ويجعل أيضاً من عملية تشغيل سيرفر إيسر التوس ٩١٠٠ أسهل وأسرع. ويوفر هذا النظام الحائز على عدة جوائز نظام حماية ضد الفيروس يعتبر الأول من نوعه ويقي نظام الشبكة العامل من التآثر بهجوم الفيروسات، ويتميز إيسر التوس ٩١٠٠ بما يدعى «سيرفر مانيجر (ASM)» لإدارة السيرفر الذي يستطيع تحديد الخلل في الأجهزة قبل أن تتحول إلى أعطال كبرى وتسبب بإدارة كافة مصادر الشبكة مركزياً. وأضاف جوبالاكريشنان: في عالم الأعمال المتسارع في الوقت الحاضر ليس هناك مجال لأعمال الكمبيوتر أو الوقت الضائع. كما يوفر إيسر التوس ٩١٠٠ الجودة التي تبحث عنها المؤسسات المتمثلة في القوة والاعتمادية والمرونة لمواجهة احتياجات أعمالها ■

«إيسر» الجديد مزود بـ «سيرفر بيتوم» ثنائي المدى



رؤوف عياد





العمل السري الوحيد في حياته

بعد نصف قرن من الكتابة.. كامل زهيري رساماً

فاجأنا كامل زهيري... كما فاجأ جمهوره من القراء، وزملاءه من



الكتاب.. أيقظ الرسام «الكامن» داخله والذي ظل يجد تعبيره «نائماً

ومتوارياً» طيلة نصف قرن وأطلت علينا لوحات الرسام كامل زهيري الذي

تقاسم الفنان حسن عثمان معرضاً افتتحه الدكتور أسامة الباز بقاعة

«أكسترا» بالزمالك.

تحقيق - سيد محمود

بما يشبه الاعتراف بيني وبين نفسي فإذا كانت الكتابة اعتبرها عملاً موجهاً للآخرين، ورغبة في التواصل معهم ومع مفهومهم فالرسم خاص، لا يحتاج إلى تدخل الآخرين أو مشاركتهم.

سألناه عن الفرق بين القلم.. والريشة

كانوات تعبير عن المبدع؟

فقال: أتصور أن هناك مناطق رقيقة لا تستطيع الكتابة الوصول إليها أو التعبير عنها وربما تجد في معظم لوحاتي مثل هذا البتس أو الانفعال الذي قد لاثمك به الكتابة وفي حالة إنسان مثلي لديه بصيرة متقدمة ومشحونة بقراءة العمارة والناس والملاحق فالرسم هو الحل الوحيد، ودائماً كنت أحسن أن في أعماقي «رسام نائم» يهيم ويحوم ويوجد متعته في ارتياح المعارض واستنشاق رائحة الألوان.

ولكن هل يمكن للفنان أن يصفح عن تأثره برسمين محددين؟

قال: أنا شاهدت معارض رسم في كل بلاد الدنيا وتأملت لوحات معظم الفنانين العالميين لكنني حين أمسك بالريشة لا أجد سوى لغتائني بعيداً عن الأكاديميين والمدارس الفنية المتعارف عليها. **واستوقفنا في لوحاته احتشافاً وبالطبيعة الصامتة على حين غاب التجريد**

وكان رده:

أنا لا أحب التجريد وأسعى إلى التعبيرية اللغائية.

لكنك بدأت حياتك مع «السوريالين» وإن كان المثلقي لا يجد لهم أثراً في لوحاته؟

قال: لقد ارتبطت بالسوريالين المصريين في

الكتاب والتشكيليون شاركوا كامل زهيري ميلاد الرسام الهاوي بعد نصف قرن من الانتظار وربما وجد الكتاب تفسيراً لتحول زهيري من القلم إلى الريشة في «ذاكرته البصرية» والتي طالما احتضنت بتفاصيل وأناق أسرار الشوارع والبيات العتيقة ليس في القاهرة بل في مدن شتى مارس زهيري في طرقاتها وأزقتها متعته الفريدة في قراءة واستقراء فنون العمارة.

التشكيليون نفذت عينهم المتفرسة في لوحات زهيري، ولم تراو حسانتهم في التقاط روح زهيري الفنانة، جاذبية سرى قالت: لوحات كامل زهيري تفوق لوحات المحترفين، مصطفى عبدالمعطي عبر عن سر جمال ريشة زهيري بأنها تحمل مسحة صوفية، جميل شفيق كشف عن بكاره إحصاسه واصفاً زهيري بأنه يرسم كأنه مولود بالأسس.

الرسام يستيقظ

وليس هذا كل ما قيل ولا هو مجمل ما حدث كانت ليلة ميلاد الرسام كامل زهيري بعد خمسين عاماً من إسماعه بالقلم، ولعل الممارنة بين الريشة والقلم كانت مفتحةً ملانماً للغاية لفتح الكلام مع زهيري الذي كثيراً ما يصفه أصديقه أميراً للحكي.

قال زهيري للأهرام العربي عن السبب في انتظاره كل هذه السنوات حتى أقوم معرضه مؤخراً: لم أفكر في عرض لوحاتي، لأنني فنان هاو لا أحب الاحتراف، فالهواية عمل حميم وخاص لا يهرق صاحبه، وربما أنني حين أمارس الرسم فكأني «



■ إحدى لوحات كامل زهيري

هاشم

الجواز: الأدبية الثقافية في الدول والمجتمعات المتقدمة في شمال الدنيا هي تعبير رمزي. أما كانت قيمة الأدبية. عن تقدير الجماعية للإنجازات الأدبية في مجالات الرواية والقصة والشعر، والفلسفة والعلم الاجتماعي، والفلاسفة، والأدباء، والباحثين والمفكرين، ومن ثم فالجواز لا تعطي إلا لأعمال توافرت لها جميع الشروط الفنية والإبداعية التي تجعلها جديرة بالاعتناء، والتقدير، ومن ثم نيل الجوائز، حتى ولو كانت رمزية وبلا مقابل مادي كالجوائز الفرنسية الشهيرة في الرواية، إن اللجان التي تشكل لاختيار الأعمال الإبداعية، تنظر إلى هذه الأعمال المرشحة أو التي تقوم بترشيحها، انطلاقاً من معايير تقويمية مؤسسة علمياً، وليس مجرد اختيارات عشوائية قائمة على الأوهام الشخصية أو بناء على معايير ذاتية، وإنما العمل الروائي أو الفكري أو الفلسفي الذي يختار أو الأساس، وليس شخص منتج مشهور كان أو معقولاً من وجهة نظر وسائل الإعلام الطاعية، ولذا فقد الصحف وأشياهم من المعقولين أو الفكريات أو حتى المشهورين، وهذا يرجع إلى استقلالية هذه اللجان في كثير من البلدان عن السلطة الثقافية الرسمية، وإضمارها بمثل عناصر مشهود لها بالثقافة والأخلاق، وحسن السيرة في الحياة الثقافية، والعام، وحتى الجوائز الرسمية في الدول المتقدمة، أغفلها، يتبعون بالاستقلالية إزاء الأوراء، وعصرها، وكل ما له علاقة بالسلطة السياسية الرسمية. أما عندما فحدث ولا حرج عليك، حيث سلطة الأوراء، والعلاقات، ودور وتأييد الرسميين في القاعدة والعلويين، فلا معايير في اختيار الكتب التي يقال دائماً إنها أحسن كتب ولا يقال لنا لماذا اخترت، ولا كيف، ولا على أي أساس أو معيار نقدي، لأن الموضوع باختصار "رقة سنوية"، تعلى فيها الألقاب الشرفية، ورئاسة الجلسات، والمنكشمين على مجموعة من أعضاء، لجنة معرض الكتاب المؤقتة، وبعض العناصر المرضي عنها رسمياً، والذبح، واستمع، وهاول إن تضع هذا المستوى من الخطاب الثقافي الرسمي ضمن أي مستوى في هذا الأمر يلقى بصعوراً، واستعرف الإجابة فوراً، وأما واستمع إحراجات ما يقال عن بعضهم متفقين مصرع من رئيس الجمهورية، وأحكم أنت قولك في هذا هل هذه أسئلة تال لرئيس مصر، وهل هذه قضايا أصلها تخرج الكتب الفنية، كتباً رومانيا، تخبر، وبعض الميسطين على صفحات الثقافة، وأضرب رأسك في الحائط ولا حياة لن تنادي: فلا أحد مسئول عن هذا الذي يجري، لأن كل رئيس هيئة يحاول أن يبنى علاقات قوة بعيداً عن الوروز، ويشروعات لا يستطيع الوزير سوى إقرارها، هذا البيت أي متى، متى تؤسس لجنا أهلية لنح جوائز أفضل الكتب، وأفضل الأعمال الروائية، حتى تكون هذا لأعمال المختارة قليل بمصر ومننا، إن اختيار الكتب، من لكه اختارت كتب أعاضها من قبل وهمة فضيحة، وبلا وحيات منح لهذه الجوائز، هو أمر منكش من غياب المسئولية السياسية، فضلاً عن تدوير حياتنا الثقافية، وهو ما يستدعي وقفة، وهك التواطؤ العام داخل الجماعة الثقافية والصحية معاً

نبيل عبد الفتاح

وجدت في لوحاته موسيقى خاصة تضم مختلف الفنون في اللوحة الواحدة وهي موسيقى تمثل انعكاساً طبيعياً، لثقافته العميقة ولكنني انصحه بالبعد عن رسم الأشخاص لأنه يخلق لخياله العنان نحو التجريد والفانازيا لأنه يملك خيالاً خصباً لا ينفي إهداره في محاكاة الطبيعة.

لحظات التحلي

والجميل في ردود الأعمال التي رحنا نسعي وراءها تنوع استقرارها للوحات الرسام كامل زهيرى فبينما وقف نقيب التشكيليين، د. حسين الجبالي يؤكد للجميع أن المعرض مفاجأة تأخر الفاييس وأنه في مواجهة موهبة حقيقية تأخر ظهورها نصف قرن قال الفنان جميل شفيق: إن كامل زهيرى ظل يحمل داخله فناناً طوال الوقت وإن

الرسم ركن هام مكمل لشخصيته والجديد في لوحاته نتاج "لحظات رائقة"، مليئة بالتجلي الفني حتى نكاد نشعر وكأنه رسام قد ولد بالأساس فنسقط برسم بقطرة، ويتأوان طازجة مليئة بالإحساس.

أما الفنان حسن عثمان زميل كامل زهيرى في المعرض فقد أعغى كامل زهيرى من مطالبة كفافنا بالتعليق بالإضافة قائلاً: يكفي تأمل لوحاته التي رسمها كمثل قللاني.

لكن الفنانة الكبيرة جاذبية سرى، الفنانة أخذتها الدهشة كبيرة من لوحات الطبيعة الصامتة التي قدمها كامل زهيرى وقالت تحديداً إنها تفوق لوحات كثير من المحترفين، وهنا نقول شاهد من أهلها ويكمل الشهادة واحد أيضاً من أهلها هو الدكتور مصطفى عبدالمعطي وهو الذي رأى في لوحات زهيرى حساسية عالية نجح خلالها زهيرى في إقامة نوعاً من الحوار الصوفي مع ألوان الباستيل وبين أن يخضع هذه الصوفية لأي منظور أكاديمي محكماً القوانين الجودانية وحدها.

دعوة للرسم

الشجاعة والتفانيه والحساسية التي أفرجت عنها ريشة الكاتب كامل زهيرى بعد نصف قرن من الاحتياز للظم وحده دفعت بالنقاد نعيم عطية أن يقول: إن ما قام به زهيرى دعوة كي يسلك كل من يملك الإحساس ويصير علي دربه أن يفرغ عن مشاعره ويرسم ببساطة ليقدم فناً تنادي به مدعى الحداد. وبقي القول: إن إيقاظ الرسام داخل كامل زهيرى الكاتب بعد نصف قرن قد يكشف كما قال هو نفسه عن مناطق لم يصل إليها القلم. ■

شبابي لأني كنت أبحت عن التمرد، عن كل حركات العصيان وقد شاركت السوريين المصيرين معرضاً أقام سنة ١٩٩٤ قدمت فيه بعض بداياتي مع الرسم ثم توقفت عن عرض أي أعمال إلا بعد هذا التارخ حتى كان هذا المعرض وتفرقت طوال السنوات الماضية للكتابة عن التمرديين والفنانين كما ظهر ذلك في كتابي "مذاهب غريبة"، وأنا للأساء.

هل ضم معرضك الأخير كل ما رسمته في خمسين عاماً؟

قال: لا... لا هناك لوحات لم أجروا على عرضها كذلك لدى بورتريهات عائيلة خاصة لم أعرضها وقد يشجعني نجاح المعرض على الإحراج على هذا الرسم التام داخلي.

زهيرى في عيونهم

كما يبدو فإن الكتابكم تستوعب كل ما أراد كامل زهيرى قوله للناس، ولنفس زهيرى كان لجوذه إلى الريشة، يمارس طقساً جميعاً أقرب إلى الاعتراف-وكثير من الأسماء في دنيا الكتابة أزهقت السمع لما اكتشفت ريشة كامل زهيرى، الدكتور جابر عصفور، والنقاد على أبشواش، والدكتور أسامة الباز الذي افتتح معرض زهيرى وعلق عليه بقوله: "زهيرى فنان موهوب بالطبيعة يرسم بقطرته ويتفانيته لا تلتفت كثيراً للواعد الأكاديمية، ودون اهتمام بالفورم، أو الشكل معظم لوحاته طبيعة صامتة وجوه زهور.. بها تناسق وتناغم واضح بين المساحة واللون، ألوانه في معظمها هادئة أما وجوهه فمصرية تماماً مفعمة بالتفكير ويكسوها الشجن العميق.

ولم يمت الدكتور أسامة الباز

أن يطمع عن شيء أقرب إلى لوم "مستويات زهيرى" التي طلعت داخله الفنان التشكيلي وكانت السبب وراء تأخر استيقاظ الرسم.

والغربى أننا ونحن نبحت عن صدى مولد كامل زهيرى الرسام بعد مشاور خمسين عاماً من الكتابة أن كثيراً من زملائه "الجيد"، ونعني التشكيليين لم يشعروا بالدهشة إزاء، تحوله من الكتابة إلى الرسم.

جورج البهجورى قال "زهيرى فنان قديم وإن تأخر مولده، وطوال مدة وجودي في باريس كانت زياراته لي كلها كلام عن الفن التشكيلي والرسامين.

وكثيراً ما كنت اضبطه وهو يرسم وجوهاً أو شوارع أو زهوراً، وكنت أسأل نفسي، متى يفعلها؟ وكنت أقصد متى يعرض ما يرسم، وحين فعلها

قالها عنه :

أسامة الباز :

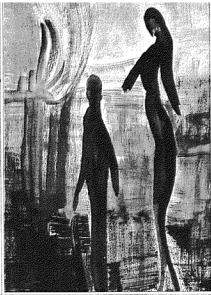
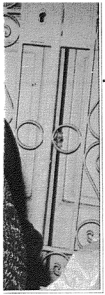
في ريشته روح مصرية

جاذبية سرى :

لوحاته تفوق المحترفين

جورج البهجورى :

أدعوه لإطلاق الخيال



■ هذا الآخر الكامن داخلي يكتب ويرسم وأنا أوقع



لا يخطئها

المتابع للمشهد الثقافي

كان والدها «حاكماً» سياسياً لفترة.. ثم كان خروجه من دائرة «السلطة» إيذاناً بدخولها ما وصفته هي «بساحة أرحب» حيث الفكر والفن والإبداع. طائر «إماراتي».. من هناك وجاء يحط في القاهرة منذ ١٩٨٣ ليسهم عبر تسعة دواوين شعرية وأربعة معارض فنية في إثراء المشهد الثقافي بحببوية لا يخطئها المتابع.. هذه هي «ميسون صقر».. المتمردة على القصيدة الكلاسيكية التي كان يكتبها الأب الشاعر صقر القاسمي والتي اختارت قصيدة النثر ودخلت عالم الفن التشكيلي من بوابة الشعر.. ثم أثرت «الشاعرة» داخلها أن تستقل عن ميسون الفنانة.. مؤخراً صدر لها ديوان «تشكيل الأذى» ومنه كانت محاولة الإبحار لموانئ جديدة.. وضاف واحدة من أكثر تجارب الثمانينيات خصوصية.. ميسون فتحت قلبها.. وكان الاشتباك.. حوار.. محمد بركة - تصوير - عماد عبد الهادي

ميسون صقر.. أكتب بروح النمرة المتحفة



■ يكفى أن أبدو بصوق لى تمارس السياسة

أقرأ ديوانك الأخير، فأشعر كمن يسير يقدم حافية على الأثواك... هناك دائماً نمة عشاق يتصافحون بالسكين، ودماء تقطر، وممرات معتمة تخفى وجوها شائهة... من أين تتفجر كل هذه القسوة؟

لا تنس أن الديوان يحمل اسم «تشكيل الأذى»، فالبد، هنا بالأذى، كيف يتشكل فلسفياً وروبيرياً، وليس شعرياً فقط. كيف تتلقى قسوة الآخرين وتتسلها ثم ترعاها إليهم أضف إلى ذلك المرات المعتمة التي تصافك في حياتك، في علاقاتك بالعالم، في علاقاتك بما تكتب، هناك دائماً قسوة ما متباعدة، وهكذا كتبت «تشكيل الأذى» بروح نمرقة متحفزة، روح مفعمة بالشر الجميل الذي يأتي في سياق فني، وليس الشر المؤذى، ورغم ذلك الديوان لا يؤسس لفكرة «الد بالأذى على الأذى» فهناك أيضاً مواجهة الأذى الصادر من الآخر بالاستسلام، عليه وتجاوزة.

يشعر المتأمل بصورتك الفوتوغرافية بأنه أمام إنسانة أخرى غيرك وما هو ديوانك الأخير يضم «الصور العديدة ليست أنا» كعنوان رئيسي لعدة قصائد هل هي غربة الذات واضطراب الهوية؟

أؤمن بدلالة بوجود تعددية داخل أعمالك كل فرد منا، وكثيراً ما نتجأ في أحد المواقف بوجود بعد معين في شخصيتنا لم تكن نعرفه في كليل، وبالسبب لى يوجد هذا التعدد أيضاً على المستوى الإبداعى حيث أمارس الرسم وكتابة الشعر، فلا أكتف بالصفيش والعمامة، وعلى الرغم من انتشار موهبي بين الخليج ومصر، فلا أستشعر أى اضطراب إزهاه. لكننى أعتقد أنك تماماً حول غربة الذات التي تبد قدراً لأزمنة أيضاً رحلتنا. وربما كان التوزع الحياتي بين الإمارات والقاهرة بالإضافة إلى تقاطع السياسى مع الإبداعى في تجربته لى دور في تعميق شعورى بالانفراج، لكن ليس هذا ما جعلنى أكتب عن «الصور العديدة» وإنما ما استشعرته من تعددية كامنة في ذاتي، تعددية تجعلك تتسمال ببعضها حقيقة عن هذا «الآخر» القابع في أعماقك يكتب قصائدك ويرسم لوحاتك وتوقع أنت!

ياخذ البعض على تجربتك الشعرية «الإسهاب» الذى يأتي على حساب الثاني ونحت الجملة، بينما ياخذ البعض الآخر على تجربتك الولوج باستخدام الفاظ «مهجورة ومهشمة» لا تغير تفاعل المتلقى كيف ترين هذين المخاضين؟

ربما كان المأخذ الأول صحيحاً بالنسبة لديوانى «السرد على هيئته» والآخر في عتمته، ولكن لا أعتقد أنه ينسحب على تجربتي بأكملها وأعتقد تتفق معى على التكثيف كسمة بارزة تتجلى في «تشكيل الأذى»، أيضاً لا يشكل احتجائى ببعض الألفاظ الهمشة، وإسقاط المهجورة، ملهماً عاماً في كتابتي، وأعتقد أن ديوان «مكان آخر» المكتوب للأطفال، يبرز ولى بالاشتغال على أكثر مستويات اللغة القصصى يسراً وغموراً، ويبقى في النهاية احتجائى بالغة وولى بالتشكيل وإدخال نتيجة طبيعية لخزون تراكم بداخلها منذ فتحة وعيى على لغة والدى كشاعر تقليدى بالإضافة إلى تقاطع مع تجربة العدالة لجيل السبعينيات وما تلاه.

من الملاحظ أن اهتمام قنوت النقد العربية بأعمالك، غالباً ما يقابله فنون من منابر النقد في مصر... ما تفسيرك؟

دعنى أوضه هذا الأمر. إذ لا أعتقد بوجود نوع من النقد النقدى التجريبي الشعرية، حتى على المستوى العربى الذى نتحدث عنه لا يبرز الأمر. في مجمله عن متابعة صريحة ذات طابع إخبارى، وأنا أنظر إلى هذا الشأن الشخصى في سياق

الأزمة العامة التى أوجهها قصيدة النثر التى لم تحظ بعد ببنيار نقدى فاعل يواكبها ويوصل لها.

أما في مصر، فالأزمة النقدية تأخذ بعداً آخر، فثأت بعد معاناة شديدة في تكليف ديوانك، عليك أن تسعى للنشر على نفقتك الخاصة، وحين يصدر عليك أن تبحث سيل تنظم نوبة القافية لشوهر، ثم تبحث عن القافى الذين سيستخدمون في الندوة والأصداف، الذين سيحضرونها باعتبارهم جمهوراً، والآخر يتعين عليك حمل الأوراق القصيدة التى تمخضت عن الندوة والسعى بها على الصحف والمجلات لكى يتأكد حضورك على الساحة، هكذا يصبح دورك كشاعر دوراً غريباً ومربكاً، وربما كان عدم انسجامى مع هذا الوضع المحبط سبباً لا تراه فوراً في الاستقبال النقدى لأعمالى.

وعلى أية حال لا تشغلى مسألة النقدى التى ربما توقعتنى في أوهام الشهرة والانتشار بما تنطوى عليه من حالات استرخاء، إبداعى وإفتقاد لمبادرة التجويد والتطوير.

لماذا يشكل الاحتفاء بالجسد ونطوقس وإحواله... أو ما اصطلح عليه

نقدى بالجسدانية، سمة بارزة في مجمل أعمالك؟
إذ لم تحذف أنت بكل التفاصيل الصغيرة الحميمة التى تشكل مفردات وجودك فلن يفعل ذلك أحد غيرك، والجسد جسر أعبره دوراً على أعرف ذاتى، إنه ذاكرة المرات ومستودع حالاتها المتباينة، إنك حين تصرب صغيراً أو يصيبك المرض، فإن جسدك هو الذى يلقى هذه الخبرات لصاكمة المبكرة.

هو أيضاً الملاذ في عالم شاسع لا يمتدح الأمان، هو الملاذ بعد انكسارات الأحلام الكبرى، هو الخلاص، هو البقيع، وما أود توضحه هنا لى أن أحف بالجسد من خلال رؤية إيريوتيكية «شهوانية» ليس عجزاً، بل فقط لافتقاد الرغبة في ذلك.

دعنى أصارحك باننى قد حرت في تفسير موقفك من جيل الثمانينيات التى تتمتعن إليه، فثارة تنهيمه بالاكتماف بقشور الثقافة والانفصال عن الماضي والانفراج في الحاضر، وثارة أخرى تؤكدن على قيمة إنجازاته الشعرية وجودنها...

لم أتكلم عن جيل شعري محدد، بل قصدت فكرة الجيل بصفة عامة، وبالعقل هؤلاء الذين ظهروا في الثمانينيات اكتفوا بقشور الثقافة ولم يؤسسوا لأنفسهم وعياً حقيقياً وأصيلاً، لقد ظهروا في زمن الطغيان وانحسار الله القومى العربى، أى تلك الحقبة الانتقالية بين جيل السبعينيات التشكلى أنبياً وسياسياً وجيل الثمانينيات الحميتى بوقعة ذات وممرات، هكذا تجد نصف النشك أمام جيل شأنه، تبين تجربته من ملامح بارزة، لكن هذا لا ينفى وجود أصوات جيدة ظهرت في الثمانينيات مثل أمجد ناصر، ليلى الطيبي، فاطمة فنديل، إيمان مرسل وغيرهم.

وعلى الشكلى الشخصى، أرفض تنصيفى ضمن تجربة جيل محدد، لأن ذلك يصادر لى حقى في الافتتاح على تجارب أجيال أخرى.

يحتل الفن التشكلى مساحة من إبداعك رغم أنك لم تناهل أكاديمياً لممارسة... ترى هل تختلف عين الفنان التشكلى حين يملك خلفية شعرية؟

أعتقد أن الجهود الفردية الدوية يمكن أن تكون بدلاً للإعداد الأكاديمى الصارم، كما أعتقد أن الخلفية الشعرية تعطى تميزاً وخصوصية شديدة للتجربة التشكلى، فاحتفاؤك باللغة يتوارى مع احتفاؤك بالمرز، وفكرتك عن الأثر شعرياً تقاطع مع فكرتك مع بصرياً، وبالتجارب الملمس والمركب عن القصيدة تتأشخ مع معالجتك لها تشكلياً، هناك إذن هذا التفاعل المستمر بين الخلفية الثقافية بقبعها الشعرى والتجربة الفنية.

ولكن الست معى أن تجربتك... عموماً... تتسم بتقاطع حاد بين السياسى والثقافى، ولعل ذلك أحد مكونات التفرد الشديدي لهذه التجربة...

أرى أن كل فعل ثقافى هو في أحد تجليات فعل سياسى بشكل من الأشكال وليلثل فإن السياسية عن أحد أشكال الثقافة، وكوبت شاعراً لا يعنى انفصالح عن دائرة السياسة، ليس بالضرورة أن تتخرط على تنظيم أو جماعة سياسية، بل يكفى أن تدع بصوق لى تمارس السياسة، وبالنسبة لتجربتي الشخصية فقد كان والدى حاكماً لفترة، ثم كان خروجه من السلطة بمثابة دخولى لعالم أكثر رحابة هو عالم الثقافة والفكر والإبداع، هذا العالم الذى أ كنت أبخله لو كنت ظلت حتى الآن لى سلطة، ولكن معنية تماماً بالواقع السياسى عربياً ودولياً، فانا لم أنس أبنة إيجو، سياسى، أمنت بالإبداع واتخذته لغة تمل منها لى واقع أمتها وحضارتها عصرها ■

هذا الكتاب أنه يفتح أفقا جديدا مختلفا عن تركة شوقي من حكم وخواطر، بينت موهبته الشعرية الفذة، ومن أبرز حكم وخواطر شوقي التي نخر بها الكتاب: أبى الله أن يتساوى عباده.. إلا في النوم.. والموت... أكثر الشعراء متافكا بشعره.. ألقهم رواية.. لخدع من شئت: لا التراجع / أساطين البيان أربعة: شاعر سار بيته ومصور نطق زينة وموسيقى بكى وتره ومثال ضحك حجره / السيمون إذا أملائت.. انفجرت / الطير لا تقرب أقفا قدس فضائهم.. والحريه تهرب من بلد.. اختل قضاؤه / الفتيات ناثات.. فإذا تزوجن: انتبهن، والفتيات سكارى.. فإذا تزوجوا: صحوا / لكل زمان: كتاب.. ولكل جيل: أداب.. ولكل كاتب: قارىء، والناس شاعر منشد.. والناس أحوج إلى أدب من غير أدبي، منهم إلى أدبي بغير أدبي.

عطر حسن خضر

عطر ميت هو الديوان الأول للشاعر حسن خضر، والذي عاودت به سلسلة كتابات جديدة التي تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب إصدارها بعد توقف والديان يعد من أوائل القصائد التجريبية للشاعر في كتابة النثر الجديد، تنوعت القصائد حول رؤية الشاعر لذات الإنسانية التي يعصف بها الإغتراب والألم في واقع مليء بالتناقضات، وقصائد الديوان الجديد كتبت في أوائل التسعينيات وكان مقترضا أن يصدر هذا الديوان قبل أربع سنوات، ولكنه تأخر، ويشكل عام استغادات قصيدة حسن خضر من المنجزات التي تحققت أخيرا في قصيدة النثر، ولكنه مازال يحمل الكثير من تصورات عن الشعر الذي أسس له السبعينيون، ولهذا نجد في قصائده لعمرا مخفيا عن شعراء التسعينيات، وعن شعراء الثمانينات، يقول حسن في إحدى قصائده: مساء المدينة.. عادة.. بنام خارج البيت / والنهار لم يعد يزرع الحقل / بل يحتمي بجناح منهار للتو: يبيك قسوة الضحايا العابرين / وإمرأة في المدينة / تدخل الفراش كل ليلة بحزمة من الذكريات / تسعلها / وتجلس قرب النار تتأمل الهيم.

عطر ميت
حسن خضر



رحلات الصحفي

صدر مؤخرًا للزميل محمد عبد الله كتابه الشائلك رحلات ابن عبد الله الذي وضع فيه خلاصة تجربته مع السفر في شتى أنحاء العالم، واستطاع بعينه المدربة أن يلتقط الإنسان البسيط والخطي في كل بلد يلح بها، وقد ركز في رحلاته التي تجاوزت الـ ١٥ رحلة على اليابان وفلسطين وأفغانستان ولبنان ورومانيا وبلاد البنجال وقال في ختام الكتاب «حين ترحل تنترك ورائك أهلا وأحبة، وقبل أن ترحل تشعر بالخوف من ألم الفراق، ومن بعض ما ينتظرك: بعيدا عن الأهل والأحباب.. وكثير من المجهول وقد سرت هذه المشاعر في نفسي، وعبرت عنها لامي، وأنا أترك قروني «الجديدات» وكان عمري ثلاثة عشر عاما إلى مدينة طهطا، لاقيم وأرسل بها، وقالت أمي - إمام الشافعي يقول لك: سافر تجد عوضا عن تفارقه / وأنصب فإن لزيد العيش في النصب، قلت: ماذا يقصد بهذا؟ قالت: يقصد أن المكان البعيد الذي تنصب إليه سوف تقابل فيه من يعوضك / ولو بعض الشيء.. عن الدفء والحنان المفقود بغيبابك عنا.

نثرات الشاعر

عن الدار المصرية اللبنانية صدر الكتاب في «نثرات أحمد شوقي» يقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات من القطع المتوسط، وقد رتب مؤلفه سيد صديق عبد الفتاح ترتيبا إبداعيا، وافتتحه بمقال جميل كتبه الشيخ عبد العزيز البشري عن أحمد شوقي، وقيمة

أزمات الدولة الحديثة في مصر

عن دار النهار اللبنانية صدر مؤخرًا الكتاب المهم النص والرمز (الإسلام السياسي والاقباط وأزمات الدولة الحديثة في مصر)، للزميل نبيل عبد الفتاح رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، يدور الكتاب حول إشكاليات الدولة القومية الحديثة في علاقاتها بظواهر وإشكاليات الإسلام السياسي وحركاته السياسية وأوضاع الاقباط المصريين، باعتبارها نموذجا وتعبيراً عن حركة اجتماعية لم تجد في الأساطير والأفقه والأبنية والمناسبات والأفكار الحديثة ما يلي تطلعاتها وإمالها ومصالحها، وبالأحرى بعد أن اكتشفت هذه الأبنية الحديثة خانت وعودها وأساطيرها الملته، والتي سبق أن أمنت بها، كطريق للتغيير، أو الإصلاح أو الثورة، لتأمين حياة أفضل لها ولأبنائها، وأمنها المصرية، يذكر أنه سبق أن صدر لنيل عبد الفتاح والذي يشغل أيضاً رئيس تحرير «تقرير الحالة الدينية في مصر»: الوجه والقناع: (الحركة الإسلامية والعنف والتطبيع)، والمصحف والسيف: صراع الدين والدولة في مصر.

الكاتب الإسرائيلي «عاموس» يتنبأ بكارثة إسرائيلية

اكدت رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس قدمتها الباحثة سامية جمعة ان الانبياء الإسرائيليين عاموس كتيان قد تنبأ في كتاباته بتعرض المجتمع الإسرائيلي لعديد من التمزقات كما كشفت الرسالة عن فضح «عاموس- بصورة الواقع الإسرائيلي الذي أدمن مشاهد الحروب وقد كان لصراحة عاموس في تناوله المجتمع الإسرائيلي من خلال كتاباته أثر بالغ في عزوف النقاد عنه وتجاهلهم لأعماله، الرسالة أشرف عليها د. رشاد الشامي أستاذ الأدب العبري المعاصر بجامعة عين شمس. وشارك في مناقشتها د. إبراهيم البحراوي والدكتور عبد الرحمن عوف أستاذ الأدب العربي المعاصر.



■ مايكل جاكسون



■ احمد رامى



■ أمل نازل



■ مرسى جميل عزيز

من قصيدة (الخيل) لأمل نازل:
الخيل التي أهدرت نحو هوة نسيانها
حملت معها جيل فرسانها
تركت خلفها دمعاً لدم الأبدى
وأشباح خيل
وأشباح فرسان
وشاة سبيرون - حتى النهاية -
تحت ظلال الهوان

إعلان: تقرر تأسيس جمعية (حماية النوق

العام من السيد مايكل جاكسون) ومن يرغب في الانضمام يتصل
بالصفحة او بجمعية حماية النينة.

فضيلة طيور الشئون بنيتي إليها ابوقردان، ومالك الحزين أيضاً، الأخير كان
غنائاً لرواية إبراهيم أصلان، وجين استأثرت بها السينما أصبحت (الكيت كات).
وهو ميدان في إيمبية لا علاقة له بالطيور.

خفقان القلب : زيادة غير معهودة في ضربات القلب تنتج من
مواجهة الغفارت، او ممارسة اللصوصية، او في حالات الحب الجديد
الساخن، او حين امتلاك فروات مفاجئة، او عند دخولك القطار
والطائرة للمرة الأولى.

السوناتا : من قوالب التكليف الموسيقي التي تقوم عليها السيمفونية، وتشتمل
على ثلاث صيغ : العرض، التفاعل، التخصيص، وهي صنف من الأداء الالي يتفاوت
بين السرعة والبطء، وأشهر سوناتا في (ضوء القمر) لبيتهوفن، في مصر
بالتحديد.

أبناء سميدنا نوح هم : سام، حام، يافث، ويقول علماء الأجناس
عنه إنهم (سلال الجنس البشري، سمعنا عن الساميين، والحاميين،
فابن يمكن أن نجد الياقطين؟

نور : قسم في فرنسا عاصمته ليل

كل أنواع الطيور أكالات اللحم

والجيفة : لا تغرد

إمام الصفطاوي، من أشهر مؤلفي الأغاني وميل الراحلين احمد رامى

وجسرين السيد ومرسى جميل عزيز . غنى له معظم المطربين حتى الستينيات
بما فيه عبد الحليم حافظ من أغانيه الشهيرة. إن كنت مرة ترور عن الهوى
المهجور سلم على قلبي، لرجاء عبده، رقم ثيغونه بالقاهرة ٥٣٧ - ٨٥٠ ، أطل الله
في عمري.

كل من يستخدم سيقانه في القيادة، يتحول من قائد إلى سائق
حتى في السياسة.

أين قيلم : ظهور الإسلام، الذي ظهر في مقدمته، مؤلفه د. طه حسين، وكان
أول ما مثله احمد مظهر وهو الوحيد لخرجه إبراهيم عز الدين؟

محمد مستجاب

محطة الراحه

حاجب الامتياز: أبو العريف

وربت كلمة (الحب) في القرآن
الكريم ثلاث مرات بصفتها الحب
الخالص، في الآية ٦٥ - سورة البقرة
(والذين آمنوا أشد حبا لله) ثم في الآية
٣٠ من سورة يوسف ٢٠ من سورة
الفجر.

عندما جاء الجندي إلى اللي لأخيائية .
بليغة العرب . يبغي قطع لسانها تنفيذاً لأوامر
الحجاج بن يوسف الثقفي . دفعته عنها قائلة
: سيك أمرك أن تقطع لسانى بالمهاز والعطاي وليس بالسيف . فكثك أمك !!
في رسالة من (س . م) بنى سوفي : كيف تحمي الصحافة مصالح
الناس، وهي تسمى باحثة عن جميعها.
والصحيح أن الصحافة كريمة جداً تحمي مصالح الناس
ومصالح من يؤذيها أيضاً.

أول قصة نشرها يحيى حقي كانت في جريدة الفجر بعنوان (فلة
مشمش : لول) يوم ١٥ يوليو ١٩٦٦.

وأحدة من الجرائد المصرية نشرت منذ أسابيع مفاجأة مذهلة
أنها استطاعت بجهد خارق أن تحصل على القوائم الكاملة بأسماء
الضباط الأحرار الذين قاموا ببطورة ١٩٥٢.

الأسماء منشورة في العدد ٤٦ مكرر من الوقائع الرسمية ٢٠
نوفمبر ١٩٧٢، وذلك في القرارات الصادرة من الرئيس أنور
السادات بمنح معاشات استثنائية للضباط الأحرار ويمكن
الحصول عليها برقع جنيه من المطابع الأميرية في إمبابة.
الشعر الحلمتيش : نوع من الإبداع الساخر يتولى فيه مؤلف إنشاء
قصيدة مرحة على نوال أخرى جادة مثل قولهم قبلاً على قصيدة المتنبي
(إذا نابت نيب الليث بارزة) . إذا نابت نيب الجحش بارزة فلا تظن أن
الجحش ينقسم الأم غارقة في الفجر باركة في الجهل عانمة كاللحم في
السم، وقد انتشرت في الثلاثينات حتى بداية الستينيات ثم تلاشى وأصبح
نادراً الآن.

أبرز علماء الورثة العرب هو الدكتور احمد مستجير، مزوج
من تمساوية معتقد أن ذلك يؤدي إلى جيئات مجسنة.

لا استغرب أن يكون العلماء العرب قد اكتشفوا الجبر - دون الحساب.

بعد أن أصبحت عمارات البشر ناطحات سحاب عادوا
يجتوون عن الشاليهات في طريقهم إلى الجحور.

لماذا انتشرت الساعات لأن أي كانت تضيء على مواعيد أصوات
القطارات، وجدي كان يرقب حركة الشمس، فلما تعطلت القطارات في يوم
غامم معطل، ظهرت الساعة.

سلوى عبد السلام حسن، السن ١٧ عاماً - تهوى المراسلة مع
الإنسان فقط ٣٥ شارع الصيادين - كفر الدوار.



■ أشرف عبد الباقي وأنعام سالوسة في «القفذ»

المضحكون الجدد في مباراة كوميديّة على شاشة رمضان!

نجح نجوم الإضحاك محمد هنيدى، وأشرف عبد الباقي، وأحمد

أدم، وعلاء ولى الدين ومعهم صلاح عبدالله، وعلاء مرسى، فى حمل

لواء الضحك فى شهر رمضان هذا العام من خلال المسلسلات الكوميديّة

التي لفتت نظر المشاهدين ورسمت على شفاهم البسمة و«أنت عامل إيه»

و«تليفزيون فى بيتي» و«القفذ».. وأصبح من المؤكد ظهور جيل متميز من

المضحكين الجدد الذين يقدمون الكوميديا بأسلوب جديد يعتمد على التلقائية

الشديدة.. ليستكمل هذا الجيل الجديد مسيرة النجوم الكبار. وقد ساعد على

نجاح أعمال «المضحكين الجدد» طبيعة المسلسلات الرئيسية على الشاشة

خلال رمضان وما تحمله من تشابه فى الشكل والمضمون بل واشترك الممثل

الواحد فى أكثر من عمل.. وفى محاولة لرصد ظاهرة مسلسلات الكوميديا

على الشاشة كانت هذه اللقاءات.

تحقيق - أحمد كمال زكى

■ أثناء تصوير مسلسل «لعبة وقلبت جد» احتدت الفنانة معالي زايد على المخرج المنفذ على شكرى وهددت بترك التصوير طوال شهر رمضان بسبب مطلب الإنتاج بتقليل فترة الراحة اليومية للتصوير من ٢ ساعات إلى ساعتين . أحمد بدير تدخل لاحتواء الموقف ولكنه فشل

■ المخرج جمال عبد الحميد أقام فى استديو مدينة الفنون منذ اليوم الأول فى رمضان حتى ينتهى من تصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «ريزينا» والتي تضم أكثر من حفل تنكرى وأفراح بعدد كبير من الجامع جمال عبد الحميد يصور المشاهد المتبقية ويقوم بنفسه بعمل المكياج والمونتاج .

■ شريف مندر مخرج المسلسل الكوميدي «وأت عامل إيه» حذف المشاهد المتبقية للفنان محمد هنيدى والتي تم تصويرها فى الأسبوع الأول من شهر رمضان بسبب سفر «هنيدى» إلى الأراضى السعودية لاداء عمرة رمضان وهذه هى السنة الخامسة على التوالي التي يحرص فيها على أداء العمرة المخرج أجرى

تعديلاً على السيناريو بفيد سفر «بيتي» لاداء مهمة خاصة، لذلك فالحلقات الأخيرة من «وأت عامل إيه» سيظهر بها الثلاثي علاء ولى الدين وصلاح عبد الله وعلاء مرسى، وسيختفى تماماً «بيتي» أو الحاج «كامتنا»!!

قصاقيص



■ نيللي

■ إدارة الجرافيك فى

قطاع النيل للفتوات

المتخصصة تعكف حالياً

على وضع المسامات

النهائية للشخصية

الكارتونية المعينة لفنانة الأسرة

والطفل، الشخصية الكارتونية سوف تلعب دور

منذبة الربط بين الفقرات.

■ الموصلى.. اسم المسلسل الذى يبدأ تصويره

قريباً.. من إنتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات

والمرئيات، كتب القصة محمد أبو رعمة والإخراج

لرؤسان الكاشف أما البطولة لعلى الحجار.

■ نيللي.. وافقت على بطولة الفيلم السينمائي

الجديد «الحياتان» أمام حسين فهمى وفاروق

الفيشاوى ومن إخراج شريف يحيى.. على أن يبدأ

تصويره عقب انتهائهما من تصوير دورهما فى

مسلسل «تاريخ حياة أحد اللصوص» من إخراج

أشرف فهمى.. وكانت نيللي قد أجهلت أكثر من

مشروع فنى وذلك بسبب عدم الانتهاء من تصوير

المسلسل الذى كان مقرراً إذاعته على شاشة

التليفزيون فى رمضان!!



■ الحطرب «بييتو» .. كما كنا سابقا .. يشاهد نفسه في التلفزيون

المفروض أنه في حضرة زعما، الكلام ينبغي على الآخرين أن يشاركوا بالاستماع وبالإستماع أيضا وليس للمربية فاطمة مختار رأياً آخر فقد زارتنا منذ ١٠ سنوات لتسجيل حلقة في برنامج «في بيتنا نجم» وكان زعيم زعما، دولة الكلام حاضرا وأصبح هو النجم والضيف معا فهكذا قالت فاطمة مختار التي اعتبرت التسجيل مع الولد الشقي محمدا السعدي فتحا جديدا في برنامجها، ولكنها عندما أمسكت بالميكروفون فقدت الذاكرة وأخذت تتكلم وتزبد وتعيد في الكلام نفسه واستقرت عشر دقائق بالتنام والكلام قبل أن تعطي محدثها .. محمدا السعدي .. الفرصة للحديث فاجاب بقول .. ده سؤال ولا قصة؟! بالطبع انجزر الجميع بالضحك ماعدا فاطمة مختار عانت منها كانت الرسالة قد وصلت، فاستخدمت أقل عدد ممكن من الكلمات لطرخ السؤال وبومها شعرت بأن السعدية استنفدت بالفعل من لقاء السعدية ولكنني اكتشفت بعد ذلك أن شعوري لم يكن مصيبا فقد عدت فاطمة إلى عاداتها القديمة في الأسلاك بالميكروفون بابنيها وأستاذنا فهي التي تسأل وهي التي تجيب وهي التي تعجب أما الهمس المفضض

سؤال

ولاقصة

تعبأما الهمس المفضض انه فاكهة الحلقة والمحرر الرئيسي لها فقد استطاعت فاطمة مختار أن تحوله إلى مجرد ديكور وكان تواجد أصص البت من باب الظهور في التلفزيون ومشاهدة النجوم رثى العين لا أكثر ولا أقل، فالبرنامج مثلا استضاف مؤخرا محمدا هنيدي وهو ممثل شاب استطاع أن يحقق إيرادات فلكية في فيلمه «إسماعيلية راجع رايح» وأى قناة فضائية تتننى أن تستضيفه وأى مقدم برامج يعتبر وجود هنيدي في برنامجها خبطة مهمة ولكن فقد ظهر هنيدي مع فاطمة مختار كأن ورلا عالا ولا عكس ظهر على عكس الصورة التي عرفناه عليها .. شأبا خجولا تخصصه الباقية أليكم ألى نوع من أنواع الحضور لدرجة أن فاطمة تصور أن محمدا هنيدي ألى آثار كل هذه الحصة ليس هو ذلك الهندي التي جاءت به فاطمة مختار .. أما السبب الوحيد فهو فاطمة مختار نفسها التي تمارس هوايتها الفصلى في الكلام في خلق الله وهو كالأب لا يورث ولا يجيب .. في الوقت الذي يحرم فيه الضيف من حقه في الكلام إلا في لحظات نادرة تكون فاطمة مختار فيها في حاجة إلى أخذ نفس عميق من الهواء لتعود وتواصل من جديد هوايتها المحببة في الكلام

وأسأل السعدية سنا، منصور هل هذا الغرال كيف تمكنت تمر من خلاله البرامج التي تداع على الكون غير فتان القضاة؟! وإذا كان هناك مثل هذا الغرال كيف تمكنت السعدية فاطمة مختار من الوصول بهذا البرنامج إلى القاعة القضاة؟! أكرم السعدي

يقوموا بهذا لقام به غيرهم ويضيف أشرف: نحن نحاول أن نجعل الناس تضحك في وقت صعب، وأكثر ما يميز جيلنا أننا «شاريين» من الشارع.. لا نقذف أحدا ونقدم شكلا «مصريا» خاصا بنا.. ولكن المشكلة أن هذا تم في وقت ضيق جدا، واعتقد أن المسلسل الذي أقوم به وكذلك المعلنين الآخرين لهيندي وادم وعلاء ولى الدين، هذه الأعمال كلها لم تكتمل وتأخذ شكلها الطبيعي لصيق الوقت ولكنها على أية حال نجحت في تقديم عمل كوميدي قريب من الناس.. وهناك كثيرون يعترضون لأنهم يريدون أن يروا معنى ومغزى وأقول لهم إن ما تريدونه موجود في خمسين «مسلسل طراپيشي» وليس معنى هذا أن أعمالنا بلا معنى.. فالحمد لله بالنسبة «للقنفذ» نقدم في كل حلقة معنى نحاول إيصاله للمشاهد.

وأنت عامل أية؟

ويقول علاء ولى الدين أحد أبطال المسلسل الكوميدي «وأنت عامل أية؟» هناك فعلا مرحلة جديدة من الكوميديا بدأت وستزداد ظهورا خلال الفترة القادمة، ونحن نجتهد ونبدل ما بوسعنا والتوفيق من الله تعالى.. ويبدو شك فإن إسناد الأعمال الكوميديا التي تعرض خلال شهر رمضان إلينا شيء، أسعدنا جميعا وأرجو أن تكون قد نجحتا في الوصول إلى الناس وأن يكون عند حسن ظنهم فينا.

ويضيف علاء ولى الدين الجديد الذي تقدم من خلال «وأنت عامل أية؟» أننا كنا طبعيين وقابضين جدا ولكن بدون «هزار» سخيف لأنك كلما كنت جادا كلما وصلت إلى الناس وصدقك!

ويقول صلاح عبدالله: هذه أول مرة اجتمع فيها أنا وهندي وعلاء ولى الدين وعلاء، مرسى في عمل كوميدي ولكنه هاف يقدم في شكل وجبات خفيفة وسريعة، ونحن نتأقش فيه مشكلات يعانينا كثير من الشباب العاطل الذي لا يجد عملا في مجال تخصصه يحقق من خلاله طموحه وفي النهاية يقول شريف مندور مخرج المسلسل الكوميدي «وأنت عامل أية؟» عندما اخترنا هنيدي وعلاء ولى الدين وصلاح عبدالله وعلاء، مرسى لبطل العمل كان يتوقع أن يصبح هؤلاء، هم نجوم وبأبطال المسلسل في الكوميديا.. فقد اخترناهم لتعالمنا اللاصبي وكان المفروض تقديم المسلسل وقتها ولكن حدثت مشاكل عطلت حتى هذا العام ■

في البداية يقول أحمد ادم بطل المسلسل الكوميدي «تليفزيون بييتو» نحن فعلا نقدم شكلا جديدا للكوميديا، ولأمانة فإن مجلة «الأهرام العربي» هي السبابة في التنبؤ بدخول موجة جديدة وتغيير جذري في شكل الكوميديا التي تحدث في مصر والوطن العربي، ولقد أسعدني جدا سماع حديث لصفوت الشريف، وزير الإعلام.. قال فيه: إن العالم كله يتغير خصوصا بعد أن شاهد الشباب فعلا يقدمون شيئا جديدا.. ففي الغوازي كل الوجوه جديدة والمسلسلات اختلف شكلها عن السنوات السابقة. ويضيف أحمد ادم: وأرى أن هناك شكلا جديدا فعلا يتم تقديمه من خلالنا، وقد عرض على التلفزيون القيام بمسلسل كبير ولكن أريد أن أقدم شكلا جديدا للكوميديا من خلال «شوس» سريع الضحك له شكل جديد نتأقش من خلاله كل الأشياء التي نراها في التلفزيون ونعرض وجهة نظرنا ورأيانا في كل برامج وأعماله.. وبالنسبة لى فقد كانت رغبتي منذ فترة طويلة أن أقدم العبت وهو يعتمد على تقديم شكل جاد بأسلوب ساخر، والكوميديا تتفجر من المفارقة الساخرة بدون «إفهايات» لفظية ضاحكة، وهذا هو الشكل الجديد الذي أقدمه وقد بداته في صمت الخرفان، وهي من أفضل أساليب الضحك الموجود في العالم والمتشرة حاليا حيث تتحدث بشكل جاد وتضحك وتكون من حالة أو موقف، ففي «تليفزيون بييتو» مثلا.. نقدم برنامج «المواجهة» فنسأل ضيفنا الذي يستقل سيارة عن رأيه في الأغنية الجديدة فيظل يسبها ويقول إنه يفضل الأغنية القديمة وبعد أن نتركه تكشف أنه يسبح أغنية «نار غار» فتعود لولوجها بكلامه هذا..

ويقول أمالي بهنسى .. مخرج المسلسل: لا اعتقد أن هناك شكلا جديدا للكوميديا يتم تقديمه من خلال «المسكين الجدد» فالكوميديا شكلا لم يتغير منذ بدأت وحتى الآن، ولكن كل فنان يقدمها بأسلوبه الخاص.. والمسلسل الذي تقدمه يناقش موضوعا مهما جدا من خلال حذوة بسيطة، وقد اخترت أحمد أمال طولة هذا العمل لامتثالي به ككوميديان جيد مازال ينتظره مستقبل كبير.

القنفذ أم الموحج؟!

ويؤكد أشرف عبد الباقي بطل مسلسل «القنفذ» على بداية مرحلة جديدة من الكوميديا مشيرا إلى أن هذا أمر طبيعي بسبب مرور الزمن وأنه ومزلهوا لو لم



الكلام تراه فى

تقاسيم وجهها قبل أن

ينطق به لسانها، فى ملامحها

شقاوة وتمرد، وربما لأنها

تعودت على الكلام بحركات

اليد والرأس والقدم، فكل

عضو فيها يساهم فى نسج

خيوط قصة.. تراها دون أن

تسمع كلمة واحدة منها، إنها

«نادين» راقصة الباليه التى

تطل علينا يومياً بفوازير

«جيران الهنا»، أجادت لأنها

موهوبة وتلقائية، أعادتنا إلى

سنوات الفوازير الجميلة، بعد

أن أصيبت الشاشة بجفاف

فى السنوات الماضية، نادين

ترى أن الاستعراض توقف

عند نبلى وشريهان، وتفق

فى أن الجمهور استقبل

«جيران الهنا» استقبالأ

حسناً، سألناها كثيراً، عن

سبب اختيارها وهل تنوى

ترك الباليه والتفرغ للممثل،

وسألناها عن رأيها فى

فوازير «إيما وسيماء»، ولها

رأى فى لوسى، شكلت

إجابات نادين سطور هذا

الحوار:

حوار - بشير حسن



نادين نجمة انفجرت في رمضان

الفوازير .. نيللى وشريهان فقط

متميز دفع د عبدالنعم كامل مدير فرقة باليه دار الأوبرا إلى ضمي لفرقته، وأحمد الله طوال الخمس سنوات الماضية أعمل مع الفرقة ووصلت إلى أدوار البطولة والباليه كان حلمي الوحيد وضحيت بكل شيء من أجله.

وما نوع التضحية؟

كثرة التمرين والتنقلات حرمتمني من ممارسة حياتي الاجتماعية مثل صديقاتي، فانا أعيش بدون أصحاب أو فصح، وقتي أخذه الباليه وما تبقى منه يكفي فقط لنومي والتفرغ لدراستي واستكمال دروسي.

هل مازلت تدرسين؟

نعم، أنا في الفرقة الثالثة بكلية التجارة جامعة عين شمس وكنت أمتحن في الأيام الماضية وأصور الفوازير في نفس الوقت.

هل خلتك عن الاحتفانات؟

لم أختلف، وساعدني في ذلك المخرج وفريق عمل الفوازير، فبدلاً من أن أتواجد في الاستديو ٢٠ ساعة يومياً، كنت أتواجد مابين ١٠ و ١٥ ساعة حتى أتمكن من مذاكرة دروسي وحضور الاحتفانات، والحمد لله وفقت في الاحتفانات وبقي الفوازير التي أدعو الله أن أنجح فيها.

إزاء كل هذه الضغوط هل كنت تضعين نصب عينيك المقارنة مع فوزاير «إيما وسيم»؟

كل ما كان يشغلني هو انصراف الناس عن هذه المقارنة، لأنني وجه حديد والمقارنة لن تكون في صالحني، ومن أجل ذلك دخلت العمل على أنني «نادين» ولم أقمع شخصية واحدة من بطلات الاستعراض، والمحيطون بي قالوا إنني ساقارن بلوسي رغم أنني، وهذا لم يغير من ثقتي بنفسي وفقدت حركاتي الخاصة حتى أجذب الناس، أما الفوازير نفسها فقد خرجت من إطار المقارنة، لأنها جديدة في كل شيء، المخرج والقناتين ومصمم الاستعراضات، وطريقة العرض، حيث بدأت بالعرائس ثم الدراما تعقبها الأغنية والاستعراض، ونحرص على إضافة الجديد في كل حلة.

ألم تخش الكاميرا، خاصة أنك تقفين أمامها لأول مرة؟

وقفت أمام الكاميرا من قبل، كان عمري ٨

سنوات، وكنت أشارك في عروض مسرحية، وكان عمري ٩٦، وكان العمل مخرجاً لهذه الحفلات، وأثناء مشاركتي في أوبرا عابدة بالاقصر في أكتوبر الماضي، اتصلت بي والدتي وأخبرتني أن يحيى العلمي يبحث عن لائه ورضعني لبطولة الفوازير، واعتبرت هذا الخبر من قبيل التهورج، لأنني كنت أتابع في الصحف ترشيحات كثيرة ولم ينفذ منها شيء، وحسمت والدتي الأمر عندما اتصلت بي مرة ثانية وقالت إن يحيى العلمي اتصل مرة ثانية ويريد مقابلتك، وماكان على إلا أن أخبرت د. عبدالنعم كامل مدير فرقة الباليه فنصحتني بحث الموضوع ومقابلة العلمي، وعدت من الاقصر ونهيت إلى التليفزيون وتعرفت على فريق العمل وبدأنا التصوير.

هل نردت في القبول خاصة أن كثيرات اعتذرن عن المشاركة في «جيران الهنا»؟

كنت أتابع الاعتذارات في الصحف، لكن لم أكن متأكدة لأن الأمر لا يعني، وعندما عرض علي لم أتردد، وإذا كانت أخريات اعتذرن فهذا لا يعني أن اعتذرنا أنا أيضاً، فكل ممثلة اعتذرت لديها الظروف التي تمنعها من المشاركة.

ماهو رد فعلك بعد التوقيع على العقد مع قطاع الإنتاج بالتليفزيون؟

شعرت بالمسؤولية وتملكني الرعب فترة طويلة، لأنني اعتبرت أن ثقة يحيى العلمي سوف ترفقني كثيراً وبالفعل أرفقنتي، أضف إلى ذلك أن دوري في الفوازير كومبارس إنما دور البطولة، فلو كان «كومبارس» لكان مردود الفشل سهلاً، لكن ثقة الجميع وإسناد البطولة لي أضافني جداً، بجانب أن نجاح فريق عمل الفوازير، المخرج ومصمم الاستعراضات، ووائل نور الذي يشاركني البطولة، يتوقف على جودة أدائي، لذلك بذلت الاستديو وكلي ثقة، وكانتي قدمت الفوازير مليون مرة قبل ذلك.

ألم تكن الفوازير أمسية؟

إطلاقاً، لم أتمكن من تقديم الفوازير، لأنها كانت تعني بالنسبة لي نيللى أو شريهان، وأمنيته كانت قاصرة على الباليه فقط، لذلك شاركت في فرقة باليه نادى الشمس وكان عمري ست سنوات، وتولت نجوى شبلبي مديرة الفرقة رعايتي ثم وصلت إلى مستوى

استقبلت خبر

ترشيحي

لبطولة «جيران

الهنا» على أنه

تهريج

أعجبني في

فوازير لوسي

استعراضات

عاطف عوض



■ الرقص الشرقي أحد فروع الباليه

عاطف عوض.

مارياك فيها

عمل جميل جداً، وأجمل ما فيه استعراضات عاطف عوض الذي صمم تشكيلات بأعداد كبيرة وأسلوب متنوع في التقديم فنجند النوبي والبلدي، والإخراج مبهر، والفوايز بها إكنايات ضخمة جداً، **بصراحة.. هل تمنيت أن تكوني بطلة «إيما وسيم»**

لم أتمنى ذلك، لكن تمنيت أن ينق على فوايز جيران الهنا ما أنفق على إيما وسيم، أعلم أن الفناة الأولى في الأساس، لكن لو تم تصوير جيران الهنا في سنين ٦٠ مثل «إيما وسيم» وأخذنا إكنايات الديكور وهذه التشكيلات بالأعداد الضخمة لأمتعنا الناس بجيران الهنا، نعم الفوايز عندنا متكاملة إخراجاً وتشبيلاً وديكوراً واستعراضات، لكن ينقصها الإكنايات المادية الضخمة التي ظهرت في فوايز لوسي.

ما رايك في إيما وسيم، كحقوق؟

الفكرة جديدة، رغم أننا شاهدناها من قبل في فوايز «أبيض وأسود»، لكن أسلوب الطرح مختلف.

هل تمنيت أن تعمل مع عاطف عوض؟

مجدى صابر مصمم استعراضات «جيران الهنا» زميلي في الأوبرا، وعملت معه من قبل، وعاطف عوض كان زميلي، لكن استقل بفرقته، وأحب العمل مع الاثنين، فلكل منهما أسلوبه والتنوع مطلوب.

مارياك في لوسي بصراحة؟

لوسي قدمت أفضل ما عندها، لأنها لم تبخل على شغلها بشيء، وإيعاني عليها، دي جبل، لأنها شاملة كل حاجة، وهي تواجه يومياً العمل بفرقتها، أما أنا فوجه جديد ويسندني وأثل لأنه يشاركني البطلة.

هل استغل المخرج عمرو عابدين إمكانياتك كراقصة باليه؟

نعم، وهذا شيء، ممتاز في عمرو، فهو يسعى لعمل فنانة شاملة وليست استعراضية فقط، وهذا يظهر من حربي في التعبير بالدراما والاستعراض، حتى مساعديهم يسعون لذلك وتراهم بجانب طوال فترة التصوير.

وماهو انضباط يحيى العلمي عن الفوايز؟

سعيد جداً، وعندما سألته عن قال: كنت متوقفاً هذا أنا ملك، لكنني لم أتوقع أن يكون بهذا الجمال، وكنت سعيدة بهذا الرأي لأنني بذلك نجحت في الاختيار خاصة أن يحيى العلمي منحني ثقته عندما اختارني للفوازير.

هل تنتظران العام القادم؟

ربنا يسأل.
ملحوظة.. استقبلت نادين «تليفون» أثناء جلوسى معها، كان أحد المخرجين يعرض عليها بطولة فوايز العام القادم، وعندما سألته عن هذه الحادثة وعن أى فوايز ستقوم ببطولتها العام القادم، فضلت أن تحتفظ بذلك لنفسها، لكننا نتوقع أن تكون «جيران الهنا» مفتاح النجومية لنادين في عالم الفوايز. ■

درجة سولستيت، ومن يدري أليس من الممكن أن أسند إلى مركز مرموق في هذا المجال خاصة أنني أسند لي دور البطولة في «ليلة مصرية»، التي عرضت بألمانيا وإيرلندا وإنجلترا، وفي مجال التمثيل أشعر أنني سوف أجيد فيه وبعض الناس طلبوا مني مواصلة العمل، في هذا المجال لكن ما يشغلني حالياً هو فوايز «جيران الهنا» حتى أحافظ على المستوى الذي ظهرت به الحلقات الماضية، وعندما أنتهى من حلقة أفكر في الحلقة التالية.

هل عرفت رد فعل الناس بعد مشاهدة الفوايز؟

نعم، ويمكنك معرفة ذلك إذا دخلت أحد المحلات أو مشيت في الشوارع، تجد الناس يرددون بعض الجمل التي نقولها في الفوايز، ولن أسعد عندما يقول الناس نادين أجابت في الفوايز، لأننا فريق عمل واحد، ويهمني أن يقول الناس فوايز جيران الهنا.

كيف يتم توظيف الباليه في الفوايز؟

الباليه معنا بالشكل المباشر استعراضات، وبالشكل غير المباشر تشبيلاً وغناء، واستعراضات. وأعتقد أن هذا هو جوهر الفوايز، لأنها تقوم على الاستعراضات في المقام الأول.

ما الفرق بين بطلة فوايز تعمل في الرقص الشرقي وأخرى تعمل في الباليه؟

راقصة الباليه بإمكانها تقديم كل أنواع الرقص، أما الراقصة التي تقدم اللون الشرقي فتتمتع فيها موهبتها، فهي قادرة - لو امتلكته الموهبة - على تقديم رقص شرقي ومودرن وإن لم تمتلك الموهبة فستكون محدودة، وراقصة الباليه تقدم الاستعراض والتانجو والإيطالي والأسباني، لأن الباليه أساس كل شيء. والرقص الشرقي أحد فروع الباليه، مثل البيانو، فهو أساس أى آلة موسيقية، والباليه أعطاني فرصة لتقديم عمل استعراض مختلف الألوان.

هل شاهدت فوايز «إيما وسيم»؟

نعم.. لأن مصمم استعراضاتها هو أستاذنا

سنوات ومثلت مع صفاء أبوالسعود وأبويكر عزت في مسلسل «زهو من نور»، ووقفت على المسرح أمام الجمهور في عروض الباليه ينفوق وقوفى أمام الكاميرا، لأن الباليه على الهواء وأى حركة بإمكانها الإخلال بالرقصة، والحكم باتى من الجمهور على الفور، أما الكاميرا يمكن أن تعيد المشهد أمامها أكثر من مرة والحكم ليس وليد اللحظة مثل الباليه، ولكن المسؤولين وفريق العمل كانوا أكثر منى خوفاً ورهبة خاصة وأنهم يعملون مع وجه جديد.

هل ساعدك وأثل نور؟

نعم، لو شارك مع ممثل غير وأثل لظهر العمل بشكل آخر، وأثل علمنى كثيراً لأنه مدرك أنني وجه جديد، لذلك كان صبوراً جداً، لدرجة أنه يطلب مني تقديم المشهد أمامه قبل أن أقف أمام الكاميرا، وهو يعرف الفتح الذي يخرج به مني أفضل شيء، وهذا ينطبق على المخرج عمرو عابدين الذي أتاح لي حرية الحركة داخل الاستعراض وحرية التعبير في الدراما وكان حرصاً على عدم إعاقتي بكترة التوجيهات.

ما رايك في فوايز السنوات الماضية؟

لم أره لأننى كنت أشتاغل إفتاير في الأنص، للوأبرا، ولا أريد أن أصرح بغفوى دون أن أرى شيئاً، لكن الفوايز مرتبطة عندى بشريهان وبلىلى.

شريهان وبلىلى فقط؟

نعم لأنهما أساندة الفوايز والاستعراض عند الجميع.

هل تحاولين أن تكون لك شخصية مستقلة؟

نعم، وهذا ما سعيته إليه ولم أنقص شخصية أحد، ونحن عندما نقول من بطلات الاستعراض نقول شريهان وبلىلى ولم نقل شريهان فقط أو بلىلى فقط.

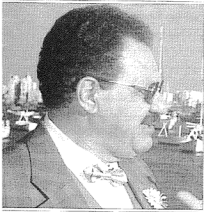
بعض الفنانات مثل شيرين وسحر وعلا راضى تركن الباليه وتفرغن للفن، وهل تنتظرن ذلك؟

والله أنا محتارة، ففي مجال الباليه وصلت إلى

■ لوسى



■ حسام الدين مصطفى



■ يحيى الفخرانى



■ أسماء أنور عكاشة



عندما يهل شهر

رمضان المعظم،

تتكون فى البيوت «لجان»

اقتصادية لترشيد النفقات،

وعمل ميزانية لاستيعاب

الياميش والكثافة والقطايف

ومستلزمات الشهر

الفضيل.. مع التأكيد على

اجترأ جزءا للملابس العيد،

وبعد كل هذا تجلس الأسرة

أمام التلفزيون.. الذى أعد

هو الآخر.. لأول مرة.. لجنة

موحدة، لتحديد أجور

الفنانين المتعاملين مع

الإذاعة والتلفزيون بجميع

قطاعاتها لوضع حد

للتضارب فى الأجور بين

قطاعات الإنتاج والتلفزيون

وصوت القاهرة، وهو

التضارب الذى كان يستغل

النجوم لرفع أجورهم هنا

وهناك..

تقرير.. الأمير اباطة

الفخرانى فى القصة
وعكاشة يطالب بمساواة بالنجوم
أجور النجوم فى مسلسلات وأفلام رمضان

وأجور نجوم الشاشة الصغيرة في أعمال رمضان القادم تحمل الكثير من الغرائب والحكايات. ونحن نقدم الأرقام كما هي، بمرافقتها وغرائبها.. انتهم ٢٣ مسلسلًا و١٠ سهرات و٤ مسلسلات للأطفال و٤ أفلام يتم حاليًا تصويرها باستوديوهات قطاعات الاتحاد المصري للإذاعة والتليفزيون المختلفة. الإنتاج - صوت القاهرة - التليفزيون. أما الأجور فقد وصفناها لأول مرة اللجنة العليا الموحدة للأجور.

في مقدمة المسلسلات التي تعد للعرض خلال شهر رمضان المبارك مسلسل رزينا قصة وسيناريو وحوار الكاتب أسامة أنور عكاشة الذي تقدم بطلب - هو الأول من نوعه - حيث طلب أن يرتفع أجره عن السلسل عن أجر أي فنان أو فنانة في العمل ورغم أن ذلك لم يحدث إلا أنه تعاقف على أجر ٥ آلاف جنيه عن كتابة القصة و٣٥٠٠ جنيه أجر السيناريو والحوار عن كل حلقة تم رفعها بعد ذلك إلى أربعة آلاف جنيه للحلقة الواحدة.

أما أجور النجوم في المسلسل ففي المقدمة يحيى الفخراني بأجر ٦ آلاف جنيه بالإضافة إلى ١٥٠٠ جنيه للملابس في كل حلقة.. ثم أحمد بدير ٢٥٠٠ جنيهها، نبيل الحلفاوي ٢٠٠٠ جنيه، رجاء حسين ١٧٥٠ جنيه، المطربة سيمون تم رفع أجرها من ٩٠٠ إلى ٩٥٠ جنيهها للحلقة، كما تم رفع أجر لوسي من ١٧٥٠ إلى ٢٠٠٠ جنيهها، السيد عزمي ٨٥٠ جنيه هدى سلطان ٢٠٠٠ جنيه، والأجر نفسه للفنان الكبير جميل راتب والفنان الكبير حمدي غيث، ١٧٥٠ جنيهها للفنانة نهاني راشد، ١٠٥٠ جنيهها للفنان محمد متولي وذات الأجر للفنان سيد عبد الكريم، ١٢٥٠ مسوس بدر، ٩٥٠ نشوق شامخ للحلقة، سماح أنور ١٥٠٠ نجوى فؤاد ١٢٥٠، رياض الخولي ١٠٠٠، فاروق الرشيدى ١٢٥٠، منى زكي ٥٠٠، عطية عويس ٢٥٠، عزة لبيب ٨٠٠، عهدى صادق ٧٥٠، سلوى عثمان ٧٥٠، نشوى مصطفى ٦٥٠، علاء مرسى ٦٥٠، أحمد السقا ٥٥٠، سعيد الصالح ٥٠٠، صبري عبد المنعم ٨٥٠، المخرج جمال عبد الحميد ٢٠٠٠ جنيه مصرى فقط لا غير للحلقة الواحدة.

الأجور في مسلسل «الشارع الجديد» الذي يخرج محمد فاضل عن قصة عبد الحميد جوده السحار وسيناريو وحوار ماجدة خير الله لا تقل كثيرا عن مثيلاتها في «رزينا»..

فالفنان عزت العلايلي يحصل على ٤٥٠٠ جنيه للحلقة، الفنانة الكبيرة أمينة رزق تحصل على ٢٥٠٠، الفنان نجاح الموجي ٢٠٠٠، كريمة مختار ٢٥٠٠، حسن مصطفى ١٧٠٠، شريف منير ١٥٠٠، رانيا فريد شوقي ٨٠٠، حسين الإمام ٧٥٠، هالة فاخر ١١٠٠، فريدة سيف النصر ٧٥٠، والمخرج محمد فاضل ٢٠٠٠، بالإضافة إلى جنيه واحد أجر للمشاركة في السيناريو والحوار عن الحلقة، ماجدة خير الله ١٢٠٠ جنيه للحلقة، ٥٠٠ عن قصة عبد

الحميد جوده السحار.

أعلى أجر في مسلسل «هوانم جارين سیتی» حصل عليه الفنان الكبير حسين فهمي ٥٠٠٠ ثم الفنانة صفية العمري ٤٥٠٠، هشام سليم ٢٥٠٠، ليلى فوزي ٢٢٠٠، صابرين ١٦٠٠، عايدة رياض ١٤٠٠، عايدة كامل ١٢٠٠، أحمد خليل ١٢٠٠، جنيه عزت أبو عوف ١٠٠٠، هاني رمزي ٢٠٠٠، جنيه، نهال عنبر ٤٠٠، جنيه، طارق لطفي ٦٠٠، جنيه، عزة بهاء ٧٥٠، أحمد عقل ٥٥٠، بثينة رشوان ٤٠٠، علي الجبباس ٤٥٠، جنيه، نادية عزت ٩٢٥، جنيه، ماجد المصري في أول أعماله التليفزيونية ١٥٠٠، جنيه، عملة كامل ١٧٥٠، جنيه، حسن حسنى ٢٠٠٠، جنيه، أحمد عبد العزيز ٢٠٠٠، أحمد ماهر ١٤٠٠، جنيه، محمود قابيل ١٠٠٠، جنيه، ندى بسيونى ٥٠٠، جنيه، ناهد رشدى ٦٥٠، جنيه، بسام رجب ٧٠٠، جنيه، المخرج أحمد صقر ١٥٠٠، جنيه، المؤلف منى نور الدين ١٥٠٠، جنيه

عن السيناريو والحوار للحلقة الواحدة. وينتظر أن تصل حلقات مسلسل «الأبطال» في جزئه الثاني إلى ٤٠ حلقة رغم أن نجومه تعاقدوا على ٣٠ فقط. حسن حسنى حصل على ٢٠٠٠ جنيه عن الحلقة، شيرين ٢٠٠٠، جنيه، جيهان نصر ١٧٠٠، جنيه، أحمد ماهر ١٤٠٠، جنيه، كريمة مختار ٢٥٠٠، للحلقة، رشوان توفيق

١٨٠٠، محمد الدفراوى ١٧٥٠، أشرف عبد الغفور ١٥٠٠، أحمد خليل ١٢٠٠، ندى بسيونى ٥٠٠، جنيه، ياسر جلال ٢٥٠٠، جنيهها للحلقة. من أجل رفع أجر المخرج حسام الدين مصطفى لجأ قطاع الإنتاج إلى حلقة غريبة فقد تقرر له أعلى أجر للإخراج ٣٠٠٠ جنيه للحلقة بالإضافة إلى ١٧٥٠ جنيه للمراجعة التاريخية ومراجعة السيناريو والحوار وهي صيغة غريبة للتاريخ. أما المؤلف محرم فيحصل عن ٢٠٠٠ جنيه للقصة ثم ٢٠٠٠ للحلقة «سيناريو وحوار».

المسلسل الدينى «عصر الأئمة» الذى يتناول الفترة التاريخية من ١٥٠ هجيرة بعد وفاة الإمام ابن حنيفة ويتعرض لحياة الأئمة «مالك» الشافعى - ابن حنبل» وتور أحداثه في ٣٠ حلقة. ويحصل الفنان حمدي غيث على ٢٢٠٠، جنيه، محمد رياض ١٠٠٠، جنيه، منال سلامة ٦٠٠، جنيه، كمال أبو رية ٧٥٠، جنيه، المؤلف، بهاء الدين إبراهيم ١٦٠٠، جنيه، المخرج حسام الدين مصطفى ٢٠٠٠، جنيه للحلقة،

حيلة تاريخية لرفع أجر حسام الدين مصطفى



■ حسين فهمي

لوسي ١٠٠٠٠

وليلي علوى ٦٠٠٠

وياسر جلال

٢٥٠٠ في الحلقة



١٧٥٠ جنيتها للمراجعة التاريخية.

من السلسلات الوطنية التاريخية التي تدور أحداثها عقب ثورة ١٩١٩ قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندي ٢٥٠٠ جنيتها للحلقة عن السيناريو والحوار بالإضافة إلى ٥٠٠٠ جنيتها للقصة، ممدوح عبد العليم ٢٥٠٠ جنيتها للحلقة، أحمد بدير ٢٥٠٠ للحلقة، حمدي غيث ٢٢٠٠ جنيتها، أمينة رزق ٢٥٠٠ جنيتها، سيد عبد الكريم ١٢٠٠، جمال إسماعيل ١٥٠٠، المخرج إسماعيل عبد الحافظ ٣٠٠٠ جنيتها للحلقة.

أجور الغنائين في فوازير «سيما وقيمة» شكل ثاني «لوسي» تعاقدت على أجر قدره ١٠٠٠٠ جنيتها للحلقة استعراضات وملابس أما المخرج عادل عوض فيحصل على ٤٠٠٠ جنيتها في الحلقة، عمار الشريعي يحصل على ٢٢٠٠ جنيتها للأغنية «تسلم شريط»، أمينة رزق ٢٥٠٠ جنيتها في الحلقة.

رابعة الكاتب الكبير يوسف السباعي يعيد التلفزيون تقديمها في مسلسل كتب له السيناريو والحوار مصطفى محرم مقابل ٢٠٠٠ جنيتها لكتابة السيناريو والحوار أجر الحلقة بينما أجور النجوم كالتالي: هدى سلطان ٣٠٠٠ جنيتها، حسن حسني ٢٠٠٠ جنيتها، أحمد خليل ١٢٠٠، محمد رياض ١٠٠٠ جنيتها، المخرج أحمد توفيق ٢٥٠٠ جنيتها للحلقة.

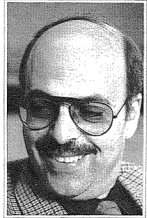
تحصل الفنانة ليلى علوي على ٦٠٠٠ جنيتها في الحلقة بينما يحصل ماجد المصري على ١٥٠٠، أبو بكر عزت على ٢٥٠٠، طارق لطفي على ٦٠٠، وخيد سيف على ١٧٥٠، نجوى فؤاد على ١٠٠٠ جنيتها المجدى أبو عميرة على ٢٢٠٠ جنيتها.

الإنتاج السينمائي في التلفزيون أجوره تختلف ففي فيلم «فتاة المافيا» حصل الفنان فؤاد المهندس على ٣٠٠٠ جنيتها بينما أجر أبو بكر عزت ٨٠٠٠، ممدوح صالح ١٠٠٠ تمثيل وغناء، ندى بسيوني ٤٠٠٠، السيد راضي ٨٠٠٠، أحمد خميس ٢٠٠٠، عبيد الوزير ٢٥٠٠، المخرج شريف يحيى ١٦٠٠٠ وفي فيلم «فارس ظهر الخيل» حصل الفنان حسين فهمي على ٢٠٠٠٠ جنيتها مقابل ٥٠٠٠ جنيتها فقط لبطلة الفيلم نيرمين الفقي، ٢٠٠٠٠ للفنان محمود حميدة و٢٠٠٠٠ للمخرج عاطف سالم.

وأخيرا فإن أجور المؤلفين والمخرجين التي ذكرناها تنطبق على هذه الأعمال فقط أما الأعمال القادمة خاصة للكبار فلها أجور خاصة أقرتها اللجنة.. فكبار المؤلفين أسامة أنور عكاشة ومحمود عبد الرحمن ويسرى الجندي ووحيد حامد وعبد السلام أمين ويوسف عوف ومصطفى محرم تقرر حصول الكاتب منهم على ٤٥٠٠ جنيتها للسيناريو والحوار في الحلقة، أما كبار المخرجين يحيى العلمي، إبراهيم الصحن، إسماعيل عبد الحافظ، محمد فاضل، أحمد توفيق، إنعام محمد علي فيحصل المخرج منهم على ٢٥٠٠ جنيتها في الحلقة بينما يحصل عادل صادق وإبراهيم الشقنقيري على ٣٠٠٠ جنيتها في الحلقة ■

الأفلام الدينية في السينما المصرية

حضور بـ



يقلم: على أبو شادي

استثمرت السينما العالمية «الدين» كعنصر رئيسي من عناصر الجذب

الجماهيري، سواء عن طريق الاقتناع بضرورة تقديم الوقائع والشخصيات أو الرموز الدينية في أعمال ترسخ الوعي الديني لدى الجماهير، أو استخدام تلك الموضوعات لمغازلة المشاعر الدينية عند قطاع عريض والعرب

بورقة الدين كوسيلة لزيادة الإيرادات، وضمان تدفق المشاهدين وبين هذا

وذاك، ومعه أيضاً، لعبت الكنيسة دوراً هاماً ومؤثراً في ترشيح السينما،

وإجبار صناعها على الالتزام بالتعاليم الكنسية فيما يخص القيم والأخلاق

والتأكيد المستمر على دور الدين في سلوك الأفراد والمجتمعات

باهت.. ومستوى متهافت!!

«أسرار القلب» من إخراج خيرى بشارة عدا فيلمين سابقين هما «الله حمية» و«الابن الضال». لكن هذه الأفلام مازال عروضها قاصرة على الكنائس، ودور العبادة فقط ولا يراها سوى الأقباط ولم ينع إلى منها فرصة العرض العام على الجماهير وقد يكون مناسبا أن نوضح أن ما نبحثه بمصطلح الفيلم الديني هو تلك «الأفلام السينمائية التي تتناول وقائع أو شخصيات دينية»، وهي تختلف بالطبع عن الأفلام التاريخية ذلك أن الفيلم التاريخي هو ذلك العمل السينمائي الذي يتناول الوقائع، والشخصيات التاريخية بالرصد أو التحليل أو التفسير من خلال رؤية صانعيه للتاريخ وهو ما يختلف أيضاً عن الأعمال السينمائية التي تعالج قضايا الإنسان العادي في حياته اليومية، مشيرة إلى هويته الدينية أو متجاهلة لها، وقد يكون هناك تماس بين الديني والتاريخي في بعض الوقائع والشخصيات والرموز الوطنية والتاريخية، والدينية، لكن ما يحسم انتماء الفيلم إلى هذا النوع أو ذاك هو رؤية الفنان للواقعة والأشخصية وتقدمها من خلال منظور ديني أو منظور تاريخي.

وإذا كان اهتمام الكنيسة المصرية - الأرثوذكسية أو الإنجيلية - بالسينما قد جاء متأخراً، فإن رصيد الأفلام الدينية - الإسلامية، عبر مائة عام من السينما قد توقف عند اثني عشر фильماً روائياً طويلاً سواء ما يتناول الشخصيات مثل: «بلال مؤذن الرسول» لإخراج أحمد الطوخي عام ١٩٥٣، أو «مالك بن نويرة» لإخراج حسين صدقي (١٩٥٨) أو «الشهيد» أخت الرسول» لحسام الدين مصطفى (١٩٧٧)، أو تلك الأفلام التي تتناول الدعوة الإسلامية مثل - «ظهور الإسلام» لإبراهيم عز الدين (١٩٥٠)، و«انقصار الإسلام» (١٩٥٢) أو «بيت الله الحرام» وكلاهما لأحمد الطوخي، إضافة إلى «إله أكبر» لإبراهيم السيد (١٩٥٩) و«هجرة الرسول» لإبراهيم عسارة (١٩٦٤) ثم

وقد انصاعت هوليوود صاغرة أحياناً، مستثمرة دائماً تلك الدعوى وأنتجت مئات الأعمال التي توفرت لها ميزانيات إنتاجية ضخمة واستثنائية، وحقت بالتالي إيرادات غير عادية، سمحت لهؤلاء المنتجين بتقديم أعمال أخرى، ربما تسير في اتجاه عاكس، ومغاير، ونجحت في مراوغة سلطات عاكس، والتحليل على كنهتها، والفكك من حصارها، بل واجتاراً بعض المخرجين على تحدي هذه السلطات، ومعالجة الموضوعات الدينية الراسخة بطريقة تختلف عما هو سائد ومستقر ومتعارف عليه، وبأسلوب قد يصطدم مع أصول المعتقد الديني ويصدم بالطبع، مشاعر المؤمنين ويثير سخطهم مثلما فعل المخرج الإيطالي الكبير بيير باولو بازوليني في فيلمه «انجيل متى» والأمريكي القدير مارتن سكورسيزي في «الإغواء الأخير للمسيح»، مما دفع جماهير غفيرة للتظاهر مطالبين بمنع عرض هذه الأفلام.

ورغم أن السينما المصرية منذ نشأتها وفي كثير من مراحلها كانت ظلًا شامخاً وصورة باهتة للسينما الهوليوودية، إلا أنها افتقدت الحماس والشجاعة أيضاً، لمحاكاة النماذج الهوليوودية وتقديم أفلام ذات صبغة دينية سواء في الدين الإسلامي أو المسيحي، فبرغم أن مصر يدين سكانها بأجدى الديانت السماويتين الإسلام والمسيحية، إلا أنه لا توجد في تاريخ السينما أعمال لها علاقة بالدين المسيحي، ثم عرضها عروضاً عامة في دور العرض السينمائي ولذا فإن مصطلح الأفلام الدينية، يطلق عادة في السينما المصرية على تلك الأعمال التي لها علاقة بالدين الإسلامي فقط، وإن قدمت الكنيسة القبطية في العشرين سنوات الأخيرة (٨٨ - ١٩٨٧) حوالي اثني عشر фильماً سينمائياً تناولت فيها قصص قديسين وشهداء مسيحيين مصريين كما أنتجت الكنيسة الإنجيلية عام ١٩٩٧، фильماً اجتماعياً روائياً اتسم

انتصار الاسلام

فريد شوقي

ماجدة

محسن سرحان

حسن البارودي

عباس فارس

انتصار الاسلام

فريد شوقي - ماجدة - هند رستم

اخراج : احمد الطوخي



■ أفيش فيلم : انتصار الإسلام.

الأخرى اتسمت بالسادجة وسقطت في هوة تصوير الصراع بين الدين الجديد الوافد والمعتقد السائد على أنه صراع بين قوى الخير وقوى الشر أي بين الكفار والمؤمنين دون النظر إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي كانت تشكل الواقع في الجزيرة العربية في هذه الفترة، إلا أن صلاح أبوسيف قد فطن إلى ذلك في فيلمه «فجر الإسلام» وحاول مجتهداً تحليل معطيات الواقع، في هذه المنطقة قبل نزول البعثة المحمدية وحفل بإشارات واضحة عن صور الظلم والقهر والاستغلال الذي كان يسود الجزيرة والأصطهاد والتشكيل الذي عانى منه المسلمون الأوائل والمنع إلى البعد الاقتصادي والاجتماعي وأن الإسلام جاء، تلبية لاحتياجات الواقع وتعبيراً عن الرغبة في التغيير وتوقاً إلى الحق والعدل وإعادة العلاقة بين الأرض والسماء إلى صورتها المثلى والحقيقية، يقول أبوسيف كان همة إبراز التغيير الشامل الذي أدخله الإسلام على المجتمع وعلاجه أمراضه، خاصة سيطرة فئة على أخرى، فئة ضئيلة والأخرون يعانون من الفقر والأعمال والمهانة، إلا أن فيلم أبوسيف لم يتجس في المبالغة في تصوير فساد الكفار الأخلاقي بذات الطريقة التجارية ويفسر البعض غياب الفيلم الديني تقريباً عن الشاشة الكبيرة حيث تلبس نسبه حوالى أربعة في الألف، وأربعة من مائة. في المائة إلى حاجة هذه النوعية من الأفلام إلى ميزانيات ضخمة شأن الأفلام التاريخية، بالإضافة إلى مشكلات الرقابة حيث يحظر الأزهر تناول الشخصيات الدينية على الشاشة وربما كانت الضجة التي صاحبت تفكير يوسف وهبي عام ١٩٢٦ وخبر عزيمته على تقديم شخصية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام والثورة العارمة من رجال الأزهر عليه، قد روعت كل من تسول له نفسه التعرض لإحدى الشخصيات الدينية الكبيرة والأساسية في تاريخ الدعوة، وليس بمسبب من الأذعان رفض رجال الأزهر لقطع لمسرحيات الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوي «الحسين ثأراً والحسين شهيداً» وعدم سماحهم بعرضها على المسرح.

كما يعزو البعض غيابها إلى أن التلفزيون قد ناب عن السينما، من خلال العديد من المسلسلات التي تقدم بعض ما يسمح به رجال الدين، وإن لم تتخلص هذه المسلسلات أيضاً من تراث السينما المصرية في هذا المجال.

ولاشك أن انصراف الجمهور عن هذه الأعمال، إضافة إلى الأسباب السابقة، قد يبرر عزوف السينمائيين عن التعامل مع الشخصيات والوقائع المرتبطة بالدين، لكنني أتصور أن السينما المصرية ربما دون وعي غير قصد ارتأت أن تخاطب المواطن المصري دون تمييز طائفي وإن كان ذلك يعني عدم حاجة هذا المواطن المسمة واللحمة إلى أفلام تنفذ إلى جوهر الدين وتؤكد سماحته، وتنبذ دعوات الظنوف والتعصب والكراهية وتقدم لنا الجوانب الإنسانية والمشرقة في التراث الديني والشخصيات التي يمكن أن نتقذى ونعتدّي بها، وما أوجحنا إلى القوة والأسوة الحسنة ■

بأنه لاستقطاب الجمهور، الذي انصرف. غير ملوم . عن هذه الأعمال، لانقذارها عنصر الصدق الفني، واعتمادها على الملبوراما كشكل فني بما تتضمنه من مبالغ في التناول، والأداء، وعجزها عن تعقب البعد الإنساني عند الشخصيات وغياب تحليل الواقع والوقائع والتركيز على الجوانب الإيجابية الشخصية مما يجعلها أقرب إلى النمط الذي يكتفى بتقديم الملاحج الخارجية للشخصية، كما جاء معظم إيفاع هذه الأعمال خامداً، راكداً، بلاذاً، خالياً من الحيوية، وفشل معظم المخرجين في تنفيذ المعارك فتيات ركبة وسادجة وضعيفة، كما انتصح عدم قدرتهم أيضاً على تحريك الجاميع وهي عنصر أساسي من عناصر الفيلم الديني.

وإذا كان حسين صدقي، الذي لعب دور القائد العربي الكبير خالد بن الوليد، قد استأثر وحده بالشاشة، باعتباره المنتج/المخرج/الممثل/النجم، وتراجعت بجانبه باقي الشخصيات وعناصر الفيلم الأخرى وأن فيلم عباس كامل عن رابعة العدوية التي اختارت طريق العبادة والزهد بعد حياة حافلة بالأخطا، والخطايا، جاء، أقل بكثير من فيلم نيازى مصطفى عن نفس الشخصية وأن معظم الأفلام

«فجر الإسلام» لصلاح أبوسيف عام ١٩٧١، كما أن هناك ثلاثة أفلام عن الشخصيات الدينية الصوفية مثل : «السيد أحمد البدوي» إخراج بهاء الدين شرف، وشهيدة الحب الإلهي» لعباس كامل ١٩٦٣، «رابعة العدوية، لنيازى مصطفى (١٩٦٣) أيضاً وكلا الفيلمين عن حياة الصوفية الشهيرة رابعة العدوية.

احتاجت السينما المصرية إلى ربع قرن - إذا اعتبرنا أن أول فيلم روائى مصرى طويل هو «في يلاذ توت عنخ آمون» إخراج فيكتور روسيتو عام ١٩٢٢. لتقدم أول فيلم دينى مصرى «ظهور الإسلام» عام ١٩٥٠، ومنذ ربع قرن أيضاً، توقفت السينما المصرية عن إنتاج أفلام دينية بعد أن قدم حسام الدين مصطفى «الشيء» عام ١٩٧٢!!

والتأمل لهذا الحصاد الهزيل، يجد أن معظمه يتسم بالهزال الفنى وتهافت المستوى بسبب تواضع موهبة مخرجيه، وميزانياته الضئيلة، مما جعل هذه الأعمال لا تلبق بالموسوعات أو الشخصيات التي تتناولها، كما أنها سارت في معالجاتها الفنية على نسق السينما التجارية السائدة، وتم حشوها بالتواليل المعتادة، من رقص وغنا، وخلاعة ومجون، في محاولة

الرأي

لبنان يفقد حريته

ظل لبنان طوال تاريخه المعاصر قبله حرية الرأي والفكر والصحافة والإبداع، وكانت هذه الحرية هي الميزة الأساسية لهذا البلد الذي تجذب إليه المبدعين في كل مكان في العالم العربي وشهد لبنان نهضة صحفية وإعلامية غير مسبوقة في العالم العربي، وقد ساهمت التعددية الدينية والطائفية التي يتميز بها لبنان في انسجام الشعب اللبناني مع تعددية الآراء الأمر الذي أثر في تكوينه الاجتماعي والسياسي بوجه عام.. فاصبح شعباً لا يقبل بالأحادية والتوجيه بقر ما يتطلع ويتعايش مع التعددية والتنوع.

وقد عبرت الصحافة اللبنانية منذ مطلع هذا القرن عن هذا التعدد وصدرت عشرات الصحف في لبنان تعبر عن اتجاهات سياسية واجتماعية ومنهجية ودينية مختلفة.. ومع التطور التكنولوجي أمكن أيضاً إنشاء ظاهرة محطات التلفزيون المستقلة التي تطرح رؤى وأفكاراً متنوعة ومتعددة في لبنان.. ولكن رغم هذا التاريخ المتعدد المتميز والفريد في المنطقة العربية توجد اتجاهات رسمية في لبنان تقف في وجه هذا التعدد وتريد سن القوانين والتشريعات المقيدة للحريات وتمنع تراخيص محطات الإذاعة والتلفزيون في ضوء رؤيتها الخاصة وتقييمها لملاك المحطة التلفزيونية أو أطروحاتها السياسية.. وهذا الفعل في رأبي يجرم لبنان من أهم مميزاتة على الإطلاق، تلك المميزات التي حققت له صورة ذهنية بارزة وناغفة طوال تاريخه.. كما أن حرمان بعض التيارات السياسية.. من ممارسة حقها في امتلاك محطات إذاعة وتلفزيون يمكن أن يؤدي إلى توترات لا آخر لها كما حدث خلال الاعتداء على محطة تلفزيون إحدى الجماعات السنية العام الماضي.

هذه التشنيعات اللبنانية الجديدة في حاجة إلى مراجعة شاملة.. حتى لا تؤدي إلى قلاقل جديدة بين الجهات المختلفة في لبنان أو تؤدي إلى فقد لبنان لميزته النسبية بين بلدان العالم العربي.. وحق الحرية.

فائز سيف الدين

صو- لبنان



إلى إلهام شاهين: العن أفضل من السر!!

الفنانة إلهام شاهين.. صحيح أن من حقد الاستمتاع بحياتك الخاصة كما تشتهي أو تنفصل وقت ما تريدن لكن في كل ذلك هناك جمهور عريض أحبك وهذا الجمهور له حق كبير عليك.. أن تحصل على إليه وتحترمه ولا تعطى الآخرين الفرصة في إهانته من خلال النيل من نجمة مقربة إلى قلبه.. لذلك فإن التجربة أثبتت أن إخفاء الزواج أكثر خطراً من إعلانه.. فلو كان زواجك من السيد قدورة معلنا ما كانت الأقاويل بلغت هذا الحد الذي نتابعه في بعض الصحف العربية والمصرية من اتهامات مشبوهة.. العن أفضل من السر.. إن الجمهور الذي أحبك سوف يفرح كل عند سماعه لخبر زواجك أي كان اختيارك لأنها حياتك، ولكن لسنا سعداء، إذ أصبح الخبر الذي يعتاد سماعه هو «الطلاق» والفضائح.. أما ما قبل ذلك فكله في الغرف المغلقة.. الجمهور الذي أحبك لا يريد التدخل في حياتك الخاصة ولكن يحب أن يلمس إلى سعادتك دائماً.. والصحافة التي أخفيت عنها نبأ زواجك.. أنت اليوم مادتها الأكثر إثارة.. ووقع ما كنت تخافين منه.. العن.. أفضل من السر.. من أجل جمهورك ومن أجل فكك.. ومن أجل سمعتك التي لا تخصص وحده.. بل تخص الفن المصري.. وليتكم تحاولون.. يا معشر الفنانين.. قراة تاريخ المنتجة أسيا داغر، والعملاقة أم كلثوم، وعشرات من أصحاب الرسالة في محراب الفن الذي ثلوث بجرانم لا ينقذنا منها غير تاريخ القدامى من الفنانين بحق.

إبتسام إبراهيم عيسى
العجوزة - القاهرة

لا مساومة على السيادة الجزائرية

كلما استمعت لبعض الصيحات التي تطالب بالتدخل الدواي في الجزائر اكاد اصاب «بالغثيان».. غفوا ولكنها الحقيقة.. فإلى أي مدى أصبحت سيادة الدول العربية مستباحة إلى هذا الحد.. فيفض القادة الأوروبيين يتحدون عن تدخل دولي في الجزائر وكثمنه يناقشون اختيار موقع نزع بحرية عبر المتوسط! واعتقد أن الصمت على هذه الدعاوى الوحشية في دليل جديد على ضعف أجهزتنا العربية.. فكيف يمكن تصور غزو جديد للجزائر الشقيق تحت أي شعار من الشعارات؟!.. الجزائر دولة كبرى وذات سيادة وما يجرى فيها رغم بشاعته لا يستقيم مع أطروحات الغرب الذي يهبط في الماء العكر.. ورسالتى إلى القادة العرب - وليس إلى القادة في الجزائر فقط.. هو التدخل بقوة لقمع هذه الدعاوى والتنسيق مع القيادة الجزائرية لمحاصرة هذه الأطماع ومساعدة الأشقاء في الجزائر على محاصرة هذا الإزهاج الأعمى الذي ياكل الأخضر واليابس.. يجب علينا أن نقوم بهذا الدور سريعاً ولا نترك أشقانا لمواجهة أطماع «الشمال» وحدهم حتى لا نفاجأ بعراق آخر في الجناح الغربي للعالم العربي.

عبد المولى راضى
ببى - الإمارات

هؤلاء تفرق معهم المراكب

لا يستطيع أحد أن يسك قلوب بعض الناس عن الغيرة والحسد.. فهذه بعض أمراض القلب التي يصاب بها البشر ولا عاصم منها إلا الله سبحانه وتعالى.. وأسوأ ما في «الغيرة» أنها تدفع صاحبها لممارسة الشر.. للإضرار بالآخرين الذين يغار منهم.. وعندما تحول الغيرة إلى رغبة في الشر لا يميز صاحبها بين أفعاله.. فإذا كان يغار من شخص في موقع مرموق، أو رجل فأن يمتصب ربيع فإنه يحول غيظه إلى سيف مستنق يفتك به.. فيطلق الإشاعات الرخيصة ويوق الاشفيين ليطعن الطرق على مناسبه.. وهؤلاء للأسف قد لايعينهم بعد ذلك الوصول إلى المنصب أو إلى الموقع الذي يحاربون من أجله ولكن كل ما يعينهم هو إزاحة الآخرين عن الطريق بأي ثمن، وبإية وسيلة.

أقول ذلك تحذيراً لأصحاب المراكز المرموقة ونوى الكفئات الذين يشعرون بهذه النوعيات الخبيثة حولهم.. احذروا.. فالركاب السائرة لا تغرق إلا بهؤلاء..

جميلة سعيد رنوش
تونس

الجزر والخذاع الإيراني

الحرية التي ضيعت لبنان

هناك فرق كبير بين حرية الرأي.. والفوضى الشاملة.. ولا توجد حرية في أي دولة في العالم لا تخضع لضوابط بتراضي عليها المجتمع بحيث تحفظ قيمه، وأخلاقياته وعقيدته ومفاهيمه.. فالحرية قيمة كبرى لا تحفظها إلا بقواعد منضبطة لممارستها وإلا تحول كل شيء إلى فوضى عارمة.

وما يقال بشأن محطات التلفزيون اللبنانية والقواعد التي تسعى الجهات المسئولة في لبنان لفرضها على هذه المحطات يدخل في دائرة تحديد المصطلحات بين الحرية

والفوضى.. ويكشف حساب بسيط لما فعلته بعض هذه المحطات التلفزيونية بتبني هذه الفروق.. فهل من الحرية أن تتصدى إحدى المحطات التلفزيونية للإساعة إلى علاقات لبنان بالدول العربية.. وتكبل الاتهامات

والإشاعات لبعض الدول العربية الأمر الذي يؤدي إلى تشويه علاقات لبنان العربية هل هذه حرية.. أن يعمل أبناء البلد في طريق

معاكس مصلحة وطنهم دون أن يدركوا طبيعة الظروف والمتغيرات المعقدة التي يمر بها لبنان هل من الحرية أن نقبال الهجوم

السياسي ونستخدم محطات التلفزيون لنصفية حسابات سياسية بين القادرات السياسية وأعضاء الحكومة.. هل من الحرية أن نرخص لمحطات تلفزيون تستضيف من

يدعو إلى هدم المساتير المدنية والتفاف على الحكم أحياناً في بعض البلدان العربية.. وهل نتذكرون جميعاً كيف أشعلت بعض

الصحف اللبنانية نيران الفتنة الطائفية والحرب الأهلية التي عانى منها لبنان أعواماً طويلة وقبيلة.. وما زال يعاني من آثارها اليوم.. بالأمس كانت حرية الصحافة.. على الطريقة اللبنانية.. سبياً في إشعال الحروب ورغم أن بعض الكتاب حاولوا تبرئة الصحافة باعتبار

أن نار الفتنة كانت قائمة قبل ذلك.. لا ينكر أحد من هؤلاء أن الصحافة كانت سلاحاً في الحرب..

بالأمس جرى ذلك عبر الصحافة فهل تريرون لمحطات التلفزيون حرية مماثلة ضربت في كل التوابل اللبنانية وفتحت الباب لكل المصائب بلا حدود.. الحرية شيء.. والفوضى شيء آخر ونحن نريد حرية تبنى لبنان لا أن

تضيعه!!
د. سعدون مالك
بيروت.. لبنان

استتبشر العرب عموماً والإيرانيون خصوصاً بعد الانتخابات الرئاسية التي تمت في طهران وبدأ الأمل في انفراج أزمة الجزر الثلاث الإماراتية يلوح في الأفق وسرعان ما تبدا الأمل مع صدور أول تصريح للرئيس الإيراني الجديد لأنه أكد للجميع أن إيران ليس لديها أدنى استعداد للتنازل عن شبر واحد من الأراضي الإيرانية وبعد هذا التصريح ظل علينا المسئولون الإيرانيون بتصريح صحفي مفاده أن أزمة الجزر لا حل لها سوى الجلوس إلى مائدة المفاوضات.. هذه واحدة.. وجاء مؤتمر الدول الإسلامية واجتمع المسئولون المسلمون وبعد المؤتمر صدر البيان المختامي الذي لم يخرج عن سابقيه في الكثير من الأمور وعلى سبيل المثال شجب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وأن التقاهم هو الحل الوحيد لجميع المشاكل بين الدول الأعضاء إلي غير ذلك من مقاطع موسيقية جيدة معاناة السمع كالأطال.. وليلة الأسس وبعد ذلك يوضح أن الجزر موضع النقاش إيرانية مع سبق الإصرار والتمركز هذه ثانية وما هي إلا برقة وتصدر إيران بياناً يتضمن الدعوة إلى تطبيع العلاقات مع دول الجوار وعلى وجه الخصوص السعودية وكذلك مع مصر وتنسب إيران مشكلة الجزر وكأنها غير قائمة ولا وجود لها أو أنها من طرف واحد وأنه لا يعنيهها لا من قريب أو بعيد إذن أين ما نادت به إيران فيما سبق الحوار أين التقاهم أم أن لهذه الكلمة عدة تعابير وتفسيرات فتختلف المفاهيم تبعاً للدول.. هذه الثالثة.. الطريق إلى القدس اسم مناوره قامت بها إيران واعتقد أن استعراض العضلات الذي تمارسه إيران لن يربح أحداً وأن المواقف موحدة لمواجهة أي طوارئ.. وبالمقابل اللهجة المعتدلة تجاه الأمريكان.. ما هو سر ذلك وفي النهاية هل تستعد الجزر العربية المحتلة أم لا فقط تهربوا والسلام

عبد العزيز على أبو حاشد
الجيل.. السعودية

الدواء الإماراتي

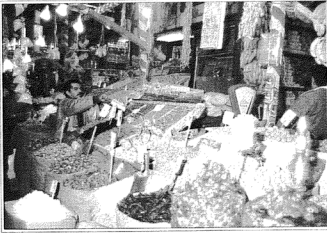
قرأت في الصحف الصادرة في مطلع شهر يناير الجاري خبراً عن وصول شحنة أدوية إلى العراق من دولة الإمارات العربية وقد وصلت هذه الأدوية على متن سفينة قبرصية محملة بالأدوية وهي هدية من الشيخ محمد بن راشد المكتوم للشعب العراقي.. يستحق كل تقدير وإشادة وهو موقف يتناغم مع الموقف العام الذي تنتهجه الإمارات مع الشقيقة العراق وهذا التعاطف الذي يبداه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان صاحب الفؤاد المعاناة عن الشعب العراقي وحرصه البالغ على إعادة العراق للصف العربي.. وما تقوم به الإمارات هو بلا شك نابع من حكمة بالغة في تقدير خريطة التوازن في الشرق الأوسط كما هو نابع من حكمة الشيخ زايد وحرصه على لم الشمل العربي وترطيب الأجواء بين بغداد وعواصم الخليج.. وأسأل الله أن يوفق الشيخ زايد وقادرات الإمارات في هذا التوجه النبيل ويتمنى أن تشهد عواصم الخليج رياح المصالحة مع العراق مرة أخرى لصالح الأمة العربية

أسعد أحمد فتحيحي
دمشق.. سورية

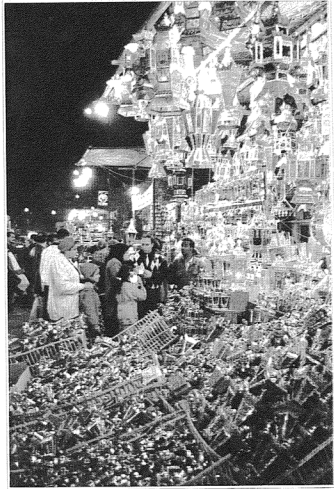
رقصة الموت

في عهد «الأهرام العربي» وقم ٤٢.. طرحت «الأهرام العربي» رؤية حول «نيتانياهو يلعب رقصة الموت» ورقصة الموت تعددت الغارزها في ظل اللعبة الدولية ونظرة المواجهة.. والسلام الممكن واللاممكن تاه بتبعته نيتانياهو.. برغم أن العرب ينشدون الآن الداعي من حقوقهم المشروعة ويمكن القدرات والخبرات الكافية للوصول إلى حل لازمة الشعب الفلسطيني.. واللعبة الدولية مع سياسات نيتانياهو لم تتسم بأي حال من الأحوال باللقوة والموضوعية والواقعية.. في كل محاور السلام منذ كامب ديفيد.. ونحن كعرب أضعفنا أنفسنا بإغلاء سلاح المقاطعة لإسرائيل.. فهل لإسرائيل بنموها الديموغرافي الذي يصل نحو ٦٠/٨٠ لامة العرب تفوق قدرات العرب مجتمعاً.. لذلك فإذا كان نيتانياهو يلعب «رقصة الموت».. فإن المواجهة العربية ضرورة مستقبلية.. لأن العرب لا يجب أن يبدوا من نقطة الصفر.. لأن السياسات اليهودية والدولية ما هي إلا خذاع ومراهنه على غيباء بعض البلدان.. بل الانتقام من شعوب بلدان عدة بوجه الشرعية الدولية.. ونحن عربياً نتعيش زمن ونظم «قراقوش» التي حلت محل القانون الدولي.. وفي زمن «قراقوش» انحازت الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل ونيتانياهو في شتى المحافل الدولية.. لكن المؤسف له أن العرب مازالوا يبقفون في موقف المتفرج.. فهل نعي الدرس..

يجي السيد النجار
مصر



■ بنسق وفستق ومشمشية. احمدك يارب



■ حاليو. يا حاليو



■ سمع. هس في ميدان رمسيس

العجل ليلا.. يستفقد البلح والشمشية والعرقسوس
والترهندي، وقمر الدين واللطائف المشوية مكسرات..
ستخفي موائد الرحمن والشوارع الخالية الهادئة
وقت الإنطار..

وسهرات القهاوى حتى الفجر، والحركة من محطة مصر، وساعات السفر وقت
النزوة، والحامدون الشاكرون على النعمة وهم يفترون على رصيف محطة القطار
بملايس العمل الزرقاء، ويضعون التمر والمسنن وبعض الماء، والخبز الأسمر فوق
عربة نقل الحفائط، ويسمون ويديعون «الله إني لك صمت وعلى رزقك افطرت..
فتقبل صيايا ودعائي يارب العالمين»..

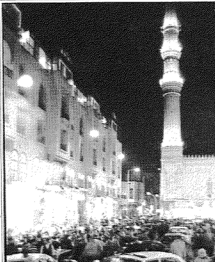
تم البدر بدرى

● «ياهال بفرجة.. ومفارق بفرجة، والله لسة بدرى والله
يا شهر الصيام.. سنشتاق نور الفوانيس في الشوارع،
والزينة بين المبيوت في الحارات الضيقة، وحتى زحام
الشوارع قبل الحفج يساعة، وجزى الله خيرا موزعى البلح
على الناس، حين يرتفع الأذان، ويغضبهم لم يلحق بأهله في البيت بعد.. مازال
معتقلا داخل سيارته أمام إشارة مرور طويلة، أو تأخر وهو يشتري صينية البقلاوة
في طريقه لعزومة «معتبرة»..

ستوحشنا «العزومات»، و«العزومات المضادة» بين النسايب والحياب
والاصدقاء، وزملاء العمل.. وشاع الغول ومحلات الطرشي، ويأتون الزيادةى على



■ الإفطار بالملايس الرسمية



■ الإفطار في موقف احمد حلمي

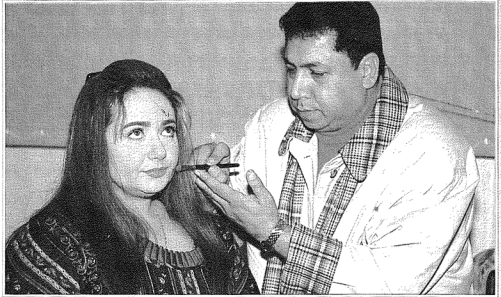
وانت عامل إيه؟!

● مسبوط ولا إيه؟!
والدنيا لذينة معاك، ويتضحك
ولا إيه؟!

الإجابات واضحة في الصور والجواب باين من عنوانه. مثلا: تالق ونجاح فتى باهر تحرزه ليلى علوى فى مسلسل «التوم» بساندها فى تشخيص الاختلاف الواضح بين الأختين «بطلتي العمل» الماكبير السينمائي المعروف «عشوب» إلى جوار «ماجد المصري» الذى قدم من خلال ذات العمل دورا يحسب له، يرجع نجاحه أغلب الظن لكونه اكتفى بالتمثيل، ونسى أن يقدم أغنيته الزمناة «الهاري.. كاري.. هاري غرامك انتحاري»!

هنيدى.. «جرب نار الغيرة» من محمد فوزى، فساغلن بعد «كامنا» حالة العصيان الفتى، وقدر أن يكون هو نفسه المطرب وليس «السيد» عنها وقدم دور «بييتو» العجيب فى المسلسل الرضائي اليوم «وانت عامل إيه» ليثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك أن له مستقبلًا وديها فى عالم برامج الأطفال، خاصة أنه ينتعج بروح «استطراف» وطقه نادرة بطفه الكوميدي الساذج، تجعله يلقي استحسانا شعبيا واسعا بين جمهوره من «أحباب الله»!

«يوسف داود» يتجسسه هو الآخر للفننا والطرب، وفجأة وبلا مناسبة بعيد أغاني عبدالمطلب القديمة، ويشدو كما ترونه فى خيمة رمضانة بفتق «سوسنا».. «كان مدعوا فيها على السجور».. «ما بيستاش عليا أبدا».. والله يا أخى عندها حق!!



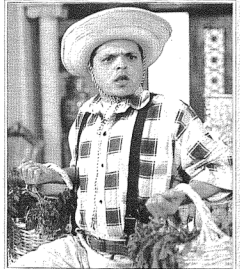
■ خلصنى بقى.. رينا يخليل



■ فى غرفة المكياج المشاعر متبادلة



■ هدى نفسك.. صحتك بالدنيا



■ ادى آخر القتر، يعنى اسرح بجرجير عثمان تراحوا

زيك كده يا عمر يا حيرى!

● تعرف إيه عن الحب الروستيكى؟
إجابة هذا السؤال شرط ضمان لفوزك بسيراميك إعلانات سحر رامى، التي طلعت فى المقدر جديد، معلنة بزهو الطبقة الأرستقراطية المتفرضة، عن حماسات بلاتين.. بلاتين حقيقي!!
أما يسرا فمأزالت مصرة على البورسلين «أباه» زيك كده يا عمر يا شريف.. وتتراحم بعد ذلك إعلانات «الفرعوني»، و«الإيطالى»، و«الإسكندنافى».. ولكن حمام قصة.. ولكن سيراميك حكاية..
بينما رجل الأعمال المصرى «سعيد قاعود».. مازال مصرا على العمل فى صمت.. مادام وإثقا من إنتاج شركته «البيرو».. الذى يصدره لكل أنحاء العالم.. بما فيها إيطاليا، عقر دار صناعة السيراميك منذ بدايتها.. خاصة أن كل فاعلة لها تصميم من وحى الفن المصرى القديم، ورس من أسرار الأبيض البراز.. أشعة القمر واسلاك الفضة.. زيك كده يا عمر يا حيرى!



■ من فضلك بص هناك... الكاميرا الخفية !!

حظك هذا الأسبوع



برج الدلو ١٩ - ٢٠/١٢

برج الدلو

إنه رمز الاستقلالية التامة ويؤكد على تحرر الفرد من كل القيود والحواسن، هو يدل على الموهبة والأصالة والعبقرية، عادة ما يسبب انقلاب الأرضاع ويؤدي إلى تغيير الخطط ويسبب الفراق المؤلم والحوادث والنكبات والتصرفات الغريبة. يتحكم أورانوس في عملية التغيير المفاجئة والاضطرابات غير المتوقعة والثورات ويتحكم في التكنولوجيا وكل أشكال التقدم الكهربائي والإلكتروني، كما يتحكم أيضا في تحقيق فترات هائلة إلى الإهمال ومن الصعب التنبؤ بتأثيراته كما يتحكم في القرارات والأحداث بطريقة فجائية كالصاعقة.

الأبراج الثابتة:

الثور - العنبر - الأسد - الدلو

في تقسيم مختلف للأبراج ينتمي الدلو للمجموعة الثانية وهي تستقر في مكان أو مجال معين وهم يشبهون المكتشفين الذين يصلون إلى أرض جديدة ويفرسون فيها علما فهم حين يحتلون مكانا أو يشغلون حيزا لا يحسون أن يتركوه، وهم يتميزون بالإخلاص والقوة والاستقامة والشرف، رغم ذلك هم معروفون بالعناد الشديد وأهم ما يميزهم الثبات والاستقرار.

الأبراج الهوائية:

الجوزاء - الميزان - الدلو

ينتمي الدلو للمجموعة الهوائية، وأصحابها مخلوقات خفيفة عقلانية تسعى إلى التواصل مع الآخرين وخلق علاقات اجتماعية، فينخلون في علاقات مع الناس ويرتبطون بهم على مستويات مختلفة، وهم مفكرون ويحملون الجديد للبشرية وكلامهم عبارة عن إحساسهم بالكلمات والأفكار والأساليب والجمال، يخلقون مناخا مناسباً ومبهجا للحياة من حولهم، يجدون التغيير، يتكشف من خلالهم مجالات جديدة من الذكاء والتجربة الإنسانية، هم أنفسهم أشخاص متغيرة وغير محددة وغير واضحة العالم ولا يمكن التنبؤ بسلوكهم.

شاهير البرج

جورج كازازيان
أحمد مختار
يوسف شاهين
سعاد حسنى
إيفان تورغنيف
فاروق عبد القادر

الكوكب المسيطر
أورانوس

الألوان
الأصفر
البنى
الأزرق

الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: تحتاج وقفة مع نفسك
العمل: الكسل يعيق طموحك
الصحة: لا تهمل نفسك

الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: احلامك تتحول إلى واقع
العمل: لا تخطأ أوراقك
الصحة: قلل السهر

الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: ضربة حظ أمامك
العمل: انتظر إشارة واضحة
الصحة: قلل الصخب

السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: ابحث عن إلهام جديد
العمل: أمام أعينك فرص اقتنصها
الصحة: جدد نشاطاتك

الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: قلل تشتتك
العمل: ابواب جديدة تفتح أمامك
الصحة: ابتعد عن الفوضى

العذراء

٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: اتخذ قرارا واضحا
العمل: ابتعد عما لا يفيدك
الصحة: حاول الاسترخاء

إعداد -

منال إبراهيم

الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: أمامك قنوات كثيرة
العمل: لا تطلق الحظ معك
الصحة: لا تجهد أعصابك

العنبر

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: لا داعي للتشائم
العمل: ركز على بعض التركيز
الصحة: حافظ على حيويك

القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: أنت مقدم على خطوة مصيرية
العمل: اهتم بفضايك الخاصة
الصحة: انهض لرحلة

الجدي

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: جدد نشاطك وطاقتك
العمل: تحتاج إلى بعض التامل
الصحة: احذر تيارات الهواء

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٠

الحب: لا تلق بطاقة كاملة
العمل: اختر الأفضل لطرفوك
الصحة: تحتاج إلى بعض النشاط

الحوت

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحب: احتفظ بمشاعر نقية
العمل: لا تتعامل بشكل روتيني
الصحة: جدد طاقتك

المصرية للإسكان والتعمير «رامو» ٣٥ عاماً من الخبرة المتميزة

الوحدات السكنية الفاخرة من خلال عدد من العمارات اختيرت تصميماتها بعناية لتواكب مستوى منطقة الفيلات هذا مع توافر جميع الخدمات اللازمة من تجارية وترفيهية وخلافه.

وادي الربيع - مدينة الشروق

على مساحة ٥٥ فدانا بموقع متميز بالمدينة على بعد حوالي ٢٠ دقيقة بالسيارة من مصر الجديدة وتتضمن ١١٥ فيلا بتصميمات متعددة ومساحات ومباني مختلفة مع توفر قطع الأراضي بالمساحات المطلوبة.

وتتبع الشركة إمكانية المعاينة على الطبيعة المتعددة تطل على منطقة الفيلات ويضيف السيد دكتور مهندس أحمد الشرفاوى بأنه مواكبة للنهضة السياحية التي تشهدها البلاد تقيم الشركة حالياً منتجها سياحياً على مساحة ٨٠ فدانا يعد من أكبر المشروعات السياحية بشرم الشيخ وكذلك فنادق هيأت ريجنس - شرم الشيخ ..

يتكون من فندق ٥ نجوم «خمسائنة غرفة، إضافة لمجموعة متنوعة من القصور الفاخرة للمتلحم على البحر مباشرة بتصميمات معمارية وتنشيطات رفيعة المستوى.



■ المهندس أحمد الشرفاوى

على مدى خمسة وثلاثين عاماً من الخبرة في مجال التشييد والبناء قامت رامو خلالها بالعديد من المشروعات العملاقة تشهد جميعها على دقة الشركة في الأداء وفوائدها الدائم بالالتزامات.. وهو ما يؤكد الدكتور مهندس أحمد الشرفاوى - عضو مجلس الإدارة المنتخب لمجموعة شركات رامو - ويضيف بأنه إمتداد للمسيرة الناجحة للشركة وتحقيقها للسياسة العمرانية للدولة بادرته الشركة بالمشاركة في الإسكان والتعمير بالمجتمعات العمرانية الجديدة من خلال إنشاء مجتمعات سكنية راقية تتمتع بمواصفات أصبحت ضرورية كالخصوصية والهدوء والأمن والبعد عن مصادر التلوث المختلفة والتمتع بالمسطحات الخضراء التي تتضمن جواً صحياً نقياً ورؤية طبيعية جميلة طوال العام بمدينة ٦ أكتوبر ومدينة الشروق وتتضمن المشروعات.

وادي الربيع - ٦ أكتوبر

على مساحة ٨٥ فدانا ببارقي مناطق المدينة بالقرية السياحية الثالثة وتتضمن ١٥٠ فيلا بتصميمات ومساحات مباني مختلفة للاختيار مع توفر قطع أراضي بمساحات مختلفة وذلك لتغطية مساحة واسعة من الأنواع والإمكانات إضافة لمجموعة من

ندوة دواية حول المنظور العالمي لدور موانئ البحر المتوسط والشرق الأوسط

الموانئ - تسعير خدمات الموانئ - إعداد وترتيب العمالة البشرية بالموانئ - الدور المتغير للموانئ - سلم النقل متعدد الوسائط - مراكز تداول البضائع وخدمات السفن الوافدة - البنية الأساسية للموانئ - أنماط التجارة الدولية بالبحر المتوسط - أنماط النقل البحري بالبحر المتوسط - صرح فتحى القباني - مدير الإعلام بالأكاديمية - بأن الندوة تمثل فرصة مثلى لمستوى الإدارة العليا والمتوسطة في هيئات الموانئ والمستولين في وزارات النقل والمواصلات والتخطيط والتجارة الخارجية والنقل الداخلى وجميع المؤسسات والشركات والهيئات العاملة في النقل البحري وتداول الحاويات ووسائط النقل الأخرى ومستخدمي الموانئ لتتعرف على المستحدثات في مجالاتهم من خلال الأوراق البحثية والاشتراك في مناقشة قضايا مهمة تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي لتطوير الموانئ في الوقت الحاضر والمستقبل

في ضوء التحديات والمتنافسة التي تواجهها موانئ هذه المنطقة بسبب التغيرات الجارفة في المناخ الاقتصادي العالمي والتي تؤثر بدورها على التجارة العالمية، مما يتطلب من القائمين على صناعة الموانئ درجة أعلى من التخطيط والتفاعل والاستجابة الملائمة - يفتتح المهندس سليمان متولى - وزير النقل والمواصلات الندوة الدولية حول المنظور العالمي لدور موانئ البحر المتوسط والشرق الأوسط، وتتناول الندوة دور الموانئ في واحدة من أهم مناطق العالم حيث تعتبر منطقة حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط البوابة الرئيسية لحركة تدفق التجارة بين الشرق والغرب. تعقد الندوة بفندق شيراتون المنزه بالإسكندرية في الفترة من ٢٤ وتستمر حتى ٢٦ فبراير ١٩٩٨ وتستعرض المميزات التنافسية للموانئ - تسويق خدمات الموانئ - تكنولوجيا الموانئ - خدمات المعلومات بالموانئ - أنشطة الصيانة والإصلاح بالموانئ - تمويل الموانئ - الرقابة على تكاليف



■ محمد لطيف رائد مدرسة التعليق الكروي في الوطن العربي

«المعلقون الجدد»

صداع في رأس المشاهدين!

لطيف وصالح وبوظو مدارس لم تتكرر

ريادة لطيف

غير أن الريادة في التعليق الكروي انعقدت للكاتب محمد لطيف الذي وصفوه برائد التعليق ليس في مصر وحدها وإنما في الوطن العربي، ويكاد يكون لطيف الوحيد - بين المعلقين - الذي طغت شهرته حتى وقفت على قدم المساواة مع نجوم الفن والطرب ويكنى أن محمد لطيف الوحيد من بين المعلقين الذين كان الجمهور يطلب التصوير معه أو الحصول على توقيعهم وترجع شهرة لطيف إلى انتشار التليفزيون في الستينيات وقام لطيف بدور المعلم الذي يعطى دروساً مجانية للجمهور في قانون اللعبة وتاريخها والتعريف بنجومها حتى صار مدرسة كروية متقلة ومن فرط ثقته في استيعاب الجمهور لمعلوماته أصبح يريد في آخر أيامه انتم عارفين أكثر مني».

زاهد قدسي :

وقبل الخوض في تفاصيل الأزمة نسترجع تاريخ التعليق الكروي في الوطن العربي ويرجع الفضل في إدخال هذا العنصر الجديد لعناصر اللعبة إلى محمود بدر الدين عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري في الأربعينيات وصاحب فكرة تنظيم الدوري المصري أقدم دوري في الوطن العربي - انطلق عام ٤٨ - إذ وجد أن اهتمام الجمهور بمباريات الدوري سيكون محصوراً في جمهور القاهرة وأندية المدن المشاركة في الدوري ولم تكن بقية محافظات مصر مشاركة في الدوري ولذا فكر محمود بدر الدين في الوصول بهذه اللعبة والبطولة إلى كل مكان في أرض مصر وبدأ بنفسه القيام بدور المعلق الذي يحلل أداء الفريقين ويصف اللعب من خلال «مربعات» يتخيل من خلالها المستمع للتعليق اللعب وكأنه يشاهده بعينه.

خالد الحريان :

التعليق الكروي.. أحد

عناصر لعبة كرة القدم..

بات مهنة معروفة لها أصولها

وقواعدها.. مثلها مثل العناصر

الأخرى المرتبطة باللعبة

التحكيم.. التدريب.. اللاعبين.. ولا

يمكن أن تكتمل عناصر المباراة

بدون المعلق الذي يضفي بصوته

ومعلوماته الكثير من التشويق

والمتعة والإثارة، غير أن التعليق

الكروي في الوطن العربي يعاني

مثلته مثل كرة القدم العربية أزمة

كبيرة، فلم يعد هناك المعلق النجم

بعد رحيل العمالقة محمد لطيف

وأكرم صالح وعدنان بوظو

وتعددت المدارس واختلفت

اللهجات حتى أصبح صوت

المعلق من قطر عربي يحتاج

لترجمة فورية عند سامعيه في

أقطار عربية أخرى.

ومع تزايد عدد المعلقين كثرت

الثروة وغابت الموهبة والوضعية

هم المستمعون.

«الأهرام العربي» فتحت ملف

أزمة التعليق العربي واستعرضت

في هذا التحقيق آراء أبرز

المعلقين العرب فيها.

تحقيق - أشرف محمود

المصطلحات العربية تحل المشكلة

اللهجة المحلية تصنع النجاح البكر

ومدرسة لطيف لم تقتصر على الجمهور وإنما امتدت لتخرج عدداً من المعلقين العرب الذين يدينون له بالفضل على إعادتهم وصقلهم وهو المعلق الوحيد الذي علق على مباريات محلية في تلفزيونات عربية قبل ظهور الفضائيات.

ظاهرة أكرم صالح

ويستحق المعلق الفلسطيني الراحل أكرم صالح أن يلقب بالظاهرة فرغم ظروفه الصعبة وإقامته غير المستقرة مابين لندن والسعودية وبلاد الشام واقتفاده لإعلام وطني يصنع مجده واسمه من خلاله إلا أنه تجاوز كل هذه الصعاب وخرج صوته من الإذاعة البريطانية القسم العربي يشدو بتعليق متميز على أحداث كرة القدم العربية وانتقل بعدها إلى التعليق في التلفزيون السعودي إبان إقامته في السعودية خلال السبعينيات والثمانينيات.

وأبرز ما كان يميز أكرم صالح اعتماده على اللغة العربية الفصحى في التعليق ليصبح رائد مدرسة الفصحى وهي المدرسة التي جاءت بعد مدرسة لطيف التي اتخذت من العامية المصرية منهجاً ولفاً. وانتشرت تعليقاته الطريفة التي حفظها الجمهور بسرعة «هوا» «شوط» «زي الرصاص» «الكورة لجال» «ياسلام حاجة جميلة خالص».

مواصفات المعلق

وبدا عدد المعلقين يتزايد يوماً بعد يوم في الوطن العربي ويحل المعلق كخبريون دون المرور ببوابة المواصلات فيبدأ التعليق باهتاً لا لون أو رائحة له، ويأت السؤل المطروح الآن : ماهي مواصفات المعلق الكروي؟

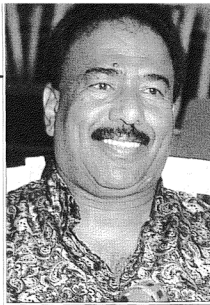
والإجابة على هذا السؤال يحددها زاهد قدسي شيخ المعلقين العرب، وأول معلق سعودي اعتمد رسمياً للتعليق ويعلم الرجل بفخر واعتزاز أنه تلميذ لحمد لطيف.

يقول زاهد قدسي رئيس لجنة المعلقين في الاتحاد العربي لكرة القدم التعليق باليوم مهنة من لا مهنة له وأصبح الراغبون في امتنانه ممن يبحثون عن الشهرة فقط لأنهم يفتقدون لأصول التعليق وكفى أن تجد معلقاً صوته «مشروح» أو به «بجة» تفقده التميز فيفتر منه المستمع.

ويضيف زاهد قدسي : المعلق لابد أن يكون ملماً بقانون اللعبة متابعياً لكل تعديلاته، يتابع بدقة تفاصيل اللعبة محلياً وعربياً ودولياً، ويعرف متى يتحدث» ومتى يصمت» وكيف يوزع معلوماته على وقت المباراة:

على زيهار :

المعلقون الآن بلا لون أو رائحة



■ المعلق الكويتي خالد الحريان

لا، للحريان

ويتفق خالد الحريان المعلق الكويتي المعروف، والمتقاعد حالياً مع إحدى القنوات الفضائية المتخصصة مع رأي زاهد قدسي لكنه يشترط أن يلتزم كل معلق بلهجته دون تصنع أو افتعال أو تقليد لأن الجمهور في الكويت يحتاج لمعلق محلي يشعر به أنه يحكي له المباراة لا بمن ينقل إليه تعليمات أو بيانات عن مباراة ويضيف : قد يقلل الجمهور الكويتي لهجة غير كويتية إذا كان المعلق غير كويتي لكنه لا يقلل أيضاً اللغة الحامية لأن التعليق لا يكون محايداً إلا إذا كانت المباراة بين طرفين لا ينتمي المعلق لأحدهما.

الخصوصية

ويتفق المعلق المصري الكبير على زوار مع الحريان في أهمية الخصوصية إذ يرى أن لكل معلق مذاقاً مختلفاً وكل معلق يتناول المباراة بعينه لا بعين غيره ويصفها بما يراه، ويقول في كثير من الأحيان كنت أصف المباراة بالضعف والفقير الفنى ولا أجد حرجاً في إطلاق صفة «العك» على أى مباراة لا تطربني شخصياً لأنها إن أطربت المعلق سيكون تعليقه أفضل بكثير وأشبه بالطرب الذي يقدم وصلة فنية أما إذا لم تطربه فسيكون أدائه أنشب بقارى، نشرة الأخبار.

ويرى زوار أن التعليق الآن أصبح بلا لون أو شكل بعد أن دخل المجال عناصر لا تتفق مع متطلبات المعلق ويملئ على ذلك غياب الملق النجف» إذ تتشابه الأصوات ويفتعل كل معلق «زربة» خاصة به تفقد في معظمها للجمال وقال زوار : لو أجريت اختبارات للمعلقين الحاليين فلن تزيد نسبة النجاح عن ١٠٪.

على سعيد :

التقليد مرفوض وجيلاً معطوظ

التطور العالمي

ومن الجيل الجديد الذي فرض نفسه بقوة المعلق الإماراتي على سعيد الذي يفخر بأن اللق العربي الذي علق على مباريات من داخل ستاد ويمبلي البريطاني أقدم وأكبر ستادات العالم يدافع على عن جيل الشباب بأنه الأكثر اتصالاً بالتطور العالمي لأنه أكثر حظاً بوجوده في عصر الفضاء والاتصال الذي أتاح له قدراً كبيراً من المتابعة لكل ما يدور في ملاعب العالم واستوعب إلى مدارس التعليق المختلفة ليكون بعد ذلك مدرسته الخاصة التي تميزه عن غيره.

ويرفض على سعيد تقليد معلقى أمريكا الجنوبية الذين يتميزون بالنفس الطويل خصوصاً عندما يعلنون عن إحراز هدف فيصرخون «جورجور».

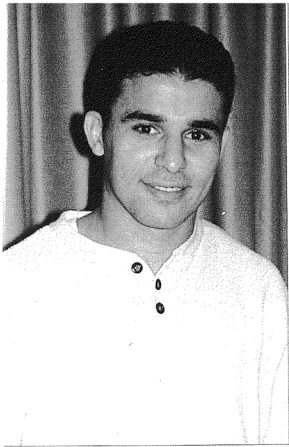
الصمت متعة

ويتضمن أمين جادة المعلق السوري القيم في قطر إلى على سعيد في دفاعه عن الجيل الجديد مؤكداً أن اتساع القاعدة ظلم النخبة من الجيل الجديد الذين تتوافر فيهم كل الموصفات المطلوبة في المعلق الرياضي، وأكد أن الحديث بصفة مستمرة أثناء التعليق أمر مرفوض لأنه يفتر المتابع للمباراة ويصبره عنها. واستشهد جادة برأي المعلق الراحل عدنان بوزل يرى فيه توقف المعلق للحظات يلتقط فيها أنفاسه متعة كبيرة للمتابعين إذ يستمتعون خلالها بسماع صوت الكرة وهي تنتقل من قدم إلى أخرى مع سماع تعليقات الجمهور وتشجيعه.

مصطلحات موحدة

ويرى المعلق الجزائري الأخضر بريش الذي يعمل حالياً في إحدى القوات الفضائية العربية في لندن أن معطوظ لأنه أول معلق مغربي تتاح له الفرصة للتعليق على مباريات في الدوري البرازيلي والإيطالي والإنجليزي فضلاً عن البطولات الآسيوية والإفريقية والعربية. أتاح له قدراً كبيراً من الانتشار والشهرة في الوطن العربي رغم اعتماده على اللهجة الجزائرية التي تعد صعبة الفهم عند بعض العرب لكن بتكرار التجربة وحرصه على تبسيط اللهجة نجحت في الوصول إلى الناس. ويتضمن بريش أن يأتي يوم يلتزم فيه المعلقون العرب بمصطلحات موحدة ضرب مثلاً بكلمة تسمل إذ تقال في بعض البلدان تسلاً وفي الأخرى «شور» ويصور الأبيض على استخدام المصطلح الإنجليزي للملكة «أوفسايد» فضلاً عن ضرورة أن تكون زاهد قدسي مع الأخضر بريش ويؤكد أن لجنة المعلقين العرب بمصد إصدار كتاب خاص يتضمن المصطلحات الكروية وتربيتها لتتعمد بعد ذلك على الاتحادات الأهلية ليستخدمها المعلقون.

ويضيف قدسي : نهتم كثيراً بإعداد الأجيال الجديدة من خلال تنظيم دورات تدريبية لهم وصقلهم حتى يؤدوا دورهم بما يفيد المتابعين ويعزز ارتباطهم بالعبة. ■



■ أنا ملتزم جداً واحترم تعليمات المدرب

الغدور.. يبحث عن ذاته في الكويت!!

أفتقد جمهور الزمالك

وابتسامة سيف الدين

تعلمت الدرس وسأعود أقوى مما كنت

على بعد آلاف الكيلو مترات ويعيدا عن أسوار نادي الزمالك جاعني صوته عبر الهاتف حزينا تكسو نبراته الألم.. ربما لإحساسه المرير بالغربة، وربما لتركه أسرته الصغيرة.. اتفقنا أن نلتقي، ودهشت عندما رأيته.. فقد كان أمامي شخص آخر عادت إليه الحياة.. فالسعادة بادية على محياه.. والابتسامة لا تفارق شفثيه ولكن زالت دهشتي عندما علمت أنه رزق بسيف الله «بندق الصغير» قبل أن نلتقي بدقائق.. وكان هذا اللقاء مع خالد الغدور نجم نادي الزمالك سابقا ونادي كاظمة الكويتي حاليا!!

الكويت . خالد مرسي

التعامل مع الغدور؟
هناك العديد من المدربين الأكفأ منهم الكابتن فاروق جعفر، والكابتن محمود سعد، وديفيد مكاي وإن كان الجوهرى من أفضل المدربين الذين تعاملت معهم.

من سعى إلى الآخر أنت أم كاظمة؟
في الحقيقة أن نادي كاظمة ونادي العربي رغبا في أن اللعب بين صفوفهما، ولكنني نادى كاظمة، وعلى أية حال هذه المرحلة في حياتي بالنسبة لي تعد بمثابة محطة.. أحاول فيها إعادة حساباتي لأعود من جديد خالد الغدور الذي يرضى عنه الجمهور.

ماذا ينقص الغدور حتى يكون ملتزما وبلا مشاكل؟

صدفني أنا ملتزم جدا واحترم تعليمات المدرب وأنفذها ولكن هذا لا يمنع أن أعترض على العمالة

مستور كروول.
الأتري معى حجم خسارتك بالبعد عن ناديك ومنخب بلادك؟

أعلم بأن هناك ثمة خسارة ولكنني سوف أعمل جامدا على أن أقل من حجم هذه الخسارة.. وأن ارتفع بمستواي المهاري والبدني.. حتى أكون جديرا بالانضمام لمنتخب مصر، وبالمناسبة لقد كلمني الكابتن الجوهرى وطلب منى أن أجتهد فهو يعرفني ويعرف إمكانياتي جيدا.

معنى هذا أنك تترشح مع الكابتن محمود الجوهرى؟

نعم أترشح وأشعر بنفسى، فمع الكابتن جوهرى حصلت على لقب أحسن لاعب في مصر.. فهو مدرب كفء، ويعرف كيف يوظف اللاعب في المكان الصحيح.

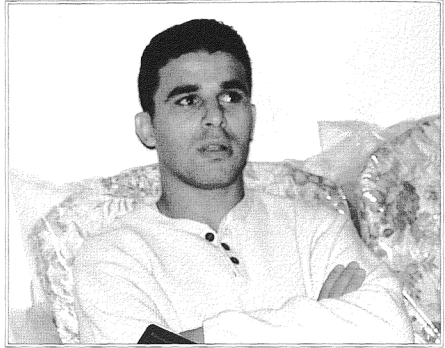
وهل هناك مدربون آخرون استطاعوا

حذفتي عن شعورك الآن؟
لا أخفي عليك أشعر بشعور متناقض في ذات اللحظة.. فالفرحة تغمرني والبهجة تملأ نفسى.. سعيد بما وهبه لي الله عز وجل.. فسيف الله هو مولودي الأول وأحس بالآلم يعترضني لأنني بعيد عنه في الغربة الآن!!

ولماذا أنت هنا؟
أنا هنا بسبب توتر العلاقة بيني وبين مستر رود كروول - مدرب نادي الزمالك - مما دعاني للمجيء إلى هنا لمدة 6 شهور على سبيل الإعارة.. أعود بعدها لبلتي «نادي الزمالك» مرة أخرى. وهل هناك فائدة تعود عليك من هذه الإعارة؟

لا شك أن هناك فائدة.. فمن غير المعقول أن أبقي دون أن اللعب ويكون وجودي دائما خارج الملعب.. لأن بقائي سيكون موهونا بعدم اللعب.. طالما بقي

الدورى المصرى ضعيف والاحتراف المبكر أملنا الوديد إذا إستمر كروول فى الزمالك سأحترف فى النمسا



■ الغذور يعيد حساباته مع نفسه فى الكويت

ينقصنا الاحتراف... ينبغي أن نترك اللاعبين يحترفون فى الخارج دون وضع العراقيل أمام ذلك.. فلقد حزننا كثيرا عندما تلقى لاعبونا تحت ١٧ سنة عقب نهائيات كأس العالم للشباب بالقاهرة.. عرض احتراف فى الأندية الأوروبية ولم تنجح للأسف الشديد لوضع المسؤولين عن الأندية شروطا غير مقبولة بل قل تعجيزية أحيانا، ولو كنت المسئول لتركنا اللاعبين يحترفون دون مقابل.. وسأجنى ثمار ذلك بسرعة ويصبح منتخبا من أقوى المنتخبات.. فلك أن تتخيل أكثر من حازم إمام وهانى رمزى وياسر رضوان فى المنتخب.. لابد وأن نضع مصلحة الوطن أولا نصب أعيننا وكفانا عراقيل وتحكمات!!

رأيت فى مستوى فريق الزمالك حاليا؟
سنة الحياة التبدل والتغيير، فمبدأ الإحلال والتجديد وارد ولكن يجب أن يكون خطوة محددة ووفق خطة زمنية متقنة وطبقا لمعايير محددة وليس عشوائيا، فلابد من توازن التجانس بين أعضاء الفريق ليجمع بين الخبرة والشباب فعلى الرغم من أن الفريق لعب مباريات جيدة فى إفريقيا إلا أنه خسر لنقص الخبرة فى الفريق.

أمانيك للمرحلة القادمة؟
اتمنى العودة إلى نادى الزمالك فى الموسم القادم، وأتمنى الحصول على بطولة هنا فى الكويت.. فهناك بطولة الدورى وبطولة كأس ولي العهد وكأس الأمير لأتذكر ذكرى طيبة بين الجماهير الكويتية. ■

طوال شهرين.. ومع ذلك قدمت ما أستطيع تقديمه. **خالد.. وماذا لو بقي كروول فى الزمالك؟**
ما باليد حيلة.. سافكر فى الاحتراف فى الخارج مرة أخرى.

وهل عقود الاحتراف فى انتظارك؟
إن شاء الله.. وعلى فكرة لقد جاتنى عقد احتراف فى النمسا بعد مجيئى إلى هنا.

وهل تعتقد أن الاحتراف فى النمسا هو الحل؟
على الأقل خطوة على الطريق الصحيح.. الذى يمكننى من خلاله الانطلاق نحو الأفضل.. وعلى الرغم من أن الدورى فى النمسا ليس بالمستوى الذى كما فى مثيلاتها من الدول الأوروبية، إلا أنه سيقبلى أحسن حالا من الدورى فى مصر.

سعنى هذا أنك ترى أن بطولة الدورى المصرى ضعيفة المستوى؟

لم أقل ذلك، ولكننا بالطبع أقل من البطولات فى الخارج ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى كثرة التوقفات مما يؤثر على قوة وفاعلية الدورى.. فلابد من استمراريته مهما كانت الأسباب والدوافع.. ما الداعي للتوقف طالما هدفنا الحقيقى فى النهاية هو المنتخب وليس البطولة فى حد ذاتها، فالدورى وسيلة وليس غاية، ويكفى أن ادلل على ذلك بدورى العام الماضى الذى استمر ١٢ شهرا!!!

إن إذا نقص المنتخب القومى من وجهة نظرك؟

السينة والأسلوب غير المرغوب فيه.. ففتح فى النهاية لاعبين للعب كرة ولسنا بالضرورة نطالب بحمل المعاملة الجافة.

هذا لا يمنع أنك شخصية عصبية حادة المزاج؟
لا والله لست عصبيا.. كل ما فى الأمر أنى لا أحب أن يعاملنى أحد بسوء، وإن كنت لا أنكر رد فعلى القوى الذى سرعان ما يهدأ وكان شيئا لم يكن.

لا شك فى أن رد فعلك له تأثير سلبي؟
طبعاً.. وتأثيره يكون على أنا للأسف الشديد، فأذنى يضار هو أنا، وأحمد الله أننى لا أضرب أحداً آخر وإن شاء الله يتلاشى هذا مع الوقت.

يعنى.. حرمت؟
ضحك.. أهو الواحد ما يتعلمش بيلاش.

هل شعرت بوجودك هنا.. أم أن هذا يتطلب وقتاً؟

ليس بعد، ولكننى أتمنى أن أقدم شيئاً هنا فى الكويت وأن أترك بصمة لدى الجمهور الكويتى الذى استقبلنى بحفاوة وبالطبع احتاج لبعض الوقت حتى أستطيع أن اندمج مع الفريق وأدرب بين أعضائه، والحمد لله بدأتى مع الفريق فى الدورى موفقة فقد فزنا ١/٢.

ولماذا لم تظهر بالمستوى المطلوب فى البطولة العربية؟

يكفى أن تعرف أننى قد دخلت البطولة دون أن أندرب لمدة ٤٠ يوما ودون أن لعب مباراة واحدة

المحنة الأخيرة

نادى الكذابين



بقلم :
نصر القفاص

الحليم.. ورغم خلطه للخيال بتجسيده لشخصية «طلبة» مع الواقع بكتابة أسماء الأبطال الحقيقيين، إلا أن د. عمرو نجح في استمطار اللعنات على كل من يتساهل مع أعضاء «نادى الكذابين» الذي يمرح أعضاؤه في العبث بكل شيء.. يرفعون الصدق شعرا، ولا يكفون عن الكذب.. يسألوننا الأمانة، وهم للصوص.. يتباكون على الحرية، وهم أبرز أعدائنا.. ينادون بإعلاء القيم، مع أنهم قاتلوها.. وربما كانت أبرز حسناهم، أنهم يجعلوننا نذكر الفنان العبقري الراحل توفيق الدقن في جملة الشهيرة «أحسن من الشرف ما فيش».. جزاك الله خيرا يا د. عمرو على براعتك في رسم هذه الشخصية، و قدرتك على ضبط أعصابك وأنت تكتب سيرتها.. وسامحنى الله على أننى تأخرت في قراءة «كفاحى».. هذا الكتاب الذى كشف لى أسرار كثيرة، كانت أشبه برموز حجر رشيد قبل الحملة الفرنسية التى نحتفل بذكرها!! ولأن المؤهوبين فى هذا الزمان يستحقون المطاردة، وأمثال «طلبة هريدى» من حقهم أن يتقدموا الصفوف.. علينا أن نتذكر ونتوقف طويلا أمام كلمات أمير الشعراء أحمد شوقى: برز الثعلب يوما فى ثياب الواعظين ومشى فى الأرض يهدى ويسب الماكزين!.. ولم.. وهى شعار أعضاء «نادى الكذابين».. وكلهم «طلبة هريدى»! وادعوا لله أن يسامحنى باعتبار أن ما كتبت لا يتجاوز كونه تخاريف صائم هاجمته الإنفلونزا!!

الحلم سلعة رخيصة.. إذا باعها كذاب! تطاردنى هذه المعانى، رغم فشلى فى العثور على صاحب الحكمة فى صيغتها النهائية.. تذكرت كلماتها فور الانتهاء من قراءة مقال لأحد تجار الأحلام الرخيصة.. لا أعرف لماذا! ربما لأننى وجدته تعليقا فى ثياب الواعظين.. يمشى فى الأرض يهدى ويسب الماكزين! على حد وصف أمير الشعراء «أحمد شوقى» لهؤلاء.. واستدعيت صفحات كتاب «كفاحى» عن سيرة المناضل المتقاعد طلبة هريدى، التى كتبها قبل سنوات الصديق الدكتور عمرو عبد السميع.. ربما تداخلت الحكمة التى أبحث عن صاحبها، مع معانٍ فرضت نفسها على ذاكرتى من قصيدة لأمير الشعراء، فور انتهائى من قراءة هذه السيرة للمناضل المتقاعد «طلبة هريدى» فى ليلة رمضانبة هزمتنى فيها الإنفلونزا، والحمد لله أنها ليست إنفلونزا الطيور، وإلا كانت قد طالتنى مشانق إعدام هونج كونج للججاج التى نتابع أخبارها يوما بعد يوم، ونسال الله التوفيق لكل من يعدم هذه الطيور التى تحمل «فيروس» هذا النوع من الإنفلونزا!! تسالنى.. لماذا الربط بين الحكمة مجبولة النسب، ومعانى قصيدة لأمير الشعراء، مع سيرة المناضل الذى تقاعد، لكنه تكاثر حتى فاق عدد أمثاله الذباب فى عز الصيف؟ اعترف بأنى حرت جوابا.. وتمنيت أن تغلت دجاجة حاملة لفيروس إنفلونزا الطيور، لتصيب أعضاء «نادى الكذابين» أمثال «طلبة هريدى» الذى قدمه د. عمرو عبد السميع بسخرية شديدة المرارة، وهذو يستقر غضب

Arab
Finance

Financial
Corp

Services
Success

Carrying with us age old traditions that ensure our customer's every requirement is taken care of, AFS moves into the future.

With our state-of-the-art systems, customers can outsource their card services to AFS choosing the programme that suits their individual marketing strategies, including charge card, revolving credit card and daily debit card programmes at a fraction of the cost it would take to initiate their own programmes.

Dedicated to fulfilling our customer's changing needs, AFS is committed to maintaining a long term partnership in an alliance for success.



شركة الخدمات المالية العربية

ARAB FINANCIAL SERVICES COMPANY (E.O.)

P.O. BOX 2152 MANAMA, BAHRAIN. TEL: 290333. FAX: 290350 / 291323

أهلاً رمضان

التر
١٢٥ قرش بدلاً من
٧٠ قرش
خلال رمضان

كوكا كولا

بتشارك الملايين فرحة رمضان
بعرض جديد

لتر كوكا كولا - فانتا - سبرايت

مع كوكا كولا أوقاتك دائماً أحلى

